# رياض الزهراء عليها السلام

١٨١

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافية/ مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٨١/شهر شوال ١٤٤٣هـ/ أيار ٢٠٢٢م، رقم الاعتماد في دائرة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

## بعيون إعلاميات عربيات..

## التخطيط الإعلامي

## هل راعى تفعيل البعد الإنساني في القضايا الاجتماعية؟

## ستة عشر عامًا ورياض الزهراء عليها السلام يضيء نجمها في فضاء الإعلام الملتزم

وحدة الإعارة الورقية
في مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية

## نافذة لخدمة المرأة

# في هذا العدد..

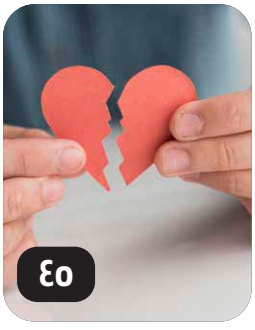

العتبة العباسية المقدسة

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة
العدد ١٨١ / شهر شوال ١٤٤٣هـ / أيار ٢٠٢٢م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
**عقيل عبد الحسين الياسريّ**
رئيس التحرير
**ليلى إبراهيم الهر**
هيأة التحرير
**نادية حمادة الشمريّ**
**دلال كمال العكيليّ**
التدقيق اللغوي
**عليّ حبيب العيدانيّ**
**رحاب جواد القزوينيّ**
التصوير الفوتوغرافي
**إسراء مقداد السلاميّ**
التصميم والإخراج الفني
**نور محمّد العليّ**


## تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكترونيّ وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلّة الحقّ في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر.


www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

# الإعلامُ المُضَلِّلُ والحربُ النَّاعِمَةُ..وجهانِ لِعُملَةٍ واحِدَةٍ

عُرِّف الإعلام على أنّه عملية نقل المعلومة من طرف إلى آخر بواسطة الوسائل المختلفة، ويؤدّي دورًا مؤثرًا في توجيه المجتمعات نحو الإيجاب أو السلب.

ويُعدّ وسيلة فعّالة في المجتمعات المختلفة، إذ يستمدّ مكانته ممّا يحدث من تغيير في المواقف والمعرفة، وما يحدثه من تأثير في البالغين والنشء، ويحقّق ضبطًا اجتماعيًا وصياغةً جديدةً للواقع؛ لأنّه جزء منه.

وبات من المؤكّد مدى تأثير وسائل الإعلام والاتصال في عصر الفضائيات والإنترنت في صناعة الرأي العامّ، وفي التحكّم في ديناميكية المجتمعات، وتنميط سلوك أفرادها، وهو أمر متحقّق لمَن يملك وسيلة إعلامية ببرامجها ومضمونها، وقدرتها على التأثير في سير الأحداث.

ومن المعروف أنّ لبعض وسائل الإعلام أهدافًا معيّنةً وأجندات تسعى إلى تطبيقها عبر برامجها، وأخطر الأهداف التكتيكية للحرب الناعمة هو العمل المتواصل على ضرب نقاط القوّة الدينية والمعنوية والقيم في المجتمع، وذلك بالنيل من قادة المجتمع ورموزه بدون وجه حقّ، أو بطرح نماذج تحاول تقمّص دور القادة بلا استحقاق، أو كفاءة، أو لياقة فقهية وأصولية وأخلاقية، وتسقيط طلبة العلوم الدينية عبر لفت الأنظار إلى مُرتزقة يقلّدون دورهم بعيدًا عن معايير العلم والدين.

ضرب المفاهيم الفكرية المستقيمة والحقّة عن طريق التشكيك والطعن والاستهزاء، والمحاربة وحظر تداول مصطلحاتها رقميًا في كلّ مواقع التواصل الاجتماعي، فضلًا عن حظر مصطلحات خاصّة وحسّاسة، والعمل على إدارة عمليات تأجيج الخلافات الفكرية والثقافية، وترويجها إعلاميًا، وإلهاء معظم شرائح المجتمع بها عن مهامّهم الحقيقية في الحياة، واستهداف القيم الحقّة والأخلاق المستقيمة، والأعراف القويمة بواسطة المُحاكاة السلبية للثقافة الغربية، وتقديمها فنّيًا ورقميًا على دفعات تدريجية، تجعل المُتلقّي والمُتابع يستسهل هذه الأساليب والمُحاكاة بدون شعور بالمسؤولية الكبيرة والخطيرة للآثار الوخيمة، وقد وقع من هذا القدر الكبير في أوساط المجتمع والأسرة.

وقد أسفرت الظواهر السلبية عن نفسها، وأخرجت ما في أحشائها في السنوات الأخيرة، وهزّت استقرار مجتمعات العالم؛ لكن على الرغم من ذلك تمخّضت عن ثورة الإعلام الهائلة فائدة عظمى تقارب الضرر الناتج عن الإعلام السلبي، ألا وهي الوعي في فصول الإعلام المختلفة لتعليم المجتمعات، وتحفيز أفرادها على النهوض بواقعهم، ورفع معدّل الثقافة العامّة، والثقافة الاجتماعية، وما يصاحبها من قيم المواطنة وتقرير المصير، والمساواة في الحقوق والواجبات، وتسهيل الحصول على المعرفة الخاصّة والعامّة، وتنميط الوعي والأذواق والمعايير الدينية والأخلاقية الحقّة التي تسعى إلى بناء الإنسان، وبناء جيل واعٍ بما يحدث من حوله؛ ليرفع رايةَ الإصلاح الآن وفي المستقبل.

**رئيس التحرير**

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ، لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

# التّبذير

سيّد محمّد الموسويّ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٧).

جاء في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"أترى الله أعطى مَن أعطى من كرامته عليه، ومنع مَن منع من هوان به عليه، كلا، ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصدًا ويشربوا قصدًا، ويلبسوا قصدًا، وينكحوا قصدًا، ويركبوا قصدًا، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويرموا به شعثهم، فمَن فعل ذلك كان ما يأكل حلالًا، ويشرب حلالًا، ويركب حلالًا، وينكح حلالًا، ومَن عدا ذلك كان عليه حرامًا، ثمّ قال: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾"**(١).

فالقصد أمرٌ يحبّه الله، والسرف يبغضه الله، وهو من الرذائل الأخلاقية، حيث يحرم إفساد المال وإنفاقه في المعاصي، فقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: **"إذا أراد الله بعبد خيرًا ألهمه الاقتصاد وحُسن التدبير، وجنّبه سوء التدبير والإسراف"**(٢).

من هذه الروايات وغيرها يتبيّن لنا أنّ المال هو أمانة أودعها الله عباده وائتمنهم عليها؛ ليسدّ به حاجاتهم الضرورية، وليس لهم التملّك المطلق له، فالمال مال الله والخلق عباد الله، فكم من أمانة أوجبت لصاحبها الزلفى من الله تعالى، وكم من أمانة أوجبت لصاحبها النار، مثلما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى ۝ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾ (العلق: ٦-٧).

ومن أمثلة تضييع المال وإتلافه:

١- رمي نواة التمر مع إمكان الاستفادة منها.

٢- إراقة المتبقّي من الماء في حين يمكن رفع الحاجة به.

٣- تمزيق الثياب، في حين يمكن الاستفادة منها.

٤- خزن الطعام حتّى يتلف.

٥- إشعال المصابيح مع وجود ضوء الشمس.

٦- إعطاء المال للولد الصغير أو السفيه وهو لا يعرف كيفية التصرّف فيه.

٧- عدم المحافظة على ثياب صونه التي يرتديها خارج المنزل باستهلاكها.

٨- رمي الفاكهة قبل استكمال أكلها.

٩- الأكل فوق الشبع.

وأخيرًا رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"مَن وجد لقمةً ملقاةً، فمسح منها أو غسل منها، ثم أكلها، لم تستقرّ في جوفه إلّا أعتقه الله من النار"**(٣).

(١) البحار: ج٧٥، ص٣٠٥، ح ٦.
(٢) عيون الحكم والمواعظ: ص١٣١.
(٣) وسائل الشيعة: ج١، ص ٣٦١.

# حَقُّ الطَّعام

السؤال: تسقط حبّات الأرز أحيانًا في مجاري المياه النجسة في أثناء تنظيف الأواني، فهل يجوز ذلك؟ وهل يجب التحرّز من سقوطها سواء كانت كثيرة أم قليلة، علمًا بأنّ التحرّز صعب؟

الجواب: لا يجوز إذا كانت بمقدار يمكن الاستفادة منه ولو لتغذية الحيوان، وإن كانت قليلة أو كانت متّسخة يمكن إلقاؤها في القمامة ما لا يعدّ استهانةً بنِعَم الله تعالى عرفًا.

السؤال: ما حكم إلقاء المتبقّي من الطعام كالخبز والأرز وغير ذلك في القمامة، علمًا بأنّه تكون مع القمامة أعيان نجسة كالدم أو الثياب المتنجّسة؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بمقدار يمكن الاستفادة منه ولو لتغذية الحيوان، أو كان بنحو يُعدّ عرفًا استهانةً بنِعَم الله تعالى.

المصدر: **sistani.org**
موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستاني (دام ظله)

# حَسبُنا كِتابُ اللهِ!

ولاء قاسم العباديّ/ النجف الأشرف

كلمة قيلت للردّ على رسول الله ﷺ في رزيّة الخميس المعروفة بهدف التفريق بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة وإقصائهم، أعقبها نزاع بين أصحابه، أنهاه ﷺ بقوله غاضبًا: **"قوموا عنّي..."**(١)، وقد أسفرت عن إضلال جمع كبير من المسلمين، فضلًا عن تفرّقهم إلى فرق ومذاهب شتّى.

وقد تشبّث بها بعض المخالفين متّخذين منها أساسًا في إطلاق سيل من الشبهات بين صفوف المسلمين؛ لتسفر عن إضلال بعضهم، وترسيخ التفرقة بينهم، أهمّها:

- لم يذكر القرآن الكريم اسم الإمام عليّ عليه السلام وصيًّا لرسول الله ﷺ، وعليه فعليّ عليه السلام ليس وصيّه!
- ولم يذكر اسم الإمام المهديّ عجل الله فرجه، وعليه فلا صحّة للقضيّة المهدوية!

**وللردّ عليها نقول:**

إنّ السؤال الخاطئ لا يصحّ الجواب عنه؛ فللدين الإسلامي مصادر التزم بها المسلمون على اختلاف فِرقهم، يقع في مقدّمتها القرآن الكريم والسنّة النبويّة المطهّرة، ولتقريب توضيح دور هذين المصدرين في الدين الإسلامي نضربُ القوانين الوضعية مثالًا؛ فدستورُ الدولة هو القانون الأسمى لها، ويشتمل على مجموعة من القوانين لكن على نحو الإجمال، تاركًا التفصيل والبيان للقوانين العادية، وكذلك القرآن الكريم هو القانون الأسمى في الإسلام، يشتملُ على كلّ شيء على نحو الإجمال، تاركًا التفصيل والبيان للسنّة النبويّة المطهّرة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل٤٤).

وقد صرّح الرسول الأكرم ﷺ أنّ مَن يخلفه هو الإمام عليّ عليه السلام، إذ رُوي قوله ﷺ لعليّ عليه السلام: **"أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي"**(٢)، ومعلوم أنّ تلك المنزلة هي الوصاية.

وذكر ﷺ اسم خاتم الأوصياء الإمام المهديّ عجل الله فرجه في أحاديث كثيرة، منها ما رُوي عنه: **"القائم من وُلدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي..."**(٣).

ثمّ إنّ القرآن الكريم ذكرهما عليهما السلام بأوصافهما، والذكر بالأوصاف أبلغ، فقد نصّ على ولاية الإمام عليّ عليه السلام بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥)، **"وقد نزلت في عليّ -عليه السلام- حين سأله سائل وهو راكع في صلاته، فطرح له خاتمه كأن كان مرجًا. أي غير مُستعص. في خنصره، فلم يتكلّف لخلعه كثير عمل تفسد به الصلاة..."**(٤).

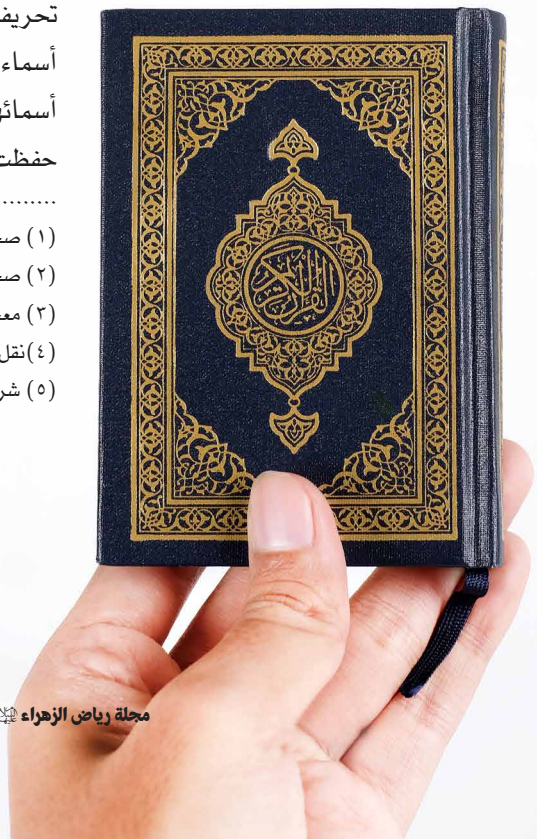

ونصّ القرآن الكريم على الإمام المهديّ عجل الله فرجه بقوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (هود:٨٦)، فعن عمر بن زاهر قال: قال رجل لجعفر بن محمّد عليهما السلام: نسلّم على القائم بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذلك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين عليه السلام، لا يُسمّى به أحد قبله ولا بعده إلّا كافر، قال: فكيف نسلّم عليه؟ قال: تقول: السلام عليكَ يا بقيّة الله، قال: ثمّ قرأ جعفر: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(٥).

ولو تصفّحنا التاريخ الإسلامي لاعتصر قلوبنا الألم، وأرواحنا الأسى؛ لما سال من دماء زكيّة، ولما أُزهقت من نفوس طاهرة أبيّة من العترة الهادية المهدية وأتباعهم، فجبابرة طغاة يقدمون على ذلك لا شكّ في إقدامهم على تحريف القرآن الكريم فيما لو تضمّن ذكر أسماء الأئمّة عليهم السلام، ومن ثمّ فلعلّ عدم ذكر أسمائهم عليهم السلام من أهمّ الأسباب المادّية التي حفظت القرآن الكريم من التحريف.

.....

(١) صحيح البخاري: ج١٠، ص١٢٦.
(٢) صحيح الترمذي: ج٥، ص٦٤٠.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهديّ (عجل الله فرجه): ج١، ص٢٢٥.
(٤) نقل بتصرف عن الكشّاف: ج١، ص٦٨٢.
(٥) شرح أصول الكافي: ج٧، ص٤٨.

# ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ (١)

آمال شاكر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

يمتاز الدين الإسلامي بأنّ نظامه لا يقتصر على العبادات، بل يمتدّ إلى أبعد من ذلك، فهو دين عالمي يحوي جميع التعاليم التي من شأنها تنظيم علاقات البشر على مستوى الأسرة والمجتمع، ومن أبرز هذه العلاقات برّ الوالدين، فمن أعظم ما أوصى الله به الإحسان إليهما، فقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (الأحقاف: ١٥)، وقد ذكر الإحسان إليهما بعد الأمر بتوحيده وعبادته، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦).

فبرّهما ممّا يُتقرّب به إلى الله عزّ وجلّ، فعن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: **"يا هشام، أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به، الصلاة وبرّ الوالدين، وترك الحسد والعُجب والفخر"**(٢). ونجد الإمام السجّاد عليه السلام قد أعطى للأمّة درسًا أخلاقيًا عن برّ الوالدين عبر دعائه المرويّ في الصحيفة السجّادية، وتعرّض إلى حقوق الوالدين والآداب التي ينبغي مراعاتها في رسالة الحقوق، فقال عليه السلام: **"فَحَقُّ أُمِّكَ، فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا وَأَطْعَمَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لا يُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَأَنَّهَا وَقَتْكَ بِسَمْعِهَا وَبَصَرِهَا وَيَدِهَا وَرِجْلِهَا وَشَعْرِهَا وَبَشَرِهَا وَجَمِيعِ جَوَارِحِهَا مُسْتَبْشِرَةً بِذَلِكَ، فَرِحَةً مُوَابِلَةً، مُحْتَمِلَةً لِمَا فِيهِ مَكْرُوهُهَا وَأَلَمُهَا وَثِقَلُهَا وَغَمُّهَا، حَتَّى دَفَعَتْهَا عَنْكَ يَدُ الْقُدْرَةِ وَأَخْرَجَتْكَ إِلَى الأَرْضِ فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ**

وتجوعُ هيَ، وَتَكْسُوكَ وَتعْرَى، وَتُرْوِيكَ وَتَظْمَأُ، وَتُظِلُّكَ وَتَضْحَى، وَتُنَعِّمُكَ ببُؤْسِهَا، وَتُلَذِّذُكَ بالنَّوْمِ بأَرَقِهَا، وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ وِعَاءً، وَحِجْرُهَا لَكَ حِوَاءً، وَثَدْيُهَا لَكَ سِقَاءً، وَنَفْسُهَا لَكَ وِقَاءً، تُبَاشِرُ حَرَّ الدُّنْيَا وَبَرْدَهَا لَكَ وَدُونَكَ، فَتَشْكُرُهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلاّ بِعَوْنِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ"(٣).

فبرّ الوالدين من أنواع الجهاد، فقد رُوي أنّه أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: إنّي رجل شاب نشيط وأحبّ الجهاد ولي والدة تكره ذلك، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **"ارجع فكن مع والدتك، فو الذي بعثني بالحقّ نبيًا لأنسها بكَ ليلةً خير من جهادكَ في سبيل الله سنة"**(٤).

وله آثار في الدنيا، فالبارّ لا يعاني من سكرات الموت، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"مَن أحبّ أن يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولًا، وبوالديه بارًا، فإذا كان كذلك، هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبدًا"**(٥).

والبارّ يبرّه أولاده، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم، وعفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم"**(٦).

وهو ممّا يوسّع الرزق، ويمدّ في العمر، ويزيد المحبّة، فعن الرسول صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"مَن يضمن لي برّ الوالدين وصلة الرحم، أضمن له كثرة المال وزيادة العمر والمحبّة في العشيرة"**(٧).

(١) سورة مريم: ١٩.
(٢) بحار الأنوار: ج٧٥، ص٣٠٦.
(٣) شرح رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام: ص٥٤٥.
(٤) الكافي: ج ٢، ص ١٦٣.
(٥) بحار الأنوار: ج٧١، ص٦٦.
(٦) المصدر السابق: ج ٦٨، ص ٢٧٠.
(٧) مستدرك الوسائل: ج١٥، ص ١٧٦.

# حُلْمٌ مَلائِكيٌّ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

من بين كلّ الأحلام..
هناك حلم ملائكي..
هو كلّ ما أصبو إليه..
لا تكتنفه المادّيات..
أشتاق لاحتضانه..
مرسوم في خارطة القلب..
أفتّش عنه دومًا..
في كلّ ردهة من ردهات حياتي..
حلم أبيض..
وأنا في انتظار عناقه..
كفراشة تتوق إلى النور..
يظلّ أمنيّةً..
يبلسمها دعائي كلّ حين..
لتنزله السماء..
كفيئ يلامس أجنحتي..
فتطير شوقًا إليه..
إلهي اجذبني إليكَ..
كفراشة تاهت عن النور..
متى يا إلهي؟
فأنتَ حلمي الأقدس..
متى اللقيا في حضرتكَ؟
متى تبدأ الروح تنتشي من كأس عشقكَ؟
متى أبلغ وصالكَ؟
لتكون أنتَ معشوقي..
حلم أتلوه عشقًا..
أضعه في أكفّ السماء..
يحمل في كأسه جميع الأمنيّات..
متى تصل النفس إلى فوهته؟
متى أرتشف من ذلك الكأس؟
هناك حلم ملائكي..
ولو رشفةً واحدةً!
هو كلّ ما أصبو إليه..
لتوصلني إلى منتهى العشق..
لا تكتنفه المادّيات..
فكلّما لاح النور..
أشتاق لاحتضانه..
اقتربتُ كالفراشة..
مرسوم في خارطة القلب..
لأتلذّذ بشهد وصالكَ..
أفتّش عنه دومًا..
إلّا أنّ تلك الأمنيّات تأسر الروح..
في كلّ ردهة من ردهات حياتي..
لتميل بي عن ذلك النور..
حلم أبيض..
فهذه الحجب..
وأنا في انتظار عناقه..
ما تزال تكبّل يديّ..
كفراشة تتوق إلى النور..
وتحول دون سجود الروح..
يظلّ أمنيّةً..
في محراب عشقكَ..
يبلسمها دعائي كلّ حين..
لكنّي لا أزال أرتجي تلك
لتنزله السماء..
النظرة الرحيمة..
كفيئ يلامس أجنحتي..
من إمام زماني..
فتطير شوقًا إليه..
لأطير على جناح شفاعته..
إلهي اجذبني إليكَ..
فأدنو منكَ بحبّه..
كفراشة تاهت عن النور..
فهو بوصلة النور إليكَ..
متى يا إلهي؟
متى أيّها الحلم..
فأنتَ حلمي الأقدس..
ستعانق الروح..
متى اللقيا في حضرتكَ؟
لتحلّق في سمائه؟
متى تبدأ الروح تنتشي من
لتحيا في طهر..
كأس عشقكَ؟
ويفوح منها عبق النقاء..
متى أبلغ وصالكَ؟
متى سيطلّ فجركَ يا حُلم
لتكون أنتَ معشوقي..
العالَمين؟
حلم أتلوه عشقًا..
في أيّ ساعة ستخرج..
أضعه في أكفّ السماء..
من الغيب إلى الظهور؟
يحمل في كأسه جميع
ما أزال بانتظار ذلك
الأمنيّات..
النور..
متى تصل النفس إلى
سأصلّي كثيرًا..
فوهته؟
ليبلغ حلمي السماء..
متى أرتشف من ذلك

# وَيُطِلُّ فَجرُكَ بَاسِمًا

وسن نوريّ الربيعيّ/ كربلاء المقدّسة

كلّما اقترب فجرها زاد شوقنا، وتفجّر الحنين..
وداعب الروح لذيذ المناجاة، يمزجه الأنين..
لينهل القلب منه صبرًا، والنفس نورًا يمزّق دياجي الفتن، وترادف الأحزان..
إن تجدّد يومها عُدنا ندب إمامًا مرتجىً للمؤمنين..
تهدم الأيام آمالنا، وتسرق بسمتنا، وتسلب كلّ جمال من المقلتين..
ويطلّ فجركَ باسمًا يُحيينا، ينتشلنا من لجّة اليأس العميق، ينثر عبير البشرى في دروب التائهين..
يُذكّرنا بأنّ صبح يوم الخلاص فيكَ مختبئ، لكنّه قريب اليقين..
يا سيّدي، يا أمل المستضعفين..
تعود شمس الجمعة تشرق، فتبعث في النفوس أمل لقائكَ المنشود..
لتبثّ روح الهدى في أجساد خائرة من سياط القهر والظلم اللعين..
يستفيق عند نهارها قلب أعشاه الغرور، تاه طورًا عن السبيل المبين..
ويظلّ يوم الجمعة منارة هداية في طريق القانطين..
وإشراقة ثبات وتمسّك بحبل الولاية المتين..
وينبوع خير للمؤمنين المنتظرين..

# ثقافةُ الحَواجِز

الشيخ حبيب الكاظميّ

**مضمون السؤال:**

أنا امرأة متزوّجة، ولي الكثير من الاهتمامات الحوارية على العديد من الصعد، منها الاجتماعية والدينية والثقافية، مع الالتزام الشديد في طرح المواضيع والردود، لكن بطبيعة الحال فإنّ الوضع يتطلّب مشاركة الرجال، سواء في الردّ أو عن طريق الرسائل الخاصّة في المنتدى ذاته، فما رأي سماحتكم؟ وهل المقصود من التعارف والأخوّة في الله عزّ وجلّ الاقتصار على الجنس نفسه؟ أي الرجال مع الرجال، والعكس؟ وما حدود التعامل بين الجنسين؟

**مضمون الردّ:**

نصيحتنا في هذا المجال هي عدم التواصل بين الجنسين؛ لما في ذلك من المفاسد المعروفة، فانفتاح كلّ منهما على الآخر سيؤدّي — برغبة أو بغير رغبة — إلى حالة الاسترسال في الحديث، ومعلوم ما ينشأ عن ذلك من الإعجاب من قِبل الطرفين، أو من طرف واحد.

فإنّ الذي دعاهما إلى المحادثة هو وجود جهة من جهات الانجذاب العلمي أو العملي أو ما شابه ذلك،

وعليه فإنّ طبيعة الجنسين المتخالفين قائمة على التجاذب القهري، وإن لم يعترف أو يشعر صاحبها بذلك.

فبعد مدّة من التحادث مع وجود حالة من الإعجاب من كلا الطرفين بالآخر يُلاحظ أنّ النفس ستميل بشكل قهري إلى الآخر، على الرغم من الأذى النفسي الذي يتعرّض له الفرد، ويرى بأنّها حالة شيطانية، فهي من ثمار التحادث، والآيات الكريمة وسنّة أهل البيت عليهم السلام ترفض هذه الحالة، ألا وهي إزالة الحواجز مع الأجنبي، فالقرآن الكريم يدعونا إلى أخذ المتاع من وراء حجاب، وكذلك التأكيد على عدم الخضوع بالقول، فإنّ الخضوع بالقول سبيل من سبل الشيطان، ومن الممكن أن تكون الكتابة لها أثر الحديث نفسه، وتكون سبيلًا من سبل الشيطان.

ولطالما يعيش الشخصان حالات سرابية وهمية، وذلك بفعل ما يعيشانه من أحلام اليقظة، وجوّ الوعود الكاذبة.

ومن الطبيعي أن تكون المحادثات الافتراضية تصويريةً ذات طابع غير واقعي ومبالغ فيه، وعليه فإنّ ملخّص القول في هذا المجال أنّ هذه الوسائل تحوّلت إلى أداة لاصطياد الفريسة، وإلّا فإنّ مَن يريد أن يكمل دينه بشكل صحيح، فإنّه يلجأ إلى الأساليب المتعارفة غير الملتوية من دون استعمال حالة السرّية أو الالتفاف حول الأهل وما شابه ذلك من الحيل المعروفة في هذا المجال، ولا بدّ من أن يتعلّم كلا الجنسين ثقافة الحواجز، وأن يجعلا كلّ خطوة من خطواتهما قربةً إلى الله تعالى.

# فكُّ الارتباط

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

كثيرًا ما نسمع عبارات تتناقلها الألسن، وتسطّرها الأنامل بشتّى الوسائل الممكنة، وتضجّ بها الصدور فتظهر بصورة سلوكيات معيّنة قد يألفها ويتقبّلها البعض، بينما ينفر منها ويستهجنها البعض الآخر، إذ يعدّها أعلى درجات الضعف والخضوع، ومن تلك العبارات ما يحمل في طيّاته شدّة الارتباط والتعلّق الذي لا يمكن من دونه إكمال الحياة بصورة طبيعية، مثل ما نلاحظه من علاقة الأمّ بأطفالها، والارتباط الشديد جدًا الذي يصل في بعض الأحيان إلى مرحلة التملّك، حيث لا يمكن لها أن تتخيّل ولو للحظات بسيطة بُعدها عنهم، ولا تتمنّى العيش بدون رؤيتهم أمامها أو سماع أصواتهم.

ومن أبرز ما يخلّفه التعلّق المذكور في حياة الطفل هو عدم القدرة على التواصل والتعامل مع الآخرين، بل يصل الطفل إلى شفا حفرة من الانهيار في دائرة تردّي مستوى الثقة بالنفس التي تشبه الدوّامة الجارفة إلى الضياع إن لم يتمّ استدراك خطرها وتحطيمها قبل أن تضيق أكثر وأكثر؛ لتُنهي الحياة الاجتماعية والتطويرية لمَن يقبع بداخلها.

التعلّق السلبي يُلقي بظلاله أيضًا على الشخص المُتعلِّق ذاته، حيث يرسم كلّ تفاصيل حياته داخل إطار وجود الآخر، فكلّ حركاته وسكناته، أهدافه وأحلامه لا يمكن له أن يتخيّلها بمعزل عن الطرف المتعلّق به، ومن ثمّ يصبح مقيَّدًا لا يقوى على الحراك بأيّ طريقة كانت.

وقد يتساءل البعض: هل التعلّق مقتصر على الأشخاص فقط؟ الجواب: لا، فمن الممكن أن يكون التعلّق بأشياء قد لا نتخيّلها، كالملابس، الأدوات، الدفاتر، والكثير من الأمور، فيكون الباب مفتوحًا على مصراعيه لكلّ ما يخطر على البال، بل من الممكن أن يتفاقم الوضع ليصل بالشخص إلى مرحلة تسمّى بـ(الاكتناز القهري)، وهو الإفراط في تكديس المقتنيات وتجميعها، وصعوبة اتّخاذ قرار التخلّص من الممتلكات الشخصية غير الضرورية، حيث يراها الفرد مهمّة جدًا، ولديه ارتباط وثيق بكلّ تفاصيلها الدقيقة، ويشعر بالانزعاج بشكل كبير ممّن يقترح عليه التخلّص من تلك المقتنيات.

مشاعر التعلّق هذه التي تُترجم على أرض الواقع بسلوكيات مختلفة مثلما ذكرنا، تجعل الشخص دائم التوتّر والقلق على ما تمّ جمعه في مكان ما، فكلّ شيء في هذه الدائرة والتي تشمل الإنسان أيضًا تخضع للقوانين ذاتها، وفي المستقبل سيكون هذا الفرد عنصرًا متردّدًا لا يملك القدرة على اتّخاذ القرار المناسب في المواقف التي تحتاج إلى الإرادة والقوّة في اتّخاذ القرار الصائب في حينه، لذا يجب على كلّ مَن يتصدّى لموضوع التربية أو يستطيع تقديم النصح والإرشاد فيها أن يؤكّد على أهمّية فكّ الارتباط، وبيان أهمّية بناء الفرد الواثق من نفسه الذي يستمدّ تلك الثقة من الله سبحانه وتعالى، بحيث تكون قاعدةَ البناء في الأسرة لوضع اللبنة الأساس في المجتمع، فتضع الأمّ في الحسبان أنّ الطفل الصغير لا بدّ من أن يكبر بحول الله وقوّته، ويتسلّح بالعلم النافع؛ ليكون مصداقًا لقول الإمام عليّ عليه السلام: "خيرُ الناس مَن نفع الناس"(١)، وأنّ المراحل الطبيعية للحياة تتوالى ليجتاز الطفل السلّم فيصبح فردًا له أهدافه وأحلامه وطموحاته في تكوين عائلته الصغيرة، فيكون الامتداد طبيعيًا.

فكّ الارتباط من الخطوات المهمّة جدًا لنحصل على مجتمع متآلف قويّ يحمل في طيّاته الخير والتطوّر عن طريق سلسلة التعلّق المعقول لنثر كلّ صنوف الحبّ والسعادة للجميع.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٨٤٥ .

# "أنهاك عن التسرّع بالقول والفعل"

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

مثلما أنّ هناك آيات تنهى عن التسرّع والعجلة، جاءت روايات مؤكّدة على هذا النهي، ومن جهة أخرى شارحة ومفصّلة.

**بشرى:** نتابع حوارنا مع وصيّة أمير المؤمنين ﷺ لابنه الإمام الحسن ﷺ قائلًا: **"أنهاك عَن التَّسَرُّعِ بالقَولِ والفعلِ"**[1]، فالإمام ﷺ في وصيّته هذه ينهى عن العجلة على مستويين: القول والفعل.

**آمنة:** هلّا أوضحتِ لي مغزى الحديث؟

**بشرى:** بالنسبة إلى الكلام، فالإنسان بحاجة إلى التأنّي وعدم التسرّع، وبحاجة إلى تقييد لسانه وعدم تركه حرًّا طليقًا، فلا يُصدر أيّ كلمة، ولا يخوض في أيّ حديث كان، فكلماته وقوله محلّ محاسبة وجزاء، قال الله تعالى: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ (ق: ١٨)، فهناك مَلَكان يكتبان ويسجّلان ما يقول.

ولذا على الإنسان التأنّي وعدم التسرّع في إطلاقه للكلمات، وإنّما عليه أن يرى هل هذه الكلمة مفيدة، أم لا؟ هل هناك حاجة للتفوّه بها؟ هل صدورها كعدمه؟ هل تحمل ضررًا على قائلها أو الآخرين؟ هل هي مؤذية وجارحة لمشاعر الآخرين؟

فهذه الأسئلة وأمثالها لا تكون إلّا مع التأنّي والتريّث، وهي تضع الإنسان في الطريق الصحيح.

والفعل كذ لك ،

فالإنسان بحاجة إلى التريّث حتى تتّضح لديه جوانب الفعل الذي يريد أن يقدم عليه.

**آمنة:** إذن مساحة النهي عن التسرّع في وصيّة أمير المؤمنين ﷺ واسعة، وفيها عموم لكلّ قول ولكلّ فعل.

**بشرى:** أجل.

**آمنة:** هناك أمر قد نُبتلى به، وهو التسرّع في تقييم الآخرين.

**بشرى:** أجل، مثلما تقولين، وقد وعظ أمير المؤمنين ﷺ أحدهم، فقال: **"... يا عبد الله، لا تعجل في عيب أحد بذنبه، فلعلّه مغفور له، ولا تأمن على نفسك صغير معصية، فلعلّك مُعذّب عليه..."**[2]

فالرواية تشير إلى علّة النهي عن العجلة في عيب المخطئ المذنب، فلعلّه يرجع ويعود إلى طريق الاستقامة بالتوبة، فالعودة والتوبة واردة جدًا، ولذا لا ينبغي التسرّع، وفي المقابل على الإنسان أن يتعاهد مع نفسه إذا صدر منه ذنب أن يسارع إلى التوبة، وأن لا يتأخّر ويتوانى.

**آمنة:** نحن اليوم في عالم صناعة الشائعات، بحيث لا نميّز في كثير من الأحيان بين الأخبار الكاذبة والصادقة، فماذا علينا أن نفعل؟

**بشرى:** نهت الروايات الشريفة عن التسرّع في تصديق كلّ ما يصل إلى السمع وقبوله، وسيكون من أكثر الضحايا لهذه الشائعات الإنسان العجول الذي لا يتروّى ويتأمّل فيما يسمع، فعن أمير المؤمنين ﷺ في كتابه إلى مالك الأشتر لمّا ولّاه مصر أنّه قال: **"ولا تعجلنَّ إلى تصديق ساعٍ، فإنّ الساعي غاشّ وإن تشبّه بالناصحين"**[3].

والقرآن الكريم أكّد على هذه المسألة أيضًا، ألا وهي عدم الانسياق وراء كلّ خبر وتصديقه من الوهلة الأولى، فقد قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ (الحجرات: ٦)، فالآية ترشد إلى أنّه لا بدّ من تبيّن الخبر بالبحث والفحص؛ للوقوف على حقيقته، ومن المعلوم أنّ الفحص والبحث لا يكون في ظلّ العجلة والتسرّع، وإنّما يتوافق مع التأنّي والتريّث.

**آمنة:** شكرًا يا عمّتي، فقد اتّضحت لي الكثير من الأمور في موضوع العجلة.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٧، ص٨١.

(٢) بحار الأنوار: ج٧٢، ص٢٦٣.

(٣) المصدر السابق: ٧٤ ص٢٤٥.

# قِصَّةُ الخَلْقِ

إيمان صالح إلطيّف/ بغداد

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۞ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۞ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (البقرة: ٣٤-٣٦)، في الآيات المباركة تقرير واضح لشرف الإنسان وعظم مكانته، فكلّ الملائكة يُؤمرون بالسجود له بعد اكتمال خلقه، فهذا الموجود اللائق لخلافة الله في الأرض، والمؤمّل لهذا الشوط الكبير من التكامل، وتربية أبناء عظام مثل الأنبياء عليهم السلام، بخاصّة النبيّ الخاتم محمّد صلى الله عليه وآله يستحقّ كلّ الاحترام.

خُلق آدم عليه السلام للعيش في هذه الأرض، لكن شاء الله أن يسكنه قبل ذلك الجنّة، وهي روضة خضراء موفورة النعمة في هذا العالم، وخالية من كلّ ما يزعج آدم وزوجته، يأكلان ما يشاءان منها إلّا شجرة واحدة نهاهما الله عنها، لكنّ الشيطان وسوس إليهما وأقسم بأنّه لَمِن الناصحين.

فلمّا أكلا منها أخرجهما الله من الجنّة حيث الراحة والهدوء وعدم الألم على أثر وسوسة الشيطان.

## اللغز:

س١: السجود يعني العبادة لله تعالى، إذ لا معبود غيره (لا إله إلّا الله)، فما معنى سجود الملائكة لآدم عليه السلام؟

س٢: لماذا خُلق الشيطان وهو موجود مضلّ مغوٍ؟

س٣: لماذا مُنِع آدم وزوجته من الأكل من تلك الشجرة؟

ج: بسبب:

١- طعمها المرّ.

٢- العقوبة.

٣- الاختبار.

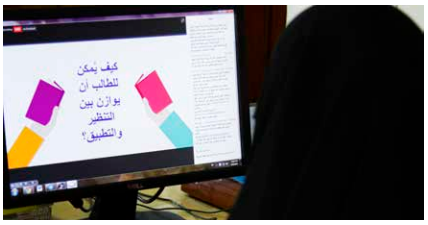

# وَحْدَةُ الإِعَارَةِ الوَرَقِيَّةِ في مَكتَبَةِ أُمِّ البَنينَ عليها السلام النِّسوِيَّةِ

# نَافِذَةٌ لِخِدمَةِ المَرأَة

دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدّسة

دعمًا للحركة العلمية، وتذليلًا للصعوبات التي تواجه طلاب العلم والباحثين في المجالات المعرفية المختلفة، تمّ تأسيس مكتبة عامّة على يد العلّامة السيّد عبّاس الحسيني الكاشاني في عام ( ١٩٦٣م)، وتمّ رفدها بالمصادر والمؤلفات والمخطوطات القيّمة من كتب دينية وعلمية وثقافية، إضافةً إلى نفائس المخطوطات من المصاحف الكريمة وكتب التفسير والحديث والفقه والسيرة والعقائد، وغيرها.

وقد وَقَف بعض الرؤساء والعلماء والميسورين عددًا من الكتب والمخطوطات القيّمة التي كان بعضها بخطّ مؤلّفيها أنفسهم على المكتبة، وقد حُفظت في خزانة الروضة العبّاسية المقدّسة.

وبعد سقوط النظام السابق أعيد افتتاح المكتبة بحلّتها الجديدة في ٤/ شعبان/ ١٤٢٧هـ تزامنًا مع مولد المولى أبي الفضل العبّاس (عليه لسلام) مع زيادة عدد المصادر، حيث تمّ إضافة مواضيع أخرى من قبيل التاريخ، التراجم، القانون، علم النفس، الجغرافيا، الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، الطبّ، التنمية البشرية، المعارف العامّة والإسلامية، الإعلام والبحث العلمي، الرياضة، السياسة، الإدارة والاقتصاد، الموسوعات، المكتبات والمعلومات، إضافة إلى كتب اللغة العربية، والرسائل والأطاريح.

وللمكانة التي تحظى بها المرأة في كنف الدين الإسلامي الحنيف، وبالرعاية الأبوية لسماحة المرجع الأعلى السيّد عليّ السيستاني (دام ظلّه) كان لا بدّ من إيجاد ذلك الصرح الثقافي الذي يقدّم الخدمات المكتبية للنساء بكافّة أصنافهنّ من طالبات وباحثات ومطالعات، وغيرهنّ من المستفيدات من الخدمات التي تتوافر في المكتبة.

وتشرّفت المكتبة النسوية باسم السيّدة أمّ البنين عليها السلام تيمّنًا بتلك الشخصية العظيمة التي خلّدها التاريخ لمواقفها الفريدة ووفائها لأهل بيت النبوّة عليهم السلام.

توجّهنا بحديثنا إلى وَحدة أساسية من وَحدات تلك المكتبة الغرّاء، التي تعدّ العصب الأساسي فيها، ألا وهي وَحدة الإعارة الورقية التي تحتضن أمّهات الكتب المتنوّعة، ولنتعرّف على هذه الوَحدة المباركة عن كثب التقت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمسؤولة الوَحدة السيّدة أزهار عبد الجبّار التي أمدّتنا بالمعلومات الكاملة عن تلك الوَحدة المباركة:

**رياض الزهراء (عليها السلام): ما الخدمات التي تقدّمها وَحدتكم، وما نوعها؟**

**أزهار عبد الجبّار:** تتشرّف مكتبة أمّ البنين عليها السلام النسوية بتقديم مختلف الخدمات للباحثات وطالبات الماجستير والمطالعات، وتُعدّ من أوائل المكتبات النسوية الرئيسة في العراق، والرائدة بمصادر المعلومات، حافلة بالكتب والأوعية التي تربو على (٢٢٢١٦١) ألفًا، وبلغ مجموع الرسائل والأطاريح (٦٤٩٤١)، مثلما تتميّز بدورها المهمّ في دعم الحركة العلمية النسوية الإسلامية عن طريق أنشطتها الثقافية النسوية، إذ شمل نطاق عملها الكثير من النشاطات الثقافية النسوية، السمعية والمرئية والمطبوعة، وفي مختلف الميادين العلمية والثقافية، وأغلب ما تحصل عليه هو عن طريق الشراء، فضلًا عن إهداء الناس

الكتب القيّمة كرامةً لأبي الفضل العبّاس ﷺ.

ولم تقتصر المكتبة على الكتب الدينية فقط، بل شملت مجالات المعرفة الطبيعية والتاريخية والعلوم، ولم تقتصر الكتب الدينية منها على المذهب الشيعي فقط، بل شملت المذاهب والأديان المختلفة.

تحتوي المكتبة العبّاسية على نوادر الكتب والأصول، من قبيل (كتاب المحبر)، الذي لا توجد نسخة منه في أيّ مكتبة أخرى، ومنها مخطوطة مصوّرة لنهج البلاغة، ومنمنمة لمقامات الحريري.

**رياض الزهراء (عليها السلام): كيف يتمّ تقديم الخدمات للباحثات؟ وكم بلغ عدد المستفيدات من الأوعية الورقية بحسب إحصاء عام ٢٠٢١م؟**

**أزهار عبد الجبّار:** تُعدّ هذه الوَحدة مرفقًا حيويًا ومهمًّا في شعبة المكتبة، حيث تقدّم خدمات مباشرة؛ لأنّها في تماس مباشر مع الباحثات، وهي متميّزة بقاعتها المشتملة على أفضل الأجواء المهيّأة للمطالعة والبحث العلمي، وبما تحتويه رفوفها من كتب غنيّة بمختلف المصادر الإسلامية للمذاهب والأديان المختلفة، وكذلك العلوم والمعارف الأكاديمية على اختلاف تخصّصاتها، موزّعة على (٢٢٣) قفصًا خشبيًا في ضمن مواضيع مبوّبة في أكثر من (٥٠٧١٧) كتابًا، إضافة إلى الأطاريح الورقية التي بلغ عددها (١١١٨)، وهي في تزايد مستمرّ، وتبلغ مساحة قاعة الإعارة (٣٠٠) مترًا مربّعًا، وتحتوي على (٩٥) مقعدًا، وبعد زيادة مساحة بناية المكتبة تمّ رفدها بجناح خاصّ لكتب اللغة العربية بفرعي اللغة والأدب، حيث بلغ عدد كتب اللغة (٢٣١٣) كتابًا، وعدد كتب الأدب (٦٥٠٦)، إلى جانب عدد من الدوريّات والمجلّات والرسائل والأطاريح الجامعية الورقية التي بلغ عددها (٤١٢١).

وبالنسبة إلى إحصائيات الباحثات في عام (٢٠٢١م)، فقد بلغ مجموع المستفيدات (١٣٣١)، (١١٨٢) مستفيدة في الجانب الحضوري، و(١٤٩) في الجانب الإلكتروني، يتوزّعن بحسب شهاداتهنّ كالآتي:

١- البكالوريوس (٨٣١).

٢- الماجستير (٣٧٦).

٣- الدكتوراه (١٢٤).

إنّ ملاك الوَحدة يقدّم عناية خاصّة بالباحثات والمطالعات اللاتي يرتدنَ المكتبة من محافظات العراق المختلفة والدول العربية المجاورة، حيث تقوم الوَحدة باستقبالهنّ وتزويدهنّ بأسماء المصادر التي يمكن الاستفادة منها في بحوثهنّ بعد الاستفسار عن مواضيعها، وإخراج ما يحتجنَ إليه من الكتب والمصادر عن طريق البحث في أجهزة الحاسوب المخصّصة لذلك، ومساعدتهنّ في أدقّ تفاصيل البحث، وكذلك المحافظة على الهدوء في القاعة، والأثاث المريح، والإضاءة الجيّدة ممّا يساعد على البحث، وهناك أربعة أجهزة حاسوب للبحث عن مصادر الكتب الورقية، أمّا حاسوب قاعة المطالعة فتتمّ الاستفادة منه عن طريق مسؤولة الحاسوب، ويوجد حاسوبان للبحث المباشر خارج قاعة المطالعة مخصّصان للباحثات، وآخر مخصّص للغة العربية للبحث في مصادرها في قاعة اللغة العربية.

**رياض الزهراء (عليها السلام): ما النظام المعمول به في الوَحدة، سواء في كيفية إعارة الكتب أو ترتيبها؟**

**أزهار عبد الجبّار:** تعتمد الوَحدة نظام المكتبة المفتوحة في قاعة المطالعة؛ لتتمكّن الباحثة أو المطالِعة من التجوال في أروقتها، واختيار الكتاب الذي تحتاجه، والاطّلاع عليه بشكل مباشر وبكلّ حرّية مع الالتزام بضوابط نظام المكتبة وتعليماتها؛ لذا تعتمد في ترتيب الكتب على نظام الترفيف التسلسلي، وذلك لسهولة استخدامه وفق آلية تتّبعها المكتبة، حيث يتمّ تلصيق الكتب بلواصق تعريفية عن الكتاب بثلاثة أرقام دلالية، يرمز الرقم الأول فيها من الأعلى إلى رقم القفص، والرقم الوسطي إلى رقم الرفّ والرقم الثالث في الأسفل إلى رقم تسلسل الكتاب في المجموعة، ويتمّ تقييدها أيضًا في سجّل على الحاسوب، وفق نظام إلكتروني يسمح باستخراج الكتاب المطلوب عن طريق ذكر اسم المؤلف أو عنوانه المقيّد في ضمن رقم الطلب له على الحاسوب، وتُراعى أيضًا في الترتيب أمور فنّية أخرى، مثل حجم الكتاب وغيرها.

وللغة القرآن الكريم والعترة الطاهرة عليهم السلام قاعة خاصّة، تتنوّع بالتخصّصات المرتبطة بكلّ علوم اللغة العربية، وهي تابعة لوَحدة الإعارة الورقية بشكل مباشر وتعتمد نظام المكتبة المغلقة، حيث لا يمكن للباحث إخراج الكتاب إلّا عن طريق موظّف الإعارة بواسطة البحث الإلكتروني في الحاسوب، ويمكن للباحث مطالعته في قاعة المكتبة الرئيسة.

وتمّ افتتاح هذا الجناح في ٤/ شعبان/ ١٤٣٢هـ، وتشرف عليه إحدى الأخوات المتخصّصات في مجال اللغة العربية.

**رياض الزهراء (عليها السلام): ما أهمّ الإرشادات لروّاد المكتبة؟**

**سندس صباح/ منتسبة وَحدة الإعارة: على المستفيدة الالتزام بعدد من القواعد، وهي كالآتي:**

١- تسجيل اسمها في سجّل روّاد المكتبة على حسب الصفة: طالبة – باحثة ( دكتوراه أو ماجستير).

٢- الالتزام بالهدوء، وبتعليمات الوَحدة.

٣- يمكن الحصول على مصادر الموضوعات التي تبحث عنها عبر طريقتين:

- **أولًا:** الطريقة المباشرة: عن طريق البحث عن الموضوع في ضمن رفوف المكتبة، والحصول على الكتاب الذي تحتاجه المستفيدة اعتمادًا على نظام المكتبة المفتوحة، مثلما يمكنها الاستعانة بالموظّفة في حال وجود أيّ استفسار، أو طلب المساعدة.
- **ثانيًا:** الطريقة غير المباشرة: عن طريق أجهزة الحاسوب، إذ يتمّ تزويد الموظّفة المسؤولة بعناوين مصادر البحث، أو أسماء المؤلفين؛ ليتمّ استخراجها وتزويد الباحثة بها.

٤- في حال تعذّر الحصول على نسخة ورقية لمصادر البحث، يتمّ تحويل الباحثة إلى المكتبة الإلكترونية.

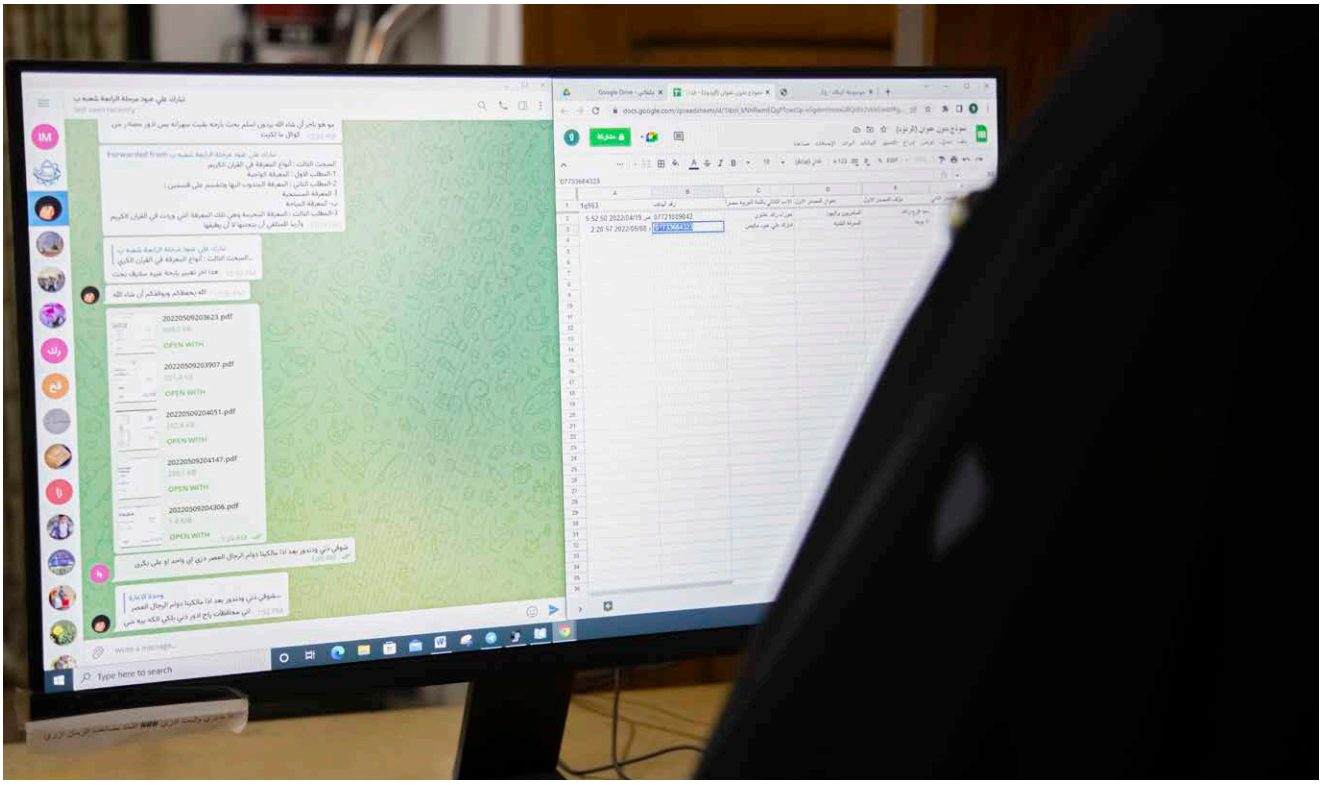

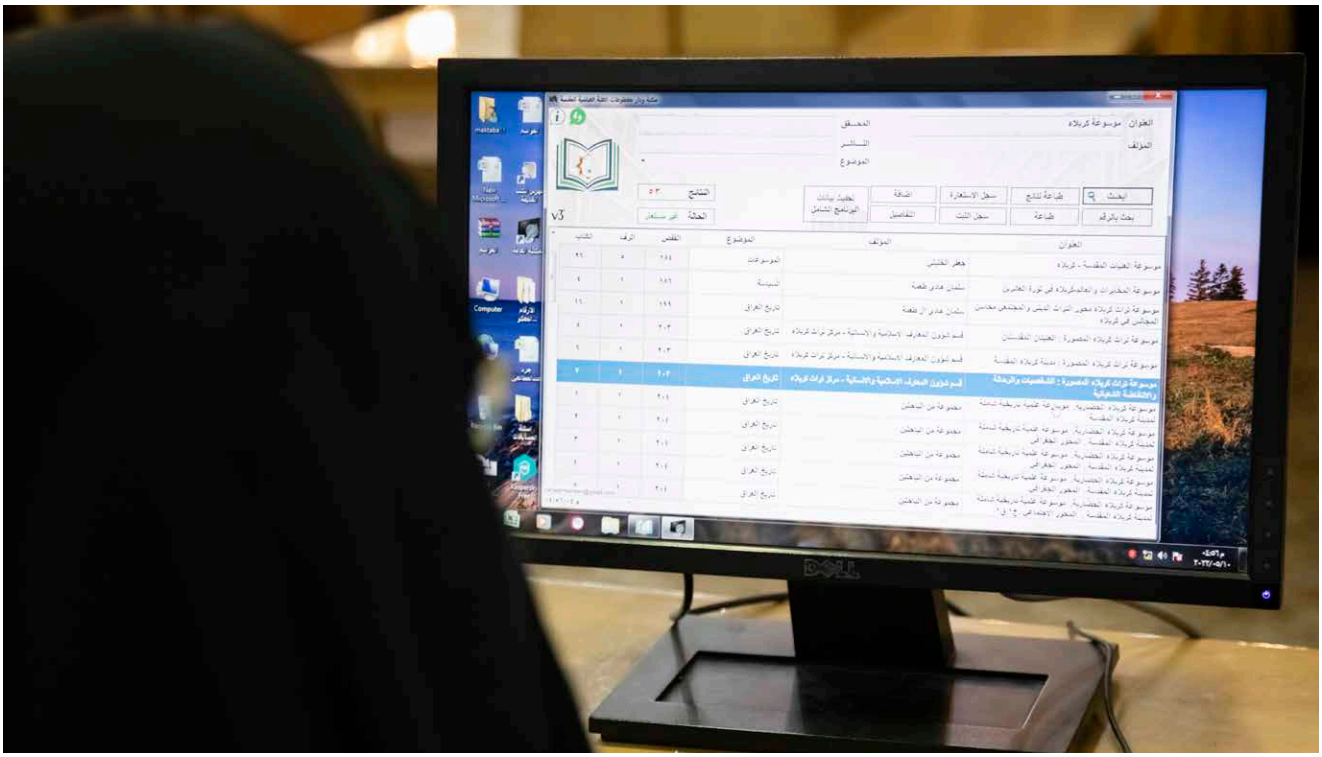

٥- هناك ضوابط خاصّة لاستعارة الكتب الطبّية، حيث لا يجوز استعارة تلك الكتب إلّا بعد إبراز هويّة الباحثة التي تؤكّد علاقتها بالمجال الطبّي أو المجالات ذات الصلة، كعلوم الحياة والكيمياء والصيدلة والتمريض، مثلما يمكن الاستفادة منها في حال جلب كتاب تسهيل المهمّة من قِبل الأمانة الموقّرة.

٦- يتمّ وضع الكتب المستعارة على طاولة البحث لتقوم الموظّفة المسؤولة بإعادتها إلى أماكنها.

**رياض الزهراء (عليها السلام):** هل للمكتبة نافذة عن طريقها تستطيع المستفيدة التي يتعذّر حضورها إلى المكتبة أن تستفيد من الأوعية الورقية عن بُعد، بخاصّة في أثناء جائحة كورونا وما رافقها من إغلاق المؤسّسات التنموية؟

**أزهار عبد الجبّار:** خدمة التزويد بالمصادر عن بُعد إحدى الخدمات الإلكترونية، وهي خدمة مجّانية تتيح لمستخدمها طلب المصادر المتوافرة في المكتبة من دون الحاجة إلى الحضور، وهي خدمة متاحة للجميع في أنحاء العالم.

ولمواكبة التطوّر الحاصل في المجال المكتبي، جاءت هذه الخدمة لتضع مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة في الصدارة في هذا المجال، وبهذا يمكننا القول إنّ العتبة العبّاسية المقدّسة لم تكتفِ بمواجهة الأزمة العالمية ميدانيًا وحسب، بل واجهتها فكريًا وثقافيًا بصورة علمية وعملية على نطاق دولي.

شهدت الخدمة إقبالًا كبيرًا منذ انطلاقها نتيجةً لصعوبة التحرّك في ظلّ الظروف الوقائية، فكانت ذات فائدة للمتخصّصين الراغبين في الحصول على مصادر تعينهم في مشاريعهم البحثية، اختصارًا لعامل الوقت والزمن.

يتمّ البحث عن المصادر الإلكترونية عن طريق موقع مكتبة أمّ البنين ﷺ النسوية، حيث تقوم الباحثة بكتابة عنوان البحث أو الموضوع في الحقل الخاصّ بالفهارس العامّة، أو عن طريق صفحة المكتبة الإلكترونية التابعة لموقع المكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة، وكذلك البحث عن المصادر الورقية عن طريق موقع مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة، فتقوم الباحثة بكتابة عنوان البحث أو الموضوع في الحقل: (ابحث في فهرس المكتبة)، ثم تبعثه عبر الوسائل التواصلية الخاصّة بشعبة المكتبة، فنقوم باستلام الطلبات، ويقوم الملاك بالبحث عن المصادر بحسب الموضوع أو عنوان البحث لكلّ باحثة على حدة، ثم استخراج ما تحتاجه الباحثة من بطون الكتب ليتسنّى لنا استنساخه ووضع المادّة على (الفلاش ميموري)، ومن ثمّ إرسال المصادر المطلوبة إلى الباحثات.

ولكي تستمرّ مسيرة الحركة العلمية والثقافية، واصلت المكتبة تقديم خدماتها عن طريق إقامة الوُرش الإلكترونية والندوات الثقافية والتعليمية افتراضيًا عبر قسم المكتبة النسوية في (منتدى الكفيل)، وعبر برنامج (zoom cloud meetings)؛ من أجل دعم العملية التربوية، وتحدّي الظروف الراهنة،

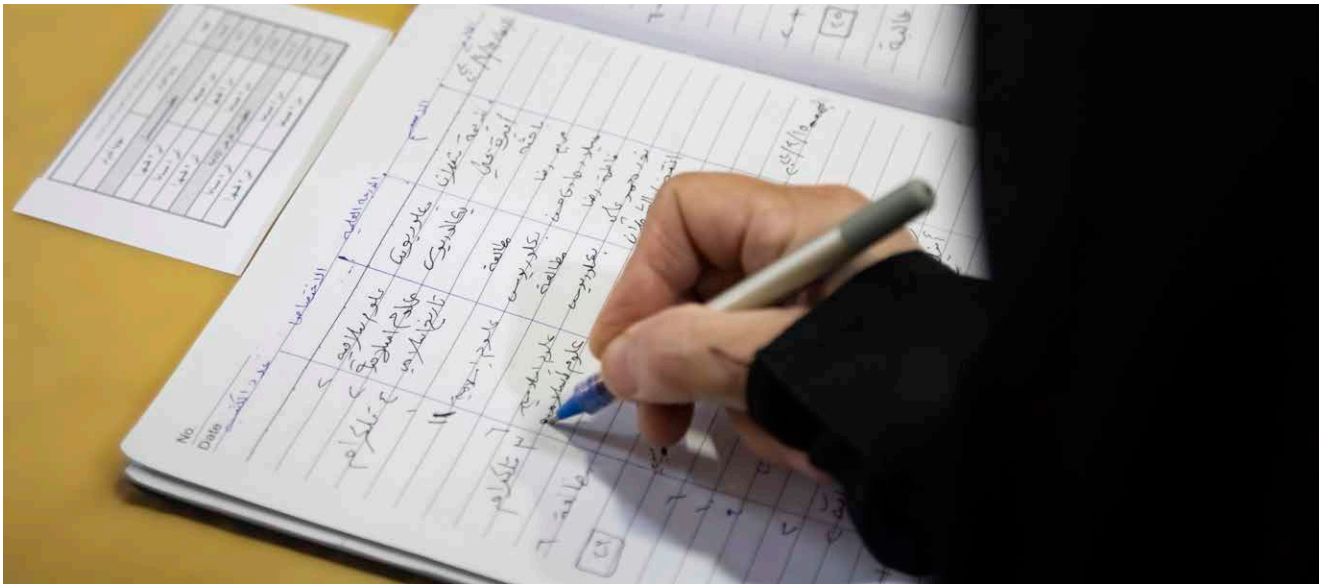

والاهتمام بالملاك التعليمي، ونسعى أيضًا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المقرّرة لعام (٢٠٣٠م) لما تمثّله تلك الأهداف من خدمة للإنسانية.

وما تزال المكتبة تواكب أبرز التحديثات، فهي بصدد العمل على برنامج (خدمة الإعارة عن بُعد) . (remote lending service) ، بعد تدريب الملاك ليتمكّن من تقديم هذه الخدمة، وتتمّ عن طريق ملء الباحثة لاستمارة خاصّة عن طريق الإنترنيت، فيتمّ إرسال المصادر الإلكترونية التي حدّدتها عن طريق البريد الإلكتروني الخاصّ بها، وبهذا تكون قادرة على الانتهال من منابع المعرفة والوصول إلى المصادر المختلفة وهي في بيتها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الخدمة هي الوحيدة على مستوى العراق، وفي التقرير الصادر عن الاتّحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (IFLA) تمّ ذكر دولتين من الوطن العربي فقط، هما العراق متمثّلًا بمكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة عن خدمة الإعارة عن بُعد (remote lending service)، والمغرب متمثّلًا بالمكتبة الوطنية عن إتاحة وصول مشتركيها إلى الكتب الإلكترونية مجّانًا.

**رياض الزهراء (عليها السلام): نشاطات أسهمت في تقديمها الوَحدة في العام الماضي، فهل هناك خطّة للبرامج التي سوف تقدّم مستقبلًا؟**

**أزهار عبد الجبّار:** تشارك الوَحدة في النشاطات الخاصّة بالمكتبة جميعها، سواء كانت حضورية أم إلكترونية، منها برنامج ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾[1] الذي يختصّ باستقبال الضيوف من داخل العراق وخارجه، إذ يتمّ تعريفهم بجميع وَحدات المكتبة والخدمات المقدّمة.

ومنها المشاركة في الدورات التطويرية التي تكون لملاك المكتبة واجتيازها وتطبيقها على العمل.

**وللوَحدة نشاط منفرد خاصّ بها تحت عنوان:** (فيوض معرفية)، عبارة عن تأهيل المكتبات التابعة للمؤسّسات النسوية، سواء الحكومية منها أو التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، وبعض المؤسّسات الدينية النسوية، ومثال ذلك: مكتبة كلّية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء، مكتبة مدرسة فيض الزهراء للعلوم الدينية، مكتبة مركز الثقافة الأسرية، شعبة مدارس الكفيل التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، مركز الصدّيقة الطاهرة، مكتبة مدرسة الخطابة التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، مدرسة نهج البلاغة، مكتبة مدرسة القمر الابتدائية، مكتبة مدرسة دار العلم في النجف الأشرف.

وشاركت الوحدة في العمل على مشروع تكشيف المصادر الخاصّ بفهرس محتويات الكتب وتعديلها عبر برنامج (Adobe Photoshop)، وتحويلها إلى صيغة (PDF) ليتمّ فيما بعد إرسالها إلى موقع المكتبة.

**صرح علمي ثقافي تنموي يُدار بيد ملاكات نسوية متخصّصة، يقدّم الخدمات المجّانية لشريحة الباحثات بكافّة تخصّصاتهنّ، تلك الرعاية التي توليها العتبة العبّاسية المقدّسة للمرأة ليست بجديدة العهد، بل هي من مبادئها الراسخة والمتجذّرة خدمةً لها بما حباها الله تعالى بمميّزات عديدة، وهذه المكتبة المباركة بجميع وَحداتها إنّما وُجدت لهذه الغاية العظمى.**

.....

(١) النساء: ٣١.

# البَرمَجَةُ

## مِن ضِمنِ الحَقائِبِ المَعرِفِيَّةِ لِطالِباتِ مَدرَسَةِ دُرَّةِ العَمِيدِ الابتِدائِيَّةِ للبَنات

في خطوة استباقية تلخّص الخطّة الإستراتيجية المستقبلية التي وضعتها إدارة مجموعة العميد التعليمية تتماشى مع التطوّرات التكنولوجية العالمية، وذلك عن طريق توفير الموارد البشرية وتنمية القدرات والكفاءات، مضافًا إلى وضع خطّة لجودة الأخلاقيات المهنية المستقبلية، أقامت مدرسة (درّة العميد الابتدائية للبنات) وفي جوّ تنافسي بتاريخ: ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٢م مسابقةً بين المتعلّمات لتصميم الألعاب والرسوم المتحرّكة في ضمن برنامجي (سكراتش) للصفّ الرابع الابتدائي، و(الرسّام) للصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى.

### التعلّم الآلي

**أشار الأستاذ أسامة الياسري/ منسّق مادّة الحاسوب في مجموعة العميد التعليمية قائلًا:** الهدف من هذه الخطوة هو جعل المتعلّمات مُصمّمات ومبتكرات في أثناء تعليمهنّ الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى وضع طرق استثمارية للاستفادة من البرمجيّات في الجوانب التعليمية للمتعلّمة، فالذكاء الاصطناعي أصبح الآن قادرًا على تصميم صور جديدة بأسلوب يعتمد على الابتكار والتطبيق.

**وأضاف قائلًا:** اخترنا برنامج (سكراتش) لما له من إمكانية لمساعدة المتعلّم على التفكير بطريقة منطقية وبصورة مرئية من غير الاعتماد على الحفظ في ترتيب الأوامر والخطوات، ويعدّ هذا البرنامج من البرامج التفكيرية التي تعمل على تنمية ما في عقول الأطفال؛ للتعبير عمّا يجول في خواطرهم من صور وأشكال متحرّكة على شكل رسوم وألعاب.

### تعزيز التفكير

**وأشارت السيّدة غيداء قاسم عليّ/ مدرسة درّة العميد:** تعليم البرمجة يتصدّر للوقوف أمام معايير الأمية الجديدة، وبصفتنا ملاكًا تدريسيًا وجدنا أنّ تعليم الأطفال مهارات البرمجة في سنّ مبكرة يعزّز من قدرتهم على التفكير النظري، ويدرّبهم على حلّ المشكلات، فضلًا عن أنّه يحسّن التفاعل مع التكنولوجيا.

إنّ تعليم الأطفال البرمجة أمر مهمّ، فالبرمجة تبني علاقة جديدة بين الإنسان والتكنولوجيا، وتمنح هذه العلاقة أسلوبًا جديدًا للتفكير فيما يتعلّق بالمبرمج نفسه، وطريقة جديدة لرؤية العالم من حوله، فمع هذا التقدّم الكبير في مجال التكنولوجيا، لا بدّ من أن يشعر الأطفال بأنّهم قادرون على فهمها وإدارتها بشكل جيد، ولا يجب أن يكون الأطفال مجرّد مستقبلين لما يصنعه غيرهم.

ومثّلت هذه المسابقة جوهر برنامج تعليمي تمّ تطويره بالتعاون مع مدرّسي مادّة الحاسوب، ولن يقتصر الأمر على تعلّم التلاميذ وتصميمهم لأحدث البرامج والأجهزة في مجال معرفة الذكاء الاصطناعي، بل سيدرسون أيضًا الأبعاد الأخلاقية لهذه التكنولوجيا سريعة التطوّر، والتي تتغلغل في الكثير من جوانب حياتنا، سواء عبر استخدام فلاتر الصور الموجودة على الهواتف الذكية أو الاستخدام في السيارات ذاتية القيادة.

يُذكر أنّه طُرِحت في هذه المسابقة مناقشة فاعلة للطالبات، لما للمنهج من مميّزات تجمع بين معرفة الذكاء الاصطناعي في مجموعة من الموضوعات مثل تعلّم الآلات وفهم لغة الحاسوب، ومساعدة الطالبات على صنع أشياء ذات قيمة في مجال التعليم.

وفي ختام المسابقة تمّ تكريم التلميذات الفائزات بالمراكز الثلاثة الأولى.

# بعُيون إعلاميّات عَرَبيّات..

## التّخطيطُ الإعلاميُّ

## هَل رَاعى تَفعيلَ البُعدِ الإنسانيّ فِي القَضايا الاجتماعيّة؟

نادية حمادة الشمري/ كربلاء المقدسة

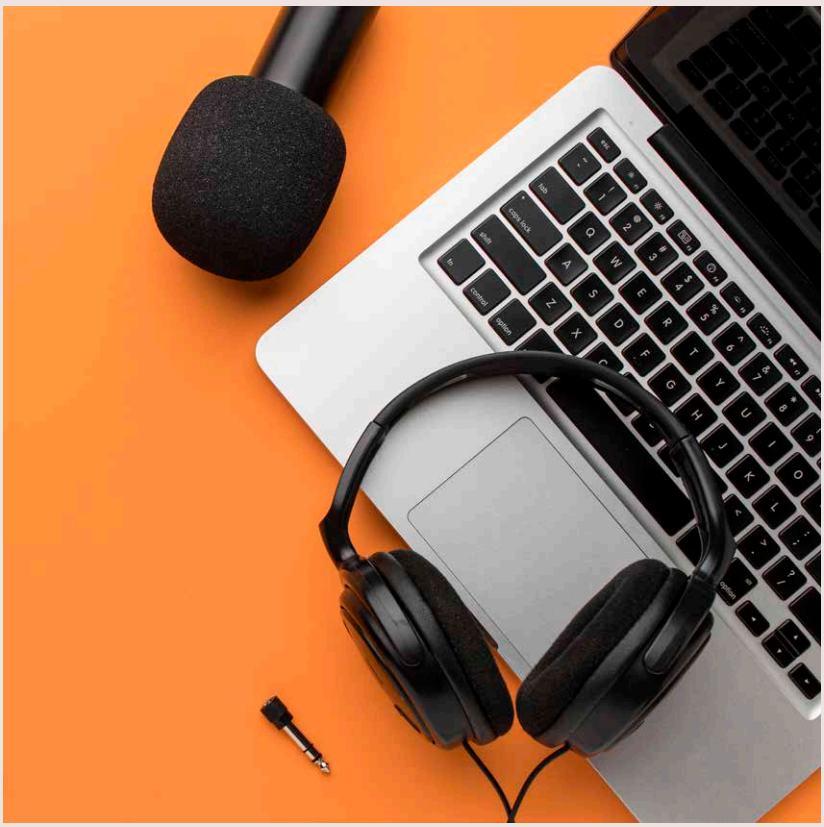

**نساء مؤهّلات بشهادات أكاديمية، لسنَ محاميات، لكنّهنَّ يُجدنَ التمعّن في القضايا الإنسانية المجتمعية، ويفكّرنَ فيها بشكل حيادي لمساعدة المجتمع على رؤية الجوانب الإنسانية التي لا يراها جميع أفراده، قادرات على تسليط الضوء على القضية المجتمعية وعناصرها، وقراءتها ووضع حلول مستقبلية.**

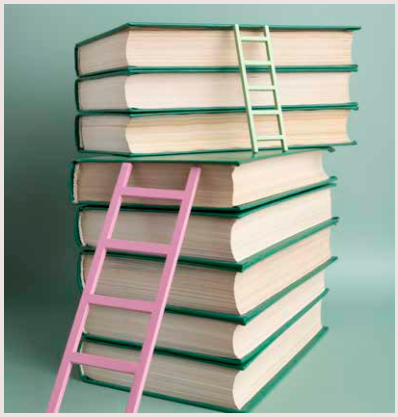

لقاء مع (٣) إعلاميات من الوطن العربي يُبرهنّ بالأدلّة على سبب حاجة الإعلام لهنّ:

### الإعلامية.. القوة المحركة

**مريم كرنيب / إعلامية في قناة المنار:**

تجد أنّ المرأة الإعلامية هي المهندسة المعمارية التي تخطّط بكلماتها وعباراتها لترتيب فكرة الطرح، حتى في اختيار الفئة المستهدفة في التغطية الإعلامية؛ لبلوغ الهدف المجتمعي أولًا، وتحرّك أفراد المجتمع المعنيين في القضايا الاجتماعية، ثمّ بلوغ الرؤية الإعلامية، فلكلّ إعلامي رؤية خاصّة به، والإعلام مهنة ذات تأثير في وعي الجمهور؛ للوصول إلى تغطية منصفة وشاملة من أجل الصالح العامّ، وتحديد تعابير (من أين نبدأ؟ وأين نتوقّف؟).

الصفة التي دعمت بها مريم الإعلامية العربية قائلة: إنّ الإنسان بسيكولوجيته يميل إلى مجتمعه وأفراده؛ لينتج نتاجًا فكريًا خاصًّا يطوي في داخله أفرادًا يخرجون إلى المجتمع، فتبدأ مرحلة الترسيخ للقيم، ولعلّ أهمّها الفكر الجمعي الذي ينتج الصالح وينمّي حسّ الانتماء.

## أين أنا؟ وماذا أريد؟

**تؤكّد سكينة فقيه / إعلامية في جريدة النهار** على محدودية دور المرأة الإعلامية في نشر موضوع التطوّع المجتمعي وعرضه، وذلك بسبب المساحة المحدودة التي يعطيها الإعلام ووسائله لموضوعات كهذه في عالمنا الإسلامي والعربي، فهذه الوسائل الإعلامية تتحدّث عن التطوّع في اليوم العالمي للتطوّع فقط، ويتمّ تجاهله في الأيام الأخرى ما عدا بعض المبادرات التي تسلّط الضوء عليها بعض وسائل الإعلام، فعلى الرغم من أنّ المساحة للمواضيع الاجتماعية صغيرة، إلّا أنّ المرأة العربية والمسلمة استطاعت أن تظهر القيمة الحقيقية للتطوّع من منظوره الإنساني، ونحن على ثقة لو أنّ المرأة العربية أُعطيت مساحة وحرّية أكبر لرأينا نتائج أفضل على صعيد العمل التطوّعي؛ لأنّ المرأة ترى الموضوع من جانبها بصفتها امرأةً، وأمًّا، وجدّةً، وأختًا، ومعلمةً، وطبيبةً، وغيرها، فيظهر العمل التطوّعي بكلّ جوانبه الإنسانية، وبخاصّة في وسائل الإعلام ذات الوظائف والوسائل المتعدّدة، فمنها دورها الرقابي، ودورها في التعليم والتوعية وتوسيع الآفاق الفكرية، إضافة إلى دورها في معرفة أسلوب حياة الآخرين وتنمية التعاطف بالتقريب بين الناس، ومن أدوارها: بعث الطموح والتطلّع إلى حياة أفضل، وإيجاد مناخ فكري يحفّز الناس على التغيير والتطوّر، إذن فإنّ كلّ هذه الأدوار بمجملها تؤكّد على دور وسائل الإعلام فيما تقوم به في عملية التنمية والتوعية الاجتماعية، فهي استطاعت أن تعرف مَن تكون بصفتها إعلامية، وماذا تريد.

## المصباح السحري

**ترسم الإعلامية ميرفت منصور/ مُعدّة في إذاعة النور مخطّطًا صغيرًا في مفكّرتها وتقول:** المصباح السحري لوجود الإعلامية العربية هو إظهار نقاط القوّة لديها وإبرازها، وتمكينها من استشعار القوّة وعكسها على الجمهور، إضافة إلى جانب تقوية التسلسل المنطقي لعرض القضية الاجتماعية وتطوير لغة التخاطب التي ترسم نجاح الإعلامية في القضايا الاجتماعية، فدائمًا ما يحتاج أفراد المجتمع إلى صنع منظور آخر خارج المربّع، لكنّه موجود في حياة الشخص ومحيط تفكيره، وجميعها أولويات تُسهم وتساعد في رسم كلمات أساسية للقضية الاجتماعية؛ لتأتي بعدها مكمّلات العمل الإعلامي من ثقافة الصورة، فما يزال العالم العربي بوسائله الإعلامية مصدرًا مهمًّا من مصادر التوجيه والتثقيف لبناء المجتمعات، وقد تكون من أهمّ العناصر الأساسية في تشكيل ملامح المجتمعات.

## الاستثمار في المحتوى النوعي

**توضّح إلهام الزين/ إعلامية في إذاعة النور:** أنّ التغيير هو الذي تسعى إليه المؤسّسات الإعلامية الإسلامية، وأنّ دور الإعلامية لا يقتصر على جانب الطرح فحسب، بل يحمل الأفراد والمجتمعات الفاعلة والحيوية على القيام بمحاولات تعزيز للتحوّلات الإيجابية، والتخطيط لعمليات التغيير في الحالات التي يكون فيها الواقع سلبيًا؛ لننطلق إلى نسق منظّم يحمل في طيّاته رسائل عديدة للتصدّي لواقع غير مرغوب، ومنها على سبيل المثال الزيّ المحتشم للإعلامية الذي يمثّل في جوهره وعيًا بالثقافة التي يلتزم بها أفراد المجتمع الإسلامي، وأنّ الزيّ المحتشم لا يحدّ من قدرات الإنسان في الإبداع، ومن ثمّ نعطي درسًا مهمًّا للمرأة العربية بأنّ التغيير لا يجب أن يكون في الجوهر الثقافي الديني وإنّما بتحسين نمط الحياة.

**إنجازاتهنّ تتكرّر في كلّ يوم لما أثبتنه في الساحة الإعلامية بجدارة، فكنّ أول مَن سلك الطريق فوصل، قرّرنَ ففعلنَ، واقتحمنَ مجال الإعلام وقدّمنَ بإطار إنساني ومعالجة موضوعية لكلّ طرح من أطروحات المجتمع، فهنّ قائدات نحو التغيير، صنعنَ عناوين إعلامية لقصص إنسانية ملهمة، وربّما كنّ جزءًا من تلك القصص على مدار الأيام.**

# الاختيارُ الأفضَلُ

يخضع الإنسان لخيارات كثيرة في الحياة، فهو يختار مأكله وملبسه ومشربه، وهو حرّ فيما يختاره، لكن يجب أن يتمعّن في اختيار وسيلته الإعلامية لنفسه ولأولاده؛ لأنّها هي التي تغذّي عقله، وتحدّد مستقبله واتجاهاته في الحياة، ومدى ثباته على المبدأ والحقّ.

لوسائط الإعلام والاتّصال الأثر البالغ في تشكيل الرأي العامّ وتوجيهه، بحيث تعمل على تغيير قناعات الأشخاص بحسب توجّهات القائمين على هذه الوسائط، وتؤثر في أذواق المتلقّين وفي نمط إدراكهم للواقع.

وهناك وسائل تهدف إلى تثقيف المجتمع والنهوض بمستوى وعيه وإدراكه إلى أعلى المستويات، وتعمل على تنشئة الأجيال الصاعدة والتأثير فيها تأثيرًا فعّالًا، وتستخدم من أجل تحقيق ذلك أدوات الخطاب الإعلامي البنّاء، سواء كان إلكترونيًا أو ورقيًا, وتعمل على شدّ انتباه المتلقّي واستنهاض حسّ التعلّم لديه.

مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) هي إحدى تلك الوسائط التي تعمل بكلّ جهدها لتحقيق أهدافها من تثقيف المجتمع النسوي المسلم إلى تقديم الحلول والطرق السليمة لتربية الطفل، وحلّ المشاكل الأسرية.

وبمناسبة ميلاد المجلة السادس عشر نستعرض في الملفّ الخاصّ آراء بعض الشخصيات البارزة والداعمة للمجلة، والمطّلعة عليها وعلى مسيرتها في مجال الإعلام الملتزم.

رياض الزهراء ١٧٨
المتبة العباسية المقدسة.. تجمع عقول الاجيال الصاعدة في مجموعة رياض العميد باعتمادها الهدف الرابع من برنامج الامم المتحدة الإنمائي للدول العربية
فنّ
كتابة القصة القصيرة
من مجلة رياض الزهراء
هل أنتِ مصابة بالأنا الزائفة؟

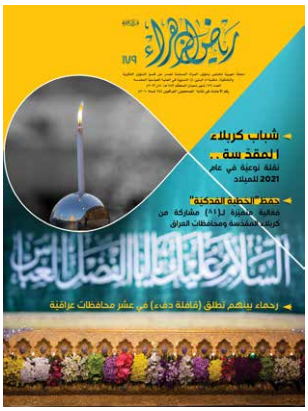
رياض الزهراء ١٧٩
شاب كربلائي المفقسة..
نقلة نوعية في عام 2021 للميلاد
حمد الحفلة المحكمة
السلام عليك يا نصف شعبان
إرحماء بنهم لطلق (قافلة دفء) في عشر محافظات عراقية

رياض الزهراء ١٨٠
شهر رمضان المبارك
في بعض البلدان الإسلامية
سيديو الجود للرسوم المتحركة:
يعاشاوا أهل الذكر

رياض الزهراء ١٧٤
فضاء الروضة المستطرفة.. من مركز الثقافة الأسرية
وصفات للأمم الإنسانية والثقافية..
فيلم كرتوني.. تنمية لمهارات الأطفال الحياتية الدينية الأسرية

رياض الزهراء ١٧٥
في الوطن العربي.. تخصص لمثقفات.. شرقيات وغربيات الطفل وحقوقهن في الحياة..
جامعة أم البنين الإلكترونية.. تعزز القيم الإسلامية.. لدى الدراسات العراقية وتمكن المرأة الجنوبية..

رياض الزهراء ١٧٦
(الأجوبة المبسرة)
منظمة من ضمن مشاريع معهد تراث الأنبياء في السحابة الإلكترونية
المرأة ونهضة المجتمعات
ثقافة وفن وإبداع من مكتبة السيّدة أم البنين

رياض الزهراء ١٧٧
قرّاء الكتب الورقية..
زهرة الملكوت
شعبة شؤون الطباعة في العتبة العباسية المقدسة
طموحات تلامس الأفق
أمّ البنين
وحديث الأدرع
إشعاع المدرسة الابتدائية
وأبعاده في ترصين الحياة الأسرية

رياض الزهراء ١٧٠
جامعة أم البنين الإلكترونية: أنموذج لاعتماد المنهجين الحوزوي والأكاديمي في التعليم
دوحة العلم والعلماء
نحو حياة أسرية هانئة

رياض الزهراء ١٧١
الثقافة الأسرية:
مركز نسوي متخصص
الفيلم الكارتوني (أحمد والقمر)
صناعة فكرت بها العتبة العبّاسيّة المقدّسة..
تجليّات الكمال الإنسانيّ في شخوص أهل البيت
حريّة المرأة
مشروطة أم مطلقة؟ وكيف؟
كيف تحوّل الألم من ضعف إلى قوّة

رياض الزهراء ١٧٢
العرض المسرحي
منع إحياء أمر أهل البيت
الجلوس إلى أهل العقول
حرائر الطفّ
المواساة..

رياض الزهراء ١٧٣
إشفق بالحسين..
كيف تكون ثيابك انعكاساً لثقافتك ودينك؟
"هيأة الصديقة الطبية" استنهار نسائي ذكيّ للعلاقات الطبية النسوية الشبابية في الزيارات المليونية

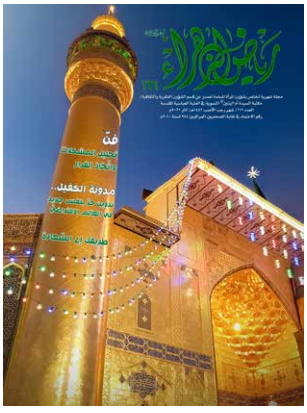
رياض الزهراء ١٧٩
فنّ
مدونة الحفلة..

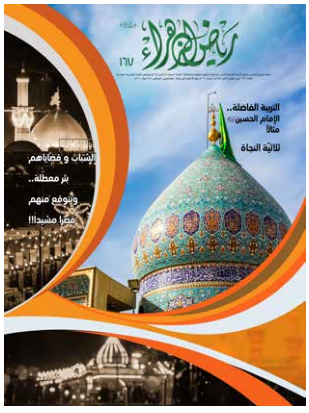
رياض الزهراء ١٧٧
التربية الفاضلة.. الإمام الحسن مثالاً للآتية النجاة
إلى شاب و فتياهم.. بثر معطلة.. وتوقع منهم.. عطاء مشهداً!!

رياض الزهراء ١٧٨
وحدة الفكر والتنظير
مصاعب الاعداء في مشروع (الهداء ينهض)
في العتبة العباسية المقدسة
وقدرات تلهم بإنسانية
تلمع طائرها في أزمة دوربا العالمية
طفلي في الشهر الفضيل
هادم اللذات وكأس الهادي

رياض الزهراء ١٧٩
رياض الزهراء
خمسة عشر عاماً من الولاء والعطاء

سماحة السيّد أحمد الصافيّ (دام عزّه)

المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة

بسمه تعالى

هي رياض الزهراء ﷺ، ويكفيها هذا الانتماء وهذه الإضافة، جعلها الله رياضًا لطالبي المعرفة والثقافة الواعية والعميقة، شكرًا لملاكها جميعًا على ما يبذلونه من جهد واضح.

السيّد مصطفى مرتضى ضياء الدين (دام تأييده)

الأمين العام للعتبة العبّاسية المقدّسة

بمناسبة إيقاد الشمعة السادسة عشرة من عمر مجلة رياض الزهراء ﷺ، هذه المجلة الفاطمية الزينبية، يسرّنا ويسعدنا أن نبارك لملاك هذه المجلة الرائعة بما تحمله من رسالة ثقافية وإعلامية هادفة، متّخذة من منهج أهل البيت ﷺ طريقًا وعنوانًا لخطاها الثابتة.

نسأل الله ﷻ أن يسدّد خطى بناتنا العاملات فيها، وأن يوفقهنّ لمزيد من العطاء في خدمة الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ، وأن يمنّ عليهنّ بالعمر المديد، ودوام الموفقية في خدمة المولى أبي الفضل العبّاس (عليه آلاف التحية والسلام).

المهندس عبّاس موسى (دام توفيقه)

نائب الأمين العامّ للعتبة العبّاسية المقدّسة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين

في الوقت الذي توقد فيه مجلة رياض الزهراء ﷺ شمعتها السادسة عشرة لا يسعنا إلّا أن نهنّئ ملاكها المعطاء لما يقدّمه من عطاء زاخر أتحف به القرّاء؛ إذ نحن من المتابعين لهذه المجلّة المجتمعية التي تُعنى بالأسرة؛ لما فيها من موضوعات وأبواب ثرّة ومتنوّعة، سائلين المولى عزّ وجلّ التوفيق والسداد لهم، ونتمنّى أن نرى المزيد من العمل من الملاك المشرّف لهذه المجلة المباركة.

## السيّد ليث الموسويّ (دام توفيقه)

### عضو مجلس الإدارة في العتبة العبّاسية المقدّسة

في غرة كلّ شهر، ومنذ أكثر من عقد ونصف تطالعنا مجلة رياض الزهراء ﷺ بصفحاتها الأنيقة ومضامينها المباركة لتوحي لنا بعد ما نجده من ثمار في مقالاتها بأنّها ما تزال حاضرة في أروقة الفكر والصحافة، مستنيرة بفيض نهج آل البيت ﷺ في ما يُنشر على صفحاتها، مستلهمة السداد ممّن كان وسم المجلة مُزدان باسمها المبارك، مستظلّة بفيء منائر النور لصاحب الجود والإيثار.

فكلّ الشكر والتقدير لملاكها الموقّر على حُسن الأداء وإدامة هذا العطاء، مبتهلين إلى المولى تعالى بدوام الموفقية لهنّ والسداد.

## المهندس محمّد الأشيقر (دام توفيقه)

### عضو مجلس الإدارة في العتبة العبّاسية المقدّسة

عبر الاطّلاع على أعداد المجلة وجدنا ما يسرّنا من عطاء وجهود طيّبة تبذلها الملاكات القائمة على إصدار هذه الأعداد.

دعاؤنا لكم بالمزيد من النجاح والتوفيق لخدمة المجتمع ورقي ثقافته.

## الدكتور عبّاس رشيد الددة (دام توفيقه)

### عضو مجلس الإدارة في العتبة العبّاسية المقدّسة

رياض الزهراء ﷺ اسم معروف، أصبح يشير مباشرة إلى هذه المجلة الغرّاء بفعل نشاطها وديمومة صدورها، وتُحسب لها ميزة التنوّع فيما تنشر، وبسعيها إلى طَرق أكثر من باب من أبواب المعرفة مراعاةً لأمزجة الفئة المستهدفة وتنوّع الميول في ظلّ تنوّع المشهد النشري العامّ.

ولا شكّ في أنّها عبر نشرها التعليمي والتربوي سعت إلى تغطية ما يوافق رؤية العتبة العبّاسية المقدّسة، وعكست تميّزها، وسلّطت الضوء على مواضيع ما تزال تعاني من عتمة النشر في صفحات غيرها.

أدعو لكم بمزيد من التوفيق والسداد.

## الحاجّ جواد الحسناويّ (دام توفيقه)

### عضو مجلس الإدارة في العتبة العبّاسية المقدّسة

لا يخفى على أحد أنّ للإعلام دورًا مهمًّا في بناء المجتمع بكافة جوانبه: الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، وهي المجالات التي تفاعلت معها هذه المجلّة الغرّاء رياض الزهراء عليها السلام، وأفردت لها أبوابًا وصفحات.

وبمناسبة إيقاد الشمعة السادسة عشرة من عمر هذه المجلة المعطاء يشرّفنا أن نقدّم لملاكها كلّ الشكر والثناء مع خالص الدعاء والاحترام.

نتمنى لمجلتنا العزيزة وملاكها المبارك والعاملين فيها من بناتنا الفاطميات منهجًا والزينبيات سلوكًا ومنطقًا دوام التألّق والإبداع، والاستمرار برفد المجتمع النسوي بكلّ ما من شأنه زيادة الوعي، والالتزام الديني والفكري له لكونه اللبنة الأساس في بناء المجتمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## الأستاذ كاظم عبد الحسين عبادة (دام توفيقه)

### عضو مجلس الإدارة في العتبة العبّاسية المقدّسة

بعد الدعاء لكم تحت القبّة المباركة لَمن تشرّفنا بخدمته وخدمة زائريه، أتقدّم لكم بأعذب التهاني والتبريكات، يا مَن تشرّفتم بخدمة سيّد الماء والجود والإيثار، ويا مَن حملتم على عاتقكم نشر رسالة سيّد الأنبياء والمرسلين، وعترته الغرّ الميامين (صلوات الله عليهم أجمعين)، واقترنت خدمتكم باسم سيّدة نساء العالمين في رياضها الغرّاء.

أتمنّى لكم دوام الموفقية والنجاح في عملكم، مع خالص الدعاء والتقدير.

السيّد عدنان محمّد الموسويّ (دام توفيقه)
مدير مكتب السيّد الأمين العامّ

هذي (الرياض) هدية (الزهراء) ما أطيبَ الزهراء في الإهداءِ
لبناتها حبًّا لهُنّ (مجلةٌ) ماذا تقول قصائد الشعراءِ
من بعد عشرٍ نيّراتٍ ستةٌ سارتْ على الأرجاء بالأضواءِ
ويسدّد (العبّاس) خطّ مسيرها فإذا بها نورٌ إلى القُرّاءِ
والسيّد (الصافيّ) بكلِّ عنايةٍ يرعى مسيرتها إلى الإعلاءِ
قد بُوركتْ يا زينبيات الرؤى هذي الجهود لذا لكُنّ دعائي
هذا الختام لنا لقاءٌ آخرٌ في قابلٍ برعاية (الزهراءِ)

هذا ومض نوراني يشعّ من فناء صحن المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ تركّبتْ حروفهُ بالعلم والمعرفة.. وسُقيتْ من جوده المبارك الفيّاض

وسمقت مرتفعةً من قدِّ المنائر الزاهية الشامخة، فإذا هي (رياضٌ) وأيّ رياضٍ هي رياض الزهراء ﷺ

صوت محطّات المعارف والأدب والعلم والفقه، جُلْ فيها تزددْ انشراحًا وابتهاجًا

سلمت تلك الجهود المباركة

سلمت تلك الأيادي العاملة

سلمت تلك الأفكار المنوّرة

فما بدأ من بذرة بالأمس، فاليوم هو ثمرة بل ثمار، بل رياض ممتلئة بالجنى العَسليّ

أين القاطفون؟

أين الحاصدون؟

أين القارئون؟

هلّموا وانهلوا من هذا التوفيق المعرفي، وإلى المزيد إن شاء الله تعالى..

# رِياضٌ أَزهرتْ

الحاجّ عليّ الصفّار (دام توفيقه)
معاون السيد نائب الأمين العامّ

جميل أن نربع في رياض الزهراء ﷺ ونستنشق من عبير زهورها وهي تُسقى من فيض كوثريّ لا ينضب أبدًا، مجلة فاطميّة هادفة ترعاها كفّا كفيل يميرها إباءً ووفاءً، فتزداد بذلك نماءً وعطاءً، وقد هلّت علينا في الأول من شهر شعبان سنة 1428هـ، فقرأناها وتابعناها وأحببناها، وفي نظمنا الموسوم (رياض أزهرت) أرّخناها.

رِيـاضٌ أَزهـرتْ كَلِمـا
وَفيهـا الحَـرْفُ قـد غَنِمـا
أَطلَّـتْ فـي الطفُـوف سَـنًا
فَمَـزَّقَ نُورُهـا الظُلَمـا
بَـدتْ سِـفْرًا مُعَلَّمَـةً
وَشَـعْبَانُ لهـا ابتَسَـما
وبالكفَّيـن تَكريمًـا
مَـدى أَسـفَارِها خُتِمـا
فَعبّـاسٌ لهَـا رَاعٍ
لِهـذَا أَصبحـتْ عَلَمـا
وإذ هلَّـتْ مُجَلَّلَـةً
عَفَافًـا زَادَهـا شَـمَما
نَثَرنَـا عندهَـا جُمَـلًا
وَفِيهـا شِـعْرُنَا نُظِمـا
رِيـاضٌ بِاسـمِ فَاطِمَـةٍ
ذُرَى مِنهاجِهَـا رُسِـما
فبالزهـراءِ قـد نطقـتْ
لِـذا قـد أَزهـرتْ كَلِمـا
وَعِنـدَ كفيـل خِـدْرٍ هُـدًى
تربَّـعَ عَرشُـهَا وَسَـما
ولِلتاريـخِ أَبْجَـدُهُ
لِبـدءِ أطلَـقَ القَلَمـا
فَـأَرِّخْ: هَاهُنَـا نَطَقَـتْ
فَعَانَـقَ حَرْفُهَـا القِمَمـا

1428هـ

# للرياضِ مَدَى

الحاجّ عليّ الصفّار (دام توفيقه)
معاون السيد نائب الأمين العامّ

واليوم وبمناسبة إيقاد الشمعة السادسة عشرة لمجلة رياض الزهراء ﷺ يطيبُ لي أن أباركَ وأَشكر ملاك المجلة على هذا العطاء تحتَ رعاية ساقي عطاشى كربلاء، ونشر كلّ ما يفيد المرأَة المؤمنة بسيرة سيّدة النساء أُمّ أَبيها وبضعته فاطمة الزهراء ﷺ، وأَنظم مُؤرِّخًا إيقاد هذه الشمعة السادسة عشرة بأَبياتٍ عنوانُها (لِلرياضِ مَدَى).

رياضٌ أصبحتْ عَلَما ... بنورٍ يُرشِدُ الأُمَما
نراها عفّةً وهدى ... تهادى في المدى قُدُما
فبالزهراءِ قد رسمتْ ... فُصولًا تحتوي قِيَما
وبالمعروفِ قد نَطقتْ ... وخَطَّ يراعُها حِكَما
وأضحَتْ في رِحَابِ تُقىً ... بِعَزمٍ تَشحَذُ الهِمَما
رياضٌ آيةٌ تُلِيَتْ ... حِجابًا والعفافُ هَمَى
لِتحيا كُلُّ ذاتِ حيا ... بعزٍّ يقهرُ القِمَما
وهذا اليوم نشهدُها ... تَفيضُ حُروفُها كَرَما
لهذا أوقدتْ شمعًا ... جديدًا يكشفُ الظُلَما
فَياءٌ بعدَها واوٌ ... أنارتْ بالبتولِ سَما
فأرّخْ:(لِلرياضِ مَدَى ... لِيَبقى طودُها عَلَما)

1443هـ

## السيّد عقيل الياسريّ (دام توفيقه)

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

إنّه لمن دواعي الفخر أن نتشرّف بانضمامنا إلى هذا الإصدار المبارك الموسوم باسم سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين. صلوات الله عليها. وهذا بحدّ ذاته شرف ما بعده شرف.

مجلة رياض الزهراء ﷺ استطاعت أن تثبت نفسها في صدارة المجلّات لما تحويه من أبواب ومواضيع تعود بالنفع العامّ على جميع الشرائح، وبخاصّة مَن تحاكيهم، ألا وهي المرأة: أساس المجتمع والأبناء الذين هم اللبنة الأولى لبنائه.

فبلا شكّ أنّ هذا الإصدار حقّق صداه الإعلامي، بدليل حرص الكاتبات على المشاركة والكتابة في المجلة، وكذلك وجودها في جميع المحافل النسوية، وحرص المهتمّين على إقامة المهرجانات والملتقيات النسوية على مجلة رياض الزهراء ﷺ بينهم؛ لكونها المرآة الناصعة والعاكسة لنشاطاتهم بكلّ مهنية وأمانة.

وبلا شكّ أنّ هذه الهِمم العالية من قِبل العاملات في هذه المجلة الغرّاء سيولّد مشاريع ويفتح آفاقًا مستقبلية لخدمة النساء، وإبراز دورهنّ الريادي في خدمة المجتمع، وتحصين هذه الشريحة من جميع المخاطر والابتلاءات.

وختامًا ندعو الباري جلّ وعلا أن يوفّق جميع العاملين في نشر فكر آل البيت ﷺ، وأن يسدّد خطاهم، إنّه سميع مجيب.

## الشيخ صلاح الخفاجيّ (دام توفيقه)

رئيس قسم الشؤون الدينية

ما تزال مجلتكم الغرّاء تشعّ أنوارًا ونفحات قدسية وسط الفوضى الإعلامية، وتهافت مريع للإعلام وتسطيح للعقول، وإفساد للأذواق من قِبل أصوات مشبوهة تنتشر على مواقع الإنترنيت والمطبوعات. حيث المساحة الأكبر تأثيرًا في الإعلام. تحاول إغواء فتياتنا وإخراجهنّ عن الجادّة المستقيمة، والسلوك القويم، بأساليب رخيصة تخاطب الأهواء والشهوات والنزوات، لكن وسط هذه الأجواء تتصدّى وتصرّ مجلتكم الغرّاء وأمثالها من المطبوعات الرصينة على التحدّي والنهوض بأعباء المسؤولية الدينية والثقافية والاجتماعية، بخاصّة في محاكاة التاريخ وشخصياته الفذّة، وترجمتها إلى الواقع، وتقريبه إلى الأذهان والنفوس؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، بخاصّة التركيز على كيفية اتخاذ القدوة التي ترفع من الجهد الروحي والأخلاقي بصورة عصرية ومحبّبة من قبيل طرح الشخصيات النسوية الإسلامية وتصويرها كالسيّدة أمّ البنين ﷺ وأمثالها، وكذلك اهتمامكم البالغ بالتضحيات الجسيمة التي قدّمها أبطال العراق، وتخليد الشهداء الذين أرخصوا دماءهم من أجل القيم السامية، وندعو الله تعالى أن يرفع قدركم ويسدّد خطاكم لما فيه الخير.

## الشيخ عمّار الهلاليّ (دام توفيقه)

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

خالص التهاني والتبريكات إلى أسرة مجلة رياض الزهراء عليها السلام الغرّاء بمناسبة إيقادها شمعةً جديدةً، ودخولها في عام جديد من الإبداع والتألّق والنجاح.

هذه المجلة التي كانت وما تزال مرآةً للمرأة الزينبية، ونبراسًا للإعلام الديني المُلتزم، سارت نحو العقول والقلوب بخطىً واثقة، تحمل في طيّاتها عبق الوفاء من مرقد سيّد الماء عليه السلام.

وبهذه المناسبة لا يسعنا إلّا أن نقول: هنيئًا لنا بهذا الإصدار الثمين، ومبارك للقائمين عليه والعاملين فيه.

## السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قسم الشؤون الدينية في العتبة العبّاسية المقدّسة

قال الله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**﴾ (إبراهيم: ٢٤).

رياض الزهراء عليها السلام:

أزهار بقطوف دانية.. نوّرت القلوب بأحكامها.. وآنست النفوس بفقراتها.. السعادة في طيّاتها.. العلم والتعليم في جنباتها..

فمن همسةٍ للروح، ونوافذ على المجتمع.. إلى نفحات إيمانية.. واحة للبراءة

فهي بحقّ من القلب تنبع.. ومع الناس تجري..

راقت لشتّى الأذواق.. مناسبات ودروس.. طيبٌ ودواءٌ للنفوس.

المهندس أحمد صادق حسن (دام توفيقه)

رئيس قسم مؤسّسة الوافي للتوثيق والدراسات

منذ إطلالتها بوصفها أول برعم لمجلة نسوية غُرس في رحاب المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهي تنشر عبيرها للقرّاء؛ لتكون واحةً من واحات الإبداع، ومنهلًا آخر من معين العتبة العبّاسية المقدّسة للمرأة والطفل.

تنوّعت شذراتها على مدى صفحات تُخطّ ببراعات وأقلام لها جلّ التحيّة والتقدير، فراحت تكبر كلّ عام وهي تزدان ألقًا، وتستمدّ مدادها من جود العبّاس عليه السلام؛ لتسقي جمهورها أدبًا ومعرفةً، واليوم نقدّم لمجلة رياض الزهراء عليها السلام كلّ التهاني وهي تجتاز عامًا جديدًا، متمنّين لها النجاح الدائم، ولتبقى منارةً للأدب النسوي سائلين العليّ القدير أن يبارك بملاكها، وأن يمنّ عليهم بالموفقية الدائمة.

الأستاذ محمّد آل تاجر (دام توفيقه)

مدير مركز الكفيل للطباعة والإعلان

قد لا أكون متابعًا جيدًا لتطوّر الصحافة النسوية في كربلاء أو على مستوى العراق، لكنّي بالتأكيد من المراقبين للأوضاع الاجتماعية التي تستدعي من دون أدنى شكّ تفعيل دور الصحافة للحديث عنها بشكل يثير اهتمام القارئ من جهة، ويحقّق هدفها التوعوي من جهة أخرى، وما لفت انتباهي في إصدار مجلة رياض الزهراء عليها السلام أمران يُعدّان أساس نجاح المطبوعات الورقية واقعًا، وهما أسلوب الطرح وطريقة المعالجة، وهنا أودّ الإشارة إلى مسألة التلقّي وكيف يمكن إيصال الرسالة عن طريق دراسة طبيعة الجمهور المستهدف واهتماماته، وبما أنّ رياض الزهراء عليها السلام مجلة موجّهة إلى المرأة، فمن البديهي أن تكون مجلة منوّعة وشاملة لكلّ ما يتعلّق بالمجتمع، لكون التخصّص في مجال الصحافة النسوية يصل إلى مديات واسعة تعكس الدور الحقيقي للمرأة في تعزيز نمط الحياة بشكل عام، فتقييم المطبوعات الورقية من حيث الشكل تختلف اختلافًا كبيرًا عن تقييم مضامينها الإعلامية والاجتماعية والثقافية، وغيرها، وبحسب تخصّصي فأنا أقرب ما أكون إلى الشكل والتصميم والإخراج الفنّي منّي إلى المضمون، لكنّي أجد رياض الزهراء عليها السلام قد حقّقت شكلًا مستقلًّا، إلّا أنّها لا تزال بحاجة إلى تطوير أدواتها، شأنها شأن أيّ نتاج صحفي يفرض عليه التطوّر المتسارع في مجال التصاميم واعتماد الصور في اختصار المتن على مواكبة التقنيات الفنّية المتاحة، واستخدامها بأسلوب احترافي لتحقيق نوع جيد، بغضّ النظر عن جانب الكمّ.

فما يمكن تحقيقه على أكثر من مستوى عبر الإصدارات الفكرية للعتبة العبّاسية المقدّسة هو ذاته ما نطمح في أن يأخذ حيّزًا واسعًا في المساحة الإعلامية التي تضمّ أنماطًا متضادّة برسائل موجّهة للبناء، وأخرى للهدم، وما بينهما من تنافس على تقديم مادّة صحفية يمكنها أن تترسّخ في ذهن المتلقّي؛ لتحقيق غاية ما.

## الأستاذ رضوان عبد الهادي الخضر (دام توفيقه)

مسؤول مركز الفكر والإبداع

الصلاة والسلام على أشرف الخلق والأنام سيّدنا ومولانا أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

بمناسبة دخولها عامها السادس عشر نبارك لمجلة رياض الزهراء ﷺ التي حملت أطهر وأجمل الأسماء جهودها القيّمة، وحضورها الفاعل في المشهد الثقافي النسوي والأسري، وإسهاماتها في تهيئة المناخ الملائم لنموّ كفاءات المرأة الذي يجسّد إيمانًا بقدراتها على التأثير في بناء المجتمع، حيث يتطلّب دور المرأة في المجتمع الحديث ثقةً بالنفس، وسموًّا في الطموح والأفكار، إضافة إلى المبادرة، والمواظبة، والرغبة الكامنة في العمل والإنجاز والإبداع، فالمرأة هي الأمّ والأخت والزوجة والقائدة القادرة على تربية شباب المجتمع من فتيان وفتيات تربيةً طيّبة، وهي الأكثر تأثيرًا فيهم وإسهامًا في نجاحاتهم، فكانت المجلة على مدى خمسة عشر عامًا المرآة العاكسة لهموم المرأة، والسبيل الساعي إلى خدمتها، حيث أخذت على عاتقها التصدّي لنشر الثقافة الدينية والأسرية في المجتمع، وكانت المرأة الهدف الأسمى للمجلة ورسالتها الإعلامية الهادفة، مضافًا إلى حضورها الدائم في المجالات الثقافية التي تهمّ المرأة، فكان لها الأثر الكبير والبارز في تنمية الوسط النسوي بشهادة الجميع.

نسأل الله تبارك وتعالى المزيد من التوفيق والسداد لمسيرة المجلة وملاكها الكريم.

## أ. م. د. عليّ شمخيّ

رئيس الأبحاث في مركز الدراسات والبحوث - وزارة الثقافة

خمسة عشر عامًا مضى على صدور مجلة رياض الزهراء ﷺ، المجلة التي رافقت سنوات التغيير في العراق، وأعادت للصحافة النسوية في العراق صيتها وصداها، ومنذ الأعداد الأولى توقّعنا أن يأخذ هذا المطبوع مكانته المعهودة بين المطبوعات، فقد حفلت صفحات المجلة بمواضيع قيّمة عكست بشكل واضح الجهد الكبير لملاكها، وفي كلّ مرّة تهديني السيّدة ليلى إبراهيم الهرّ/ رئيسة تحرير المجلة عددًا من أعداد المجلة حينما كنتُ أعمل تدريسيًا في جامعة أهل البيت ﷺ أجد تطوّرًا كبيرًا في طباعة المجلة وتحريرها.

مجلة رياض الزهراء ﷺ هي نافذة من نوافذ المعرفة التي غذّت قارئات المجلة وقرّائها بالكثير من المعلومات، وشكّلت روافد ثقافية وإعلامية في مسيرة الصحافة العراقية.

تحيّة إلى كلّ العاملين والعاملات في أروقة المجلة، داعين الله أن يوفّق الجميع لخدمة العراق وأهله.

## د. عارف حاتم الجبوريّ

تدريسي في جامعة بابل

مبارك لكم ميلاد مجلة رياض الزهراء ﷺ السادس عشر، وإن شاء الله تعالى يكون لكم المزيد من التقدّم والنجاح والتميّز.

## سرمد سالم / كاتب وإعلامي

مسؤول الشعبة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رياض الزهراء ﷺ:

هي سِفر حمل اسم رياض الأدب والفنّ..

هي رسالة محبّة ووئام تجوب أرجاء العالم الفسيح؛ لتجمع قصصًا وحكايات نسوية تزدان بما تحمله من جوهر..

هي زهرة يانعة مفعمة بأريج الولاء..

هي لوحة فكرية ثقافية إعلامية..

حين ننتقل في طيّات هذه المجلة الأنيقة، وندور في ثنايا محتواها الفريد وتصميمها الرائع، نقرأ ونطالع أشياء جميلة جمّة: مفردات، جملًا، مقطوعات أدبية، أبيات شعرية، مقطوعات نثرية، قصصًا، حكايات، معلومات مختلفة، منها الديني والاجتماعي والإعلامي والعلمي، وغيرها..

فالمجلة جديدة بمحتواها، فريدة بتخصّصها، خَطّتها أنامل نسوية ناعمة؛ لتكون زهرة بين ثنايا هذه الرياض الواسعة ولتجتمع الأزهار من محافظاتنا العراقية العزيزة، ومن مختلف الأقطار العربية الأصيلة، زهرة من هنا وزهرة من هناك، فالرياض واسعة والأزهار الجميلة قليلة ونادرة، وعلينا أن ننتقي أجملهنّ شكلًا وأطيبهنّ عطرًا لتكون في رياض الزهراء ﷺ.

كاتبات وضعنَ عصارة أفكارهنّ على قراطيس المجلة لتكون هذه الوجبة الفكرية الثقافية، ولتصدر هذه المجلة الرائعة عن مكتبة السيّدة أمّ البنين ﷺ النسوية من قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة لتزدان وتتألّق بما تحمله من جوهر، ولتنتشي وتتباهى باسمها وانتمائها، وتنطلق في سماء العطاء لكونها رياضًا تحمل اسم الزهراء ﷺ.

وها نحن اليوم نبارك لملاك المجلة سنوات العطاء في خدمة المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ، خمسة عشر عامًا من العمل، صدر فيها (١٨٠) عددًا من هذه المجلة الغرّاء، فمباركةٌ جهود ملاكها الجبّارة، ومبارك لهنّ هذه الخدمة الحقّة لأهل البيت ﷺ، جعلها الله ذخرًا لهنّ، ونشدّ على أياديهنّ للاستمرار وللتحديث والاستحداث في أبواب المجلة، وليستمرّ التألّق والعطاء خدمةً للعترة الطاهرة.

## الأستاذ عليّ حبيب العيدانيّ (دام توفيقه)

رقيب لغوي في مركز إحياء التراث

نبارك لملاك مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) دخولها سنتها السادسة عشرة، وهم في إبداع متواصل وتفانٍ دائم لديمومة إصدار هذا المنجز الثقافي المبارك، ونحن اليوم نلمس التطوّر الملحوظ في جانب سلامتها اللغوية بفضل تحرّي الدقّة في كتابة مواضيعها، ومن ثمّ مراجعتها مراجعةً دقيقةً أنيقةً؛ لتخرج بعبارات وصياغات سليمة بعيدة عن الإيغال والإبهام.

وما نزال نرى التنوّع الموضوعاتي في أبوابها وأعمدتها، أداءً للمنهج والمسار المرسوم والمحدّد لها، ونتمنّى على هيأة التحرير إفراد عمود مختصّ باللغة العربية على اختلاف مشاربها، وتنوّع فروعها، وتعدّد موضوعاتها، وأخال أنّ ذلك أصبح أمرًا يسيرًا.

أسأل الله العليّ القدير أن يزيد من عطائكم ويوفّقكم لخدمة مدرسة آل البيت (عليهم السلام)، وأن لا يحرمنا من خدمة بضعة الرسول (صلّى الله عليه وآله).

## ملاك مجلة (عطاء الشباب)

من شغاف القلب، وديدن المعرفة، ومناخات الإبداع، تتقدّم مجلة (عطاء الشباب) بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مجلة رياض الزهراء ﷺ بمناسبة عيدها السادس عشر، داعين الباري عزّ وجلّ المزيد من الإبداع والازدهار والنجاح للمجلة، وأن تكمل مسيرتها الرائدة في مجال خدمة المجتمع النسوي والارتقاء بمستواه الثقافي والديني عن طريق نشر الثقافة الدينية والأسرية، وكلّ ما يخصّ المرأة المسلمة، سعيًا منها إلى صنع لبنة قوية لبناء المجتمع الصالح والقويم، مثلما نقف وقفة احترام وإجلال للقائمين على إصدارها لما قدّموه ويقدّمونه من عطاء سخي، وأن يسدّد خطاهم، ويبارك في جهودهم الساعية إلى خدمة أهل البيت ﷺ، ونشر تعاليمهم المباركة.

## عليّ الطالقاني

كاتب وصحفي ـ كربلاء المقدّسة

أتقدّم بأجمل التبريكات والتهاني لكم ولمجلتكم الموقّرة بمناسبة حلول العام السادس عشر على إصدارها المتميّز، وشكري وتقديري للجهود التي تبذلونها من أجل إظهارها بهذا الشكل الجميل..

نتمنّى لكم دوام النجاح، وندعو النُخَب المثقّفة إلى التواصل مع المجلة لرفدها بالنتاجات المعرفية، إذ إنّنا نعتقد أنّ هناك إسهامات وأصواتًا حاضرة تثق بهذا النتاج المعرفي للنشر، وما يوجد من حرص نراه الآن فأنّه دليل على وجود جسور معرفية ممتدّة.

ختامًا، أمنياتنا لكم بمرور عام جديد مليء بالمعرفة والخير.

الشيخ حسين عبد الرضا الأسديّ (دام توفيقه)

أستاذ الحوزة العلمية ـ رئيس تحرير مدوّنة الكفيل

نبارك لمجلة رياض الزهراء ﷺ وملاكها العلمي والفنّي هذا الصرح المبارك، وبلوغ المجلة عامها السادس عشر، داعين الله تعالى أن يديم عطاءكم ويزيد في توفيقكم، مثلما نأمل لكم مزيدًا من الإبداع والتجدّد في الطرح والأسلوب، وفّقكم الله لكلّ خير، ورزقكم حُسن الخاتمة.

ابتسام عطا

مسؤولة شعبة مكتبة أمّ البنين ﷺ

إلى ملاك مجلة رياض الزهراء ﷺ:

أشعر بالفخر والاعتزاز حينما أقف مع منارة معرفية إعلامية توقد شمعتها السادسة عشرة، تحمل على عاتقها التنوير وتبديد عتمات الجهل والظلام، فقد يبدو للبعض عمرها قصير، لكنّ المعرفة لا تُقاس بالزمن، فهي وُلِدت ناضجة شامخة مثل نور الشمس الذي لا يبدأ إلّا من القمّة.

إلى المزيد من الألق والتألّق، ودامت مجلتكم منبرًا يؤمن بالحقّ، ونبراسًا وهّاجًا يعيد للكلمات معانيها، ويصون للمثقّف كرامته ووعيه.

كلّ عام وأنتم موفّقون مسدّدون بحقّ المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ.

ليلى إبراهيم الهرّ

رئيس تحرير مجلة رياض الزهراء ﷺ

## (النهايات السعيدة)

في الحياة هناك طرق متعدّدة نسلكها للوصول إلى أهدافنا، وكلّ إنسان يختلف هدفه عن الآخر، فمنهم مَن يسعى للحصول على الثروة، ومنهم مَن يسعى للحصول على السلطة والمكانة، ومنهم مَن يسعى للحصول عليهما معًا.

وهدفي في الحياة أن أحقّق حلمًا راودني منذ الصغر، وهو أن أكون عنصرًا فاعلًا وأساعد الآخرين؛ لتكون الحياة أجمل لمَن حولي، وكبر ونما هذا الحلم ليكون لكلّ الناس بما أتمكّن وأستطيع.

تجاذبتني الأقدار واختارت لي أن أنتسب إلى مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة بحكم دراستي، فكنتُ في قمّة السعادة على الرغم من الظروف المزرية التي كنتُ أمرّ بها، ومنها انطلقتُ لتحقيق الحلم عبر عملي في مجلة رياض الزهراء ﷺ، والتي تهدف إلى تثقيف النساء والأسرة، وتربية الطفل.

وبكلّ ما أوتيتُ من قوّة وعزم سعيتُ إلى تحقيق حلمي، وقد حقّقت جزءًا منه بعد ستة عشر عامًا بحلوها ومرّها، وما أزال أسعى بقواي المتهالكة نحو نهاية سعيدة أريد أن أصل إليها، ألا وهي أن يتقبّل الله تعالى عملي خالصًا لوجهه الكريم، ويؤجرني عليه في الآخرة، إنّه سميع مجيب.

منتهى صادق حسّون

مسؤولة شُعبة الزينبيات

إلى ملاك مجلة رياض الزهراء ﷺ:

لقد اهتمّت المجلة المباركة بمخاطبة جميع الشرائح النسوية، حيث تنوّعت مواضيعها التي تمسّ المرأة المسلمة عبر إيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام)، ورسالة فاطمة الزهراء (عليها السلام) إلى المرأة المسلمة في عفّتها ودينها وخُلقها والسير على نهجها والاقتداء بها.

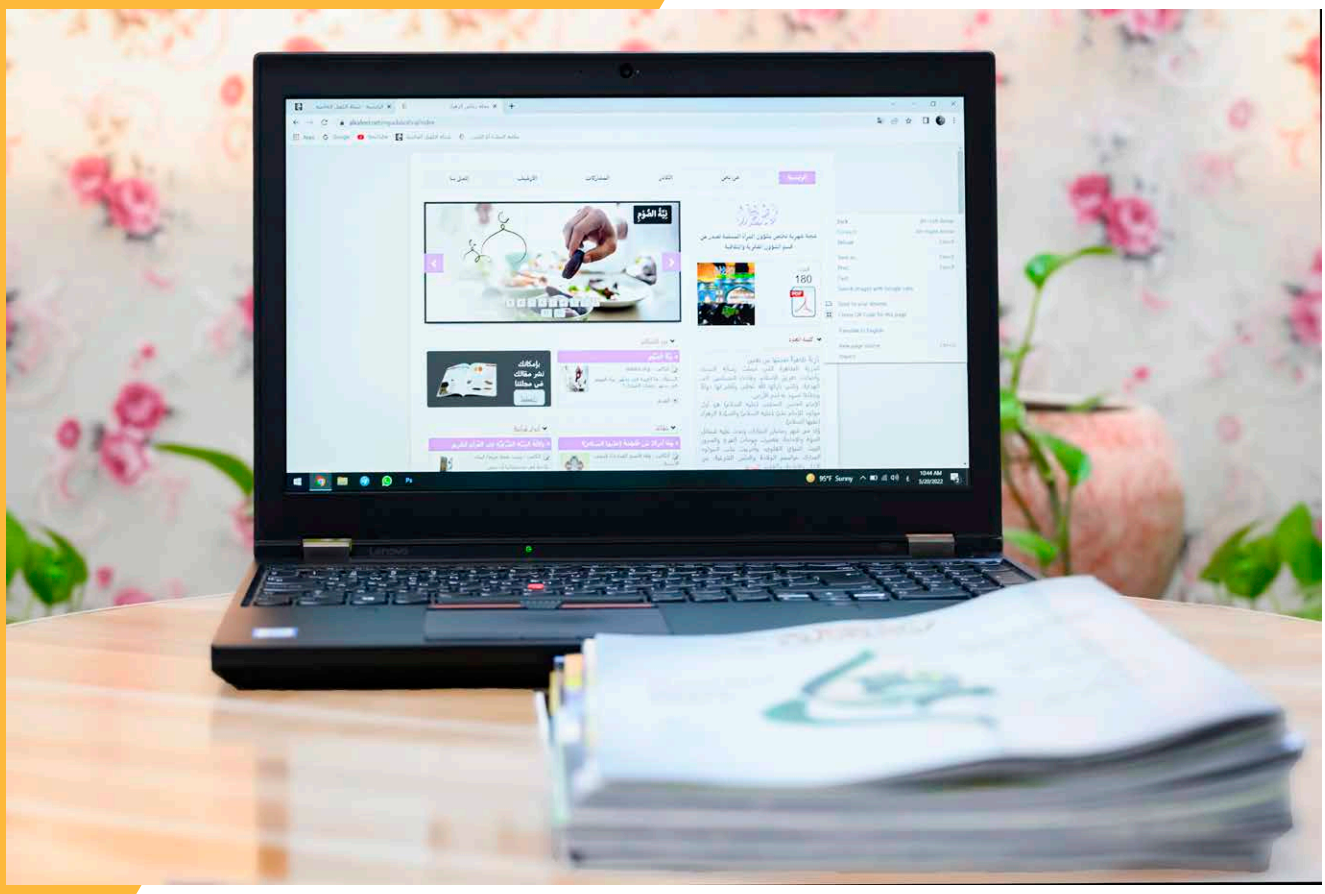

**سارة الحفّار**

مركز الثقافة الأسرية

شمعة أخرى تتوقّد لتنير درب الثقافة بنورها المتوهّج بعطائكم.. المتألّق بتفانيكم..

شمعة ضياؤها أنامل محرّرات النصوص والتقارير؛ لترفد مجتمعنا بمعلومات نيّرة..

تضيء رياض العلم والمعرفة بفيض من الزهراء عليها السلام..

مبارك للشارع الثقافي عيدكم وروضكم الجديد في رياض الزهراء عليها السلام..

**اسمهان إبراهيم**

معهد الكفيل للأطفال القابلين للتعلم

الصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، أبي القاسم محمّد وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين

مجلة رياض الزهراء عليها السلام

فاح عطر ميلادكِ بنسمات تنثر شذاها

لتمتّع العقول، وتخاطب الأفكار

أبدعتم على مدى مسيرتكم الحافلة..

أتقدّم بأزكى التهاني لمجلة رياض الزهراء عليها السلام

بإدارتها وملاكها المميّز، وتمنّياتنا أن تصل المجلة إلى أعلى المراتب في مسيرتها بكلّ تقدّم ونجاح.

**السيّدة أسماء رعد العباديّ**

مسؤولة مركز العفاف النسوي للتسوّق

مجلة رياض الزهراء عليها السلام الوضّاءة مبارك ميلادكِ الأغرّ

في زمن المنصّات الإلكترونية الاجتماعية، ووفرة المواقع الإخبارية، لمعت نجمة الرياض في هذا الفضاء بين عدد لامتناهٍ من المنشورات؛ لتصبح ركيزة أساسيةً وأداة للتغيير والتأثير تديرها خطّة إعلامية واضحة تركّز على المجتمع النسوي؛ لتقوم بتغطية قضايا المرأة خارج الصور النمطية، وهي معنية بالنشاطات والإنجازات الكثيرة التي قُمنَ بها..

كنتِ يا رياض الزهراء عليها السلام ولا تزالين في كنف المولى لينهل من قِطافكِ الجميع..

## مدرسة فدك الزهراء عليها السلام الدينية النسوية

إلى الأقلام الجادّة والهادفة...

إلى مبدعات رياض الزهراء عليها السلام والمتألّقات طوال ستة عشر عامًا...

إلى بنات الزهراء عليها السلام، أدام الله مِداد إبداعكنّ ووفقكنّ للبناء والتمهيد..

حقًّا إنّه لمجهود مُشرّف يعمل بصمت...

نتمنّى كلّ التوفيق لكلّ القائمين على مجلة رياض الزهراء عليها السلام، والتي أثّرت في القارئات بثقافة وتوعية، بخاصّة في زمن تكون فيه المرأة بأمسّ الحاجة إلى الثقافة الإسلامية العلمية والعقائد الحقّة...

ختامًا نسأل الله جل جلاله لكم التوفيق والقبول، ونتمنّى أن تستمرّوا بالقوّة والتقدّم نفسه، وإلى المزيد من الإبداع، وكلّ عام وأنتم في ركب مولاتنا الزهراء (عليها آلاف التحية والسلام)

## زينب عليّ جواد

### مديرة مركز الصدّيقة الطاهرة عليها السلام

من راية الجود نبدأ، وبصوت خفقتها نهتدي إلى الطريق؛ لنسير على الدرب الذي رسمته أكفّ مقطوعة، وخمار أزهرت عليه ترائب رسمت خطواتنا نحو إشراقة دولة العدل الإلهي.

عندما تزهر الأفكار وترتسم على الواقع لتكون نشاطات نسوية متنوّعة من مهرجانات وندوات ومخيّمات وغيرها، فتنبثق من (مركز الصدّيقة الطاهرة عليها السلام)، وينتشر عبق الزهراء عليها السلام من رياضها؛ لتروي للعالم قصصًا أبطالها نساء شددنَ العزم على رفع اسم الزهراء وبنيها عليهم السلام إلى كلّ مسمع؛ لتكون قدوة لكلّ سائرة على دروب المجد والتألّق، عسى أن نحظى ببركات دعوات المولى عزّ وجلّ.

دمتم في مزيد من التألّق والنجاح تحت لواء قمر العشيرة عليها السلام.

### إنعام تمّار الكعبيّ

كاتبة ـ النجف الأشرف

إيقاد شمعة المعرفة يحسر ظلام الجهل، فبورك لمجلة رياض الزهراء عليها السلام إيقاد شمعتها السادسة عشرة.

دام ضياؤها في خدمة الدين والمذهب.

### زينب عبد الله العارضيّ

كاتبة ـ النجف الأشرف

باقات فلّ وأكاليل ورد، كلمات حبّ ورسائل ودّ، أكفّ سؤال نرفعها بالدعاء بأن يتقبّل الله تبارك وتعالى منكم هذا العطاء، ويجعل عامكم القادم عام خير وبركة وألطاف ونماء.

دمتم في خدمة سيّدة النساء، ولا حرمتم عنايات صاحبة هذه المجلة الغرّاء.

### خديجة حسن القصير

كاتبة ـ النجف الأشرف

لرياض الزهراء عليها السلام إدارةً وملاكًا، كلّ عام وأنتم بخير في الذكرى السادسة عشرة لتأسيس مجلتكم الغرّاء، وفّقكم الله، وبُوركت جهودكم في رفد الإعلام النسوي بالصورة المشرّفة عن المرأة ودورها في مجتمعاتنا اليوم.

### مروة خالد

كاتبة ـ كربلاء المقدّسة

كلّ عام وأنتم متميّزون في خدمة المجتمع، ودمتم من نجاح إلى نجاح.

### منى إبراهيم الشيخ

كاتبة ـ البحرين

خمسة عشر عامًا وأنتِ نهرٌ غَدِق، يجري من كفّ السقّاء ليروي عطش الظماء...

خمسة عشر عامًا وأنتِ قمرٌ وضّاء تضيئين الدرب للسائرين، مقتبسةً ضوءكِ من نور قمر بني هاشم عليهم السلام..

خمسة عشر عامًا وأنتِ الفيض والعطاء، والجود والسخاء، كأبي الفضل المعطاء؛ الذي أرخص النفس وبذلها من أجل عزّة الإسلام وإباه ...

نبارك لصرحكِ الشامخ الأبيّ: رياض الزهراء (عليها السلام) حلول العام السادس عشر.

### ولاء عطشان الموسويّ

كاتبة ـ كربلاء المقدّسة

نبارك لمجلة رياض الزهراء عليها السلام بلوغها السنة السادسة عشرة من انطلاقها، سائلين المولى عزّ وجلّ أن تكون شعاعًا ونبراسًا من مولاتنا سيّدة نساء العالمين الزهراء عليها السلام، تصدح بالعلم والمعرفة ليتألّق بها الكُتّاب والقرّاء.

دوام التوفيق والنجاح لكم.

### منتهى محسن محمّد

كاتبة ـ بغداد

رقراقة هي الكلمات عندما تنساب في جداول حبّ المصطفى الخاتم وآل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) ..

وزكية هي العطور عندما تنتشر في فناء القداسة وأروقة المجد والكرامة ..

فكيف تضمّ الأوراق كلّ أنسام المحبّة والولاية،

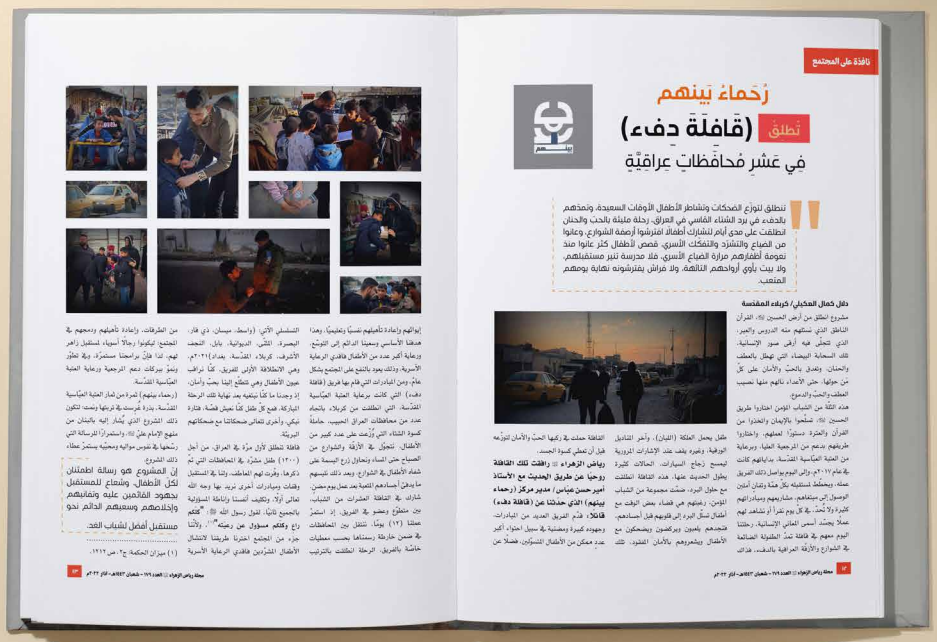


وكيف تنسج الحروف أحجيتها على صفحات مجلتنا الغرّاء التي تزدان بربيعها الدائم تحت ظلّ أبي الفضل قمر الهواشم عليه السلام..

منذ خمس عشرة سنة خلت والمجلة ترصد عبر أبوابها المتنوّعة المقالات التوعوية، والقصص المؤثرة، والاستطلاعات المثمرة التي تمسّ الواقع بموضوعية رشيدة.

وتصطفّ الأوراق في حلّتها الجميلة وتصاميمها التي تحاكي عناوين المواضيع باحترافية عالية؛ لتقدّم أطروحتها على مدى السنوات الماضية بوهج الفكر الثاقب وأقلام النساء الفواضل؛ ليبرز في الأخير لبّ القضيّة المتمحور في تعبيد الطريق للاقتباس من سيرة أهل البيت عليهم السلام، والمضي على نهجهم والاهتداء بنورهم، فهم الأنموذج الفذّ المراد اتّباعه، والذي به ينال العبد فيوضات الدنيا والآخرة..

حيّا الله مجلتنا الغرّاء التي انغمست في محبّة العترة الطاهرة، وعُجنت بحنّاء الولاء لأشرف البيوتات رفعةً وكرامةً.

إلى مجلتي الحبيبة رياض الزهراء عليها السلام:

كلّ عام وأنتِ مزهرة ونابضة وثرية...

كلّ عام وأنتِ تضمّين أنفاس العاشقين مِدادًا وقضيّةً..

وحيّا الله العاملين فيكِ ومَن خلف الكواليس، وأدام الله لهم هذا التوفيق، وأنالهم جزيل العطاء والإحسان.

سرور عبد الكريم المحمّداوي

كاتبة ـ بغداد

تهاني أهديها معطّرة بعبق الصلاة على محمّد وآل محمّد بميلاد سنة جديدة على بلاط الأيام، نور للعقول الباحثة عن الحقيقة، إلى مجلة الحبّ رياض الزهراء عليها السلام: دعائي لها بالتفوّق والتوفيق والنجاح لتعليم سيرة العترة الطاهرة عليهم السلام ونشرها.

وإلى ملاكها الطيّب: وفّقكم الله وبارك في سعيكم ومجهودكم المستمرّ بالعطاء والنور.

آلاء طاهر

إعلامية في العتبة الحسينية المقدّسة

كل الودّ والمحبّة والاحترام إلى المجلة الغرّاء والموقّرة، صاحبة المضامين الفكرية والأدبية والاجتماعية والعلمية السامية بعيد ميلادها السادس عشر.

وبهذه المناسبة السعيدة أحيّي جميع القائمين على هذا الصرح الإعلامي النيّر والشامخ بأزكى التهاني والتبريكات لعطائهم، ولجهادهم المخلص في سلّم النجاح والتفوّق، بخاصّة في ظلّ الظروف الصعبة والخطيرة التي أصبحت فيها المشكلات الاجتماعية والفكرية والعقائدية تعصف بمجتمعنا، فجعلته عرضة للأفكار المستوردة.

فالصورة التي رسمها الإعلام العالمي ونجح في بثّها إلى العالم العربي وإعلامه المتدنّي، هي صورة عن المرأة تتطابق في مضامينها مع إطار السلبية والانحراف، وتدنّي القيمة الحقيقية للمرأة، ومحاولة خدش جوهر الحياء والعفّة

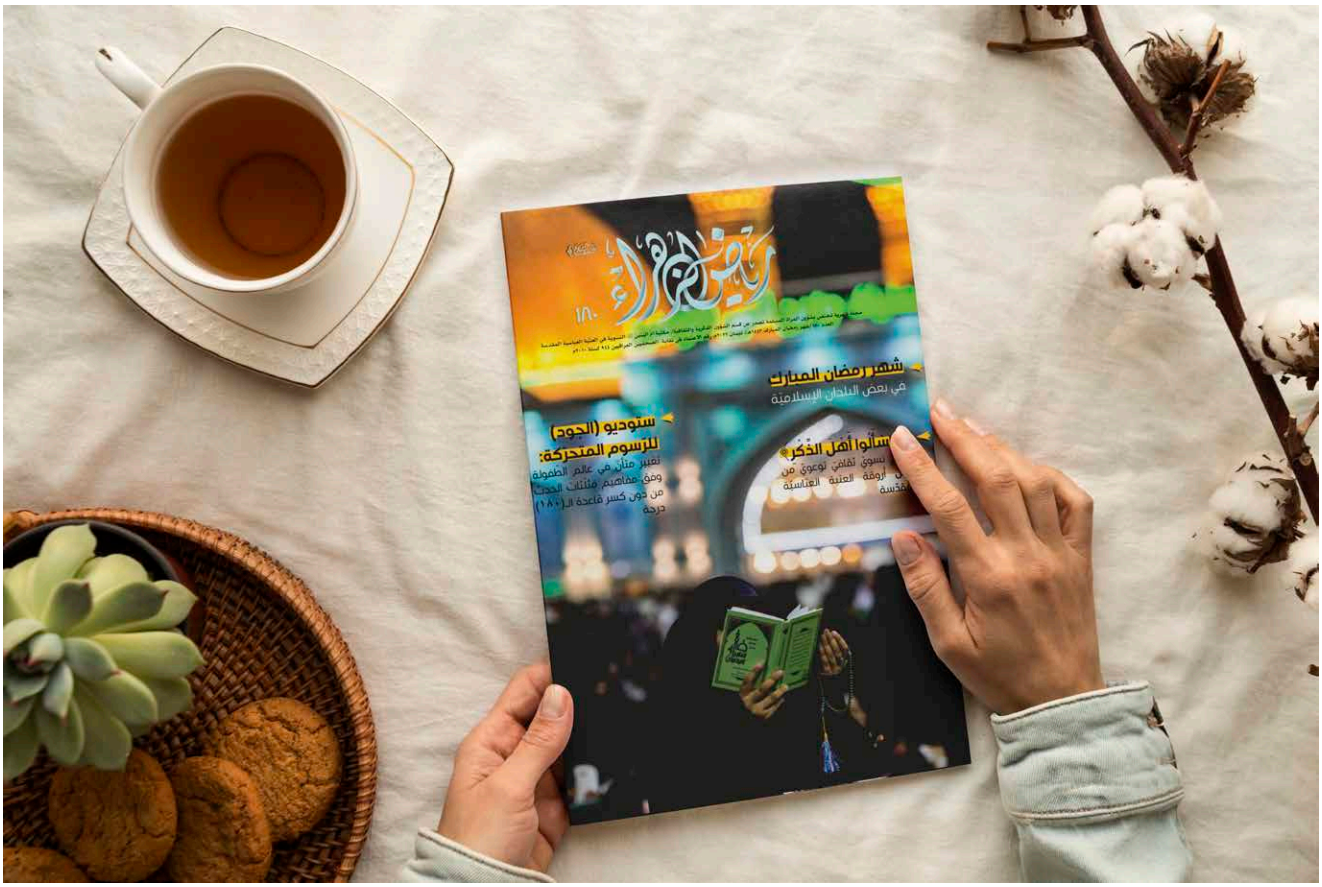


في نفوس أبناء المسلمين وبناتهم، واستباحة خصوصية النساء وإظهارهنّ على أنّهنّ سلع مستهلكة للتسويق عبر طرح أنموذج الزوجة المتسلّطة، وجعل ربّة البيت مدعاةً للسخرية، وعدّها رمزًا للجهل.

عجزت وسائل الإعلام عن مواكبة الواقع الحقيقي للمرأة، وتناول إنجازاتها وقضاياها، والتحدّيات التي تواجهها برسالة إعلامية جادّة، فانبرت هذه المجلة العصماء للقيام بمشروع إعلامي هادف، يكون منارًا مشعًّا في سماء الفضيلة عبر إنجاز دام لمدّة خمسة عشر عامًا للحفاظ على الهويّة الإسلامية، ومنهج أهل البيت عليهم السلام، والقضيّة الحسينية بخاصّة.

دمتم وسدّد الله خطاكم، وجعلكم من خَدَمة العترة الطاهرة عليهم السلام أبدًا، وكلّ عام وأنتم من عطاء إلى عطاء.

## إخلاص داود حاكم

كاتبة ـ كربلاء المقدّسة

أتوجّه بالتهنئة الخالصة لمفتاح النور، وكلمة الحكمة، والقلم الثابت، والمعلومة المفيدة: مجلة رياض الزهراء عليها السلام بانتهاء عامها الخامس عشر وبداية عام جديد، ونتمنّى لها المزيد من التألّق والتقدّم والازدهار.

## هدى ريسان الشمّري

كاتبة

تتعالى الأصوات.. وتمتزج العبارات..
وتتحرّك الأنامل؛ لتخطّ كلمات تبقى في القلب ذكريات..
لترسم لكم التهاني والتبريكات..
يسعدني ويشرّفني أن أقدّم أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مجلتي الرائعة: مجلة رياض الزهراء عليها السلام..
وأفتخر كلّ الفخر بأن أكون في ضمن كاتباتها المبدعات..
باقة ورد معطّرة بأزكى العطور لملاكها المميّز بمناسبة إيقاد شمعتها السادسة عشرة، وإلى مزيد من العطاء والألق.

## زينب إسماعيل عبد الله

كاتبة ـ كربلاء المقدّسة

أبعث بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى زهرة عمري، إلى معلّمتي التي علّمتني كيف أغوص في بحر الكلمات؛ لأستخرج
منه لؤلؤًا ومرجانًا أصوغ منه عقدًا منضودًا من الكلمات على صدر قرطاسي، يعجب القرّاء..
إلى سيّدتي ومعشوقتي: رياض الزهراء عليها السلام، التي عشقتها مثل عشق الحسين لدم النحر، وعشق العبّاس لجرف النهر.
كلّ عام ورياضنا بألف خير....

**زينب شاكر السمّاك**

كاتبة ـ كربلاء المقدّسة

أتقدّم بأحرّ التهاني وأطيب الأماني إلى كافّة العاملين في مجلة رياض الزهراء عليها السلام الرافد الإعلامي، والصوت الذي يعبّر عن المرأة المسلمة في جميع مجالاتها: الثقافية والاجتماعية والتنموية، بمناسبة ذكرى صدور رياض الزهراء (عليها السلام)، واستمرارًا للنجاح منقطع النظير الذي حقّقته في أثناء الأعوام الماضية، وأتمنّى دوام العطاء المتواصل والمهنية العالية التي تتميّز بها.

**عبير عبّاس المنظور**

كاتبة ـ البصرة

أقلام اجتمعت على حبّ ساقي عطاشى كربلاء، فاستقت منه الوفاء لأهل بيت النبوّة، وسقت بها المجتمع فكرًا ووعيًا وعطاءً.

ها هي رياضكِ يا زهراء قد أينعت، وحَلَت ثمارها، تقطفها مواليَاتكِ سيّدتي بأقلام بناتكِ وإدارتهنّ.

خمسة عشر عامًا من العطاء والعمل الدؤوب لخدمة المجتمع، وتحسين واقع المرأة على مستوى النظرية والتطبيق.

مبارك لرياضنا الغرّاء إيقادها الشمعة السادسة عشرة في خدمة مولانا أبي الفضل العبّاس (عليه السلام)، وباسم مولاتنا الزهراء (سلام الله عليها).

**عفاف محمّد محسن**

كاتبة

يا برعمًا ترعرع في ظلّ أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) فتقاطر منه ندى الكلمات..

مقالات حبّ ومودّة، وعلم وتُقى ترتمي على أعتاب الولاء، مترنّمة متألّقة في طهر آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) ترتقي الكلمات..

وأمّا اسمها فواضح بين الملأ، فيكفي أنّ اسمها على خير سميّة: مولاتنا سرّ النجاة، سيّدة النساء، ألا فانهلوا من علمها، فهي خير دواة.

أبارك لكم مرور هذه السنوات المسجّلة في سجّل خير الأُلى، وسيّدة النساء، مولاتنا الزهراء عليها السلام، فلقد استنهضتم الهِمم، وقوّيتم القلم، فبوركت مساعيكم، وقرّت أعينكم في الجنان غدًا.

**وسن نوري حسين**

كاتبة ـ كربلاء المقدّسة

هكذا هي الكلمة الصادقة كالنور تظلّ نقيّة صافية معطاء، لا يعكّر صفاءها تقاذف الأباطيل والأكاذيب من حولها..

تنساب إلى القلوب المحبّة للخير بعذوبة ونقاء..

تهفو لها الأرواح كأنشودة لا تُملّ، تتدلّى عناقيد من رياضها الغنّاء؛ لتشبع سغب النفوس علمًا ومعرفةً..

كلّ التحيّات والأمنيّات نرسلها إلى أنامل لا تعرف التراجع أو التوقّف، بل تمضي بثبات لترسم الغد بلون الربيع الزاهر..

كلّ عام وأنتم تحثّون الخُطى، وتواصلون العطاء والتميّز..

# عَلَى هُدَى الصَّادِقِينَ

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

من الذكريات المريرة التي تمرّ على شيعة أهل البيت ﷺ ذكرى هدم قبور أئمة البقيع ﷺ التي باتت وصمة عار على جبين كلّ مَن مدّ يد التخريب نحوها.

**أمّ جعفر:** نجتمع اليوم لنتذكّر إحدى الفجائع التي مرّت على أهل البيت ﷺ وشيعتهم، ألا وهي ذكرى هدم قبور أئمة البقيع ﷺ للمرّة الثانية في الثامن من شهر شوّال سنة (١٩٢٥م).

**أمّ حسين:** إنّها فاجعة مؤلمة، ولطالما كان محبّو أهل البيت ﷺ يستذكرونها عبر إقامة مجالس العزاء.

**تقدّمت زهراء وقالت:** لديّ معلومات عن هذه المقبرة: إنّها تقع في الجنوب الشرقي من المسجد النبويّ في المدينة المنوّرة، وفيها قبور أربعة من الأئمة المعصومين، وهم الإمام الحسن المجتبى، والإمام عليّ بن الحسين والإمام الباقر، والإمام الصادق (عليهم صلوات الله وسلامه).

وفيها أيضًا قبور الكثير من الصحابة، فمن المهاجرين عثمان بن مظعون، ومن الأنصار أسعد بن زرارة الأنصاري، وهو أول مَن دُفن في هذه المقبرة، إضافة إلى قبر ابن النبيّ الأكرم ﷺ، وقبور بعض زوجاته.

وأكملت زينب قائلةً: تعرّضت هذه المقبرة للهدم الجائر مرّتين، الأولى كانت في سنة (١٨٠٥م)، والثانية في (١٩٢٥م)، وهو انتهاك صارخ لحرمة أهل بيت النبيّ الأكرم (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله)، وفي الهجمتين اُرتُكبت جرائم بشعة، من استباحة لحرمات الناس الآمنين، وسلب أموالهم ومقتنياتهم ونهبها.

انبرت هدى كأنّها تريد أن تلقي خطبة: والبقيع هو موضع أرم الشجر، والغرقد هو كبار العوسج، والعوسج اسم نبات يكثر في هذه المنطقة، ومنها جاءت تسمية (بقيع الغرقد).

**أمّ زهراء:** أحسنتنّ يا بنات، وبارك الله فيكنّ، يبدو أنّ هناك مشاريع تُقام من دون أن ندري! ـ قالتها بدعابة ـ.

**هدى:** إنّ البنات على خُطى الأمّهات.

**أمّ جعفر:** الحمد لله، فنِعم البنات أنتنّ.

**أمّ زهراء:** في هذا الشهر تمرّ علينا ذكرى أليمة أخرى، وهي شهادة الإمام الصادق ﷺ، محيي الشريعة، والمجاهد في الله حقّ الجهاد.

**أمّ عليّ:** كان عدد طلبة العلم والمعرفة الذين يروون عن إمامنا الصادق ﷺ أربعة آلاف طالب، وبهذا نعلم كيف حمى إمامنا الدين.

**أمّ جواد:** أجل، لقد أعدّ إمامنا الصادق ﷺ أصحابه للتصدّي لشبهات الزنادقة والملحدين، وإبطال البِدع والأفكار المضلّة.

**أمّ جعفر:** نحن نريد أن نقتدي بسيرته في الدفاع عن ديننا عن طريق طلب العلم والمعرفة من منابعها الصافية، وهما القرآن الكريم والعترة الطاهرة ﷺ.

**أمّ زهراء:** زينة مجلسنا بشرى من الإمام الصادق ﷺ حيث قال: **"لو أنّ شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة، ولأظلّتهم الغمام، ولأشرقوا نهارًا، ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولما سألوا الله شيئًا إلّا أعطاهم"**(١).

**زينب:** سيّداتي الطيّبات، أودّ أن أختم بهذه المعلومة: ففي الـ(١٥) من شهر شوال في السنة (٧) للهجرة رُدّت الشمس لإمامنا أمير المؤمنين ﷺ(٢)؛ لتُضاف منقبة أخرى إلى مناقبه التي لا تُحصى.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٥٤١.

(٢) الإرشاد: ج ١، ص ٣٤٥.

# كَيفَ يَنهَضُ الشَّابُّ بِنَفسِهِ وما نُقطَةُ قُوَّتِهِ؟

يقين نعمة الغالبيّ/ كربلاء المقدّسة

لكلّ مرحلة عمرية من مراحل الإنسان خصائصها، وتعدّ مرحلة الشباب من أهمّ المراحل العمرية في حياة الفرد؛ نظرًا لكونها المرحلة التي تسهم في تكوين شخصيته المستقبلية، وتجعله قادرًا على إثبات نفسه، ومعتمدًا على ذاته ومسؤولًا عنها.

وفي الوقت الحالي يواجه الشباب العديد من التحدّيات تحت أطر مختلفة، بعضها إهمال الشابّ نفسه.

ولدخول الثقافات الغربية تحدٍّ خاصّ، إذ إنّها انتشرت بين الشباب، وأصبحت عادات يمارسونها تحت مسمّيات مختلفة: الحرّية، التحضّر، التطوّر، وغير ذلك، على الرغم من أنّها لا تمتّ إلى التقدّم بأيّة صلة، إلّا أنّهم يحسبونها كذلك، فضلًا عن ذلك نجد الشابّ يتوانى في الاعتماد على نفسه، واستثمار طاقاته الكامنة بالطرق الصحيحة، فتراه يبدّد عمره في الملهيات، فأغلب الشباب يفتقرون إلى التخطيط؛ لذا ينبّه الإمام عليّ عليه السلام على قضية مهمّة، ألا وهي الفراغ الفكري للشباب، فيقول عليه السلام: **"وإنّما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما أُلقي فيها من شيء قبلته.."**[1]، ولا ننسى تأثير التحوّلات في البناء الأسري في الشابّ؛ لكون الأسرة اللبنة الأولى في نشأته وتكوين شخصيته، إضافة إلى التأثير النفسي الذي يؤدّي دورًا مهمًّا في حياته.

فقوّة الشابّ المسلم تكمن في العقيدة، فعقيدتنا تمثّل هويّتنا وليست وجهة نظرنا، فمهما عصفت الأحداث والتغييرات بالأيام نرى المؤمن متمسّكًا بنهج أهل البيت عليهم السلام، وهذا يعود إلى الفطرة السليمة التي نشأ عليها الشابّ، فهي نقطة مهمّة إذا ما استُثمرت بالشكل الصحيح للبدء برحلة الحياة، وتكوين الشخصية المستقلّة، فيخضرّ برعم ربيعه بالنموّ، ونحظى بمجتمع صالح قادر على تغيير واقعه بشبابه.

.....

(١) نهج البلاغة: ج ٣، ص ٤٠.

# قتل الأنانيّة

رقيّة عاشور التقي/ البحرين

إنّها صخرة الأنا العملاقة، الجاثمة فوق وهدة النفس الأمّارة بالسوء، والمانعة من أن تفوح رائحة العطاء ليعبق الإحسان في الأسرة والمجتمع، وبتضخّم حجمها يصعب التعامل مع صاحبها، إذ إنّ الشخص الأناني يرى نفسه مصيبًا على الدوام، فلا يقبل النصح والإرشاد، ويجد نفسه المتفضّل على الآخرين حتى يصير فتات إحسانه دَينًا على الغير يوجب القضاء، ويستجدي الإحسان إليه عنوة، غير مكترث بالغير، حتى يصبح كالبهيمة همّها علفها، وما إن تطغى تلك الصفة على النفس حتى يتّخذ إلهه هواه، بعد أن يجعل التعصّب زاده، والكبر مشربه، والرياء ثوبه، والحسد غنيمته، فيغدو حاله مثل حال فرعون، حيث قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ (النازعات:٢٤)، وإن لم يتفوّه المتكبّر بها.

إنّ وجود شخص كهذا في محيطنا يجعلنا في حرج من أمرنا، فإن اخترنا الصبر والتحمّل فليس ذلك بأفضل من خيار المواجهة، فكلاهما شائك ومرّ، والحل الأمثل في التعامل معه هو التوازن، فإنّ الأناني في حقيقته هو باحث عن حاجة في نفسه، يعتقد أنّها له بغضّ النظر عن الواقع المطابق أو المخالف؛ لهذا فإنّ الإفراط في التعاطي معه يجعله يتمادى ويطغى، والتفريط في قضاء حاجته يجعله شرسًا غضوبًا منتقمًا.

وتكون الأنانية أشدّ فتكًا بمَن حولها كلّما تفاقمت، أو نالت المقرّبين كالزوجين مثلًا، ففي الوقت الذي يجب أن يكونا فيه سكنًا لبعضهما، يكون النفور والتأزّم متأجّجًا في خضمّ الحياة الزوجية، فليس بالشيء السهل أن يتفرّد أحدهما بنفسه ميلًا لذاته دون سواه، فيطلب الاهتمام من الآخر ويعزّه عنه، فإنّ الحبّ لا يدوم مع حال كهذه، فالشراكة تتطلّب التبادل، ومع فقدانه تُفقد المودّة، وتخيّم الغربة وترخي سدولها، فأيّ نور يستضيء به العيال وهم يرون الأنانية هي المعيار، ويكيلون لبعضهم بغير مكيال، فيُبخسون حبّهم وحبّ عيالهم، فلا يبلغون الإيمان، إذ إنّه لا يتحصّل إلّا بحبّ المسلم لأخيه المسلم مثلما يحبّه لنفسه، والأقربون أولى بالمعروف، فعن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: "**أحببْ أخاكَ المسلم وأحببْ له ما تحبّ لنفسكَ، واكره له ما تكره لنفسكَ، إذا احتجت فسله وإذا سألكَ فأعطه، ولا تدّخر عنه خيرًا، فإنّه لا يدّخره عنكَ، كن له ظهرًا فإنّه لكَ ظهر، إن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فزره، وأجلّه وأكرمه فإنّه منكَ وأنتَ منه، وإن كان عليكَ عاتبًا فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته وما في نفسه، وإذا أصابه خير فاحمد الله عليه، وإن ابتُلي فاعضده وتمحّل له**"[1].

فرفقًا بأنفسنا وبمَن نحبّ، ولا تغرّنا الدنيا فإنّ حبّها رأس كلّ خطيئة.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٧١، ص ٢٢٢.

# رَسَائِلُ تَربَوِيَّةٌ

نرجس مهديّ/ كربلاء المقدّسة

التربية السليمة من أقوى وسائل الارتقاء بالإنسان من بداية عمره حتى نهايته، فالتربية تصنّف على أنّها في طليعة المقوّمات الإنسانية في الحياة العامّة، وبخاصّة في ميدان الناشئة، وما يتبع ذلك من صنع الأفكار وتشكيل النوازع الوجدانية.

وما يتلقّاه الطفل في صغره يؤثّر في وجدانه بشكل مباشر أو غير مباشر، بحيث يُخزن برهة من الزمن في ذاكرته، وعندما تستدعيه الأحداث أو تداعيات المناسبات يبرز في الظاهر منسابًا من زوايا الذاكرة.

ولأنّ الطفل يستجيب لما يُملى عليه ويُرشد إليه، فعقله بمنزلة الخامة القابلة للتكيّف، ويتشكّل على الصورة التي يريدها المربّي، سواء كان الوالدين القائمين على تربيته، أو غيرهما عندما يُفقد أحدهما أو كلاهما.

وإن كان الأولاد في واقع الأمر موضع الاهتمام التامّ من قِبل الوالدين بحكم ما يحملانه من حبّ متأصّل في الذات، فإنّ من منطلق هذا الحبّ يجري الاهتمام بهم، لاسيّما في حقلي التربية والتعليم، فكلّ الآباء والأمّهات في الحقيقة يؤدّون مَهمّة إرشاد أولادهم، وكلّ مرشد يواجه في مَهمّته الإرشادية العديد من العقبات.

في عالم التربية هناك طرق متنوّعة، إلّا أنّ من المفاهيم المغلوطة في هذا المجال هو أن يعتقد الأبوان أنّ أسلوب التربية الأمثل هو أسلوب: اسمع كلامي يا ولد!!

بعض الآباء ينهال بكمّ من الكلمات التوجيهية على الأبناء؛ لتعليمهم كيف يحترمون والدتهم مثلًا، أو كيف يعتمدون على أنفسهم في ترتيب أولوياتهم، أو كيف يتفاهمون فيما بينهم بوصفهم أشقّاء أو أصدقاء.

وبحسب دراسات علماء النفس فإنّ هذا الأسلوب في الحقيقة ليس بدرجة عالية من السوء، إلّا إذا أفرط في استعماله الآباء والأمّهات، وإلّا فإنّه لابدّ للوالدين عند الحديث مع أبنائهما من بيان بعض المجهولات لهم وتبويب معلوماتهم.

إلّا أنّنا في مقام التربية السلوكية نحتاج إلى قاعدة تربوية، رسّخ دعائمها الإمام الصادق عليه السلام في قوله: **"كونوا دعاة الناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع"**[1]، فالأسلوب الأرقى في التربية هو الأسلوب العملي لا اللفظي، فاحترامك لوالدتك وتبجيلها، وشكر الزوج والثناء عليه، وتصدّقك على الفقير وولدك ينظر إليك ويراك، ووفاؤك بوعودك مع أولادك، كلّها تؤثر أكثر من ألف نصيحة.

ومن المفاهيم المغلوطة الأخرى في التربية هي الإجراءات العملية الصارمة، والإكثار من النهي الموجّه: (لا تفعل...)، أو التهديد: (إياكَ أن تفعل...)، هذا النهي الصارم يجعل الأمر الذي نهيتِ عنه متركّزًا في داخل خلايا دماغ الطفل[2]، ومن ثمّ نحصل على طفل متعصّب، على عكس أسلوب الحوار والاحتواء الذي يُشعر الطفل بالأمان من العقاب مهما كان سلوكه خاطئًا.

ونصل إلى قاعدة تربوية مهمّة هي الأخرى، ألا وهي: إنّ النجاة يكون في الصدق مهما كان الخطأ، والعزم على عدم العودة إلى الخطأ مرّة أخرى، وإذا تكرّر الخطأ فنجدّد العهد مع الطفل بدون عقابه؛ فأسلوب القمع والتهديد لن يثمر أبدًا، بل يولّد العناد والإصرار غير المبرّر.

لا بدّ من لين الجانب مع الطفل؛ ليكون الوالدان الحضن الأول له، وصدرهما الأوسع، والصندوق الأول لأسراره، والملجأ الأمثل لكلّ مشاكله.

لا تدعي طفلكِ يبحث عن آذان أخرى تُصغي إلى مشاكله، وعلّميه حسن الإنصات عندما تتحدّثين معه، ولا تسمحي له بمقاطعتكِ في أثناء الحديث أبدًا، وتعلّمي فنّ الإنصات وكيف تكونين أذنًا صاغيةً له، حينها سيشعر الطفل بأهمّيته، ولا يتردّد في المرّة الأخرى بالحديث معكِ؛ لأنّكِ أصبحتِ ملاذه الوحيد.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٦٧، ص ٣٠٩.

(٢) لاءات التربية: ص١١٣.

# احتواءُ المشاكلِ الزّوجيّة

هناء هاشم الجبوريّ/ كربلاء المقدّسة

إنّ احتواء المشاكل الزوجية مهارة تنمّ عن العقل والحكمة، فمَن امتلك قواعد هذه المهارة استطاع أن يسير بمركب حياته نحو الاستقرار والأمان.

هل المشاكل لا بدّ من حدوثها في الحياة الزوجية؟ أفلا يُمكن أن تكون هناك حياة زوجية خالية من المشاكل؟ الواقع يخبرنا بأنّه لا بدّ من حدوث الاختلافات في الحياة العامّة، ومن ضمنها الحياة الزوجية، لكن علينا أن لا نحوّل الاختلاف إلى خلاف، فالاختلاف يمكن احتواؤه وإحداث حالة من التقارب حتى يخفّ ويختفي، لكنّ الخلاف يعني حدوث حالة من المشاحنة بين الزوجين، فتنشأ بينهما حالة من التباغض قد تنتهي بالطلاق أو الانفصال الداخلي، وتولّد الحواجز بينهما وينفصلان روحًا وجسدًا وهما يسكنان بيتًا واحدًا.

علينا أن ندرك بأنّ المشكلات الزوجية تحتاج إلى الصبر والوقت حتى نتمكّن من حلّها، فتحقيق التقارب بين الزوجين لا يحدث بمجرّد الاتفاق على قرارٍ ومحاولة تطبيقه، بل لا بدّ من أن يدرك الطرفان أنّ الاتفاق على حلّ المشكلة هو البداية، وبعدها يأتي التطبيق، إذ يحتاج إلى جهد وعزم وإرادة لوضع الخطّة ومتابعتها.

الفرق بين احتواء المشاكل الزوجية وحلّها:

الاحتواء يعني السعي إلى إعطاء الزوجين أساليب مرنة في الحياة؛ لمنع تفاقم المشاكل الزوجية، ولمنع الاختلاف علينا القيام بعملية امتصاص للصدامات الأسرية بطريقة صحيحة غير تراكمية، تعتمد على عوامل تفريغية لبُؤَر التوتّر في العلاقة الزوجية، فالاحتواء لا يقدّم حلولًا جذرية للمشاكل الزوجية؛ لأنّها تحتاج إلى مدّة طويلة للوصول إلى الحلول.

والحقيقة أنّ حلّ المشكلات الزوجية يحتاج إلى وقت، فمثلًا عندما يفقد الإنسان جزءًا من جسمه كاليد أو العين، فسيكون الأمر في البداية صعبًا مؤلمًا، لكن بعدها يتكيّف الفرد مع الوضع الجديد، وقد يكتشف مهارات وقدرات لم يكن يعلم بأنّه يمتلكها.

وأحيانًا نجد حدثًا ما قد يحصل لشخصين، يتقبّله أحدهما بكلّ سهولة، في حين يصنع الآخر منه مشكلة كبيرة، لأنّ نفسية الإنسان ونظرته للحياة هي التي تحدّد كيف يتعامل مع أحداثها، فالنفوس المرنة القادرة على الاحتواء تستطيع تبسيط الأمور والسيطرة على المشاكل وتفكيكها، حتى لا تتراكم وتجثم على الصدور وذلك لاختلاف نظرتنا للأمور.

فالروح المرحة في الحياة الزوجية هي الفائزة؛ لأنّها تملك القدرة على تهوين المشاكل وإذابتها، وتكون مسيطرة على الموقف، وأنّ العصا السحرية في الحياة الزوجية هي التغافل عن الأخطاء البسيطة والتسامح، والمرونة وعدم التدقيق في كلّ كلمة يقولها أحد الزوجين للآخر، بخاصّة وقت الغضب، أو لحظة الانفعال؛ لأنّ ما يصدر حينها يكون ردّ فعل انفعالي مبالغ فيه، وغير معبّر حقيقة عن حجم الشعور الذي ينتاب الفرد.

# حُبُّ اللهِ تعالى وحُبُّ كِتابِهِ العَزيزِ

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

حبلٌ لا يَترك مَن تمسّك به حتى يورده الجنان، ويوصله إلى السعادة والنعيم والرضوان، إنّه القرآن الكريم، به نفوز ونسمو، وعن طريقه نتكامل ونعلو.

وكي ننال ألطاف كتاب الله سبحانه، لا بدّ من أن نطرق بابه عبر التدبّر في آياته وبيانه، فالتدبّر سفينة الوصول إلى شُطآن المعرفة، وبوّابة التحليق في سماء البصائر القرآنية المختلفة، والسراج في دياجير الظلمات، والوصفة العلاجية الناجعة لكلّ أدواء الحياة.

فهنيئًا لأهل القرآن ومتدبّريه، مَن يعرفون الداء، ويشخّصون الدواء عن طريق الاستنارة بهديه والعودة إليه، الذين يحملونه منهجًا ويطبّقونه سلوكًا، ويتخلّقون بأخلاقه ويتجمّلون بمحاسنه، ويشقّون طريقهم في حياتهم بالاستضاءة بنوره.

هنيئًا لمَن يُسبغون الوضوء عند لمسه، ويستعيذون بربّهم عند قراءته، ويُفرغون القلب من شواغله؛ للاستئناس بتلاوته، وسبر أغواره.

هنيئًا لهم، إذ يعرضون أنفسهم وما تحويه عقولهم على مضامينه، فيرتقون الفتق ويصلحون الخلل، ويستعدّون بعد ذلك لبدء صفحة جديدة في حياتهم، مليئة بحبّ الله سبحانه، عامرة بالصالح من العمل، وهم يبتغون رضوانه عجل.

إنّ القرآن الكريم بالنسبة إلى المحبّ الصادق بمثابة الزادّ والراحلة، والنبراس في المسيرة والرحلة، والهادي في العاجلة والآجلة.

يخاطب العبد المحبّ لله تعالى نفسَه بآياته وسُوَره، ويحرّك كلّ حرف فيه روحه ومشاعره، يشعر بأنّه المقصود دون غيره؛ لذلك يتفاعل معه بكلّ وجوده، وينطبق عليه قول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: "**يُحَزِّنُونَ به أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَثِيرُونَ به دَوَاءَ دَائِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بآيَةِ فيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا، وَتَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبُ أَعْيُنِهِمْ، وَإِذَا مَرُّوا بآيَةٍ فيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَشَهِيقَهَا فِي أُصُولِ آذَانِهِمْ...**"[1].

فالمؤمن يعيش مع القرآن ويحيا به، يتدبّره ويفهمه، ويسخّر وقته في مدارسته، يحلّ حلاله ويحرّم حرامه، وترسم كلّ آية فيه طريقًا في حياته، وسبيلًا يوصله إلى مقصده وغايته، وهو في كلّ آن من آنائه يدرك ضرورة إعداد قلبه للتزوّد من فيوضاته عن طريق معرفة خالقه، وتعظيم مبدعه، والاستكانة بين يديه، وإعلان الفقر والحاجة في محضره، حتى يصل إلى الأنس بتلاوته، وعدم الاستيحاش مهما كانت الظروف إن كان بقربه، على أمل الاقتداء بسيّده وإمامه زين العابدين عليه السلام الذي يقول في حقّه: "لو مات مَن بين المشرق والمغرب لما استوحشتُ بعد أن يكون القرآن معي"[2].

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١٠، ص ١٣٣.
(٢) شرح أصول الكافي: ج ١١، ص ٢١.

# التَّغذِيَةُ الرَّاجِعَةُ

هاجر حسين الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

للذاكرة أهمّية في كلّ شيء نفعله تقريبًا، فبدونها لن نستطيع أن نتكلّم، أو نقرأ، أو نتعرّف على الأشياء، أو نستدلّ على طريقنا في البيئة المحيطة بنا، أو نحافظ على العلاقات الشخصية، من ثمّ فإنّ الجزئيات والكلّيات في حياتنا من الألف حتى الياء تعتمد على الذاكرة، لكن هل نحن نهتمّ بهذا الجزء من أدمغتنا بقدر اهتمامنا ببقيّة أجزاء الجسد؟ هل نغذّيه بما ينعشه، أم نفعل العكس؟

إنّ تغذية الذاكرة تنقسم إلى جزأين: الجزء الأول المعروف هو الجزء الفسيولوجي الذي يعتمد على الأغذية المفيدة للذاكرة، وقد سمعنا عنها بخاصّة في مرحلة الامتحانات؛ لكون التركيز على هذا الأمر من قِبل الملاكات التعليمية والأهل جزءًا من مسؤوليتهم التي يقومون بها بشكل تلقائي، أمّا الجزء الثاني لتغذية الذاكرة فهو الجانب السيكولوجي الذي يهمله الكثيرون، بل يتعدّى حدود تجويع الذاكرة سيكولوجيًا، حيث يقوم بتغذية خاطئة تُضعف من قدراتها، فيقوم بتذكّر كلّ الأمور والقضايا السلبية، ويقوم بخزن المواقف السلبية بشكل تفصيلي جدًا بدلًا من حفظ تفاصيل الأفراح، ويقوم بالتأكيدات السلبية لنفسه من ندب الحظّ على أتفه الأسباب، ويقدّم انطباعًا وخزينًا مليئًا بالطاقة السلبية على طبق من ذهب للذاكرة، ويغذّيها عن طريق تكرار تلك الاحداث، ومن ثمّ يقوم هذا الفعل بدوره بتضعيف القدرات البيولوجية والنفسية لهذا الجزء، وتكسير الخلايا الإنتاجية وتحطيم حافظة الإنسان بشكل عامّ، وأبسط الأدلّة على ذلك، هو تأثير مرض الكآبة في الذاكرة وانهيارها عند مرضى الاكتئاب؛ لعدم تخطّيهم الذكريات المؤذية، وتذكّرهم لها باستمرار، وعدم إشغال أنفسهم بفعل وإنجاز مهمّ يُنسيهم ما كابدوه من المعاناة، لذلك فإن تغذية الذاكرة السيكولوجي أهمّ من الفيسيولوجي، فحاولي التركيز على ما تملكين من النعم وشكرها بتعدادها كمَن يقول: شكرًا لله لأنّني أمشي معافىً، شكرًا لله لأنّني أنام تحت سقف، فشكر النعم عبر تعدادها أحد أساليب التغذية التذكيرية للدماغ، وجذب الطاقة الإيجابية، والعمل بقوله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧)، ويمكن تسميتها بالتغذية الراجعة الإيجابية، واستحضار الإنجازات بينكِ وبين نفسكِ، وشكر الله عليها، لكن بشرط الاستمرار عبر الانتقال من إنجاز إلى إنجاز آخر أصعب، فإنّ التحدّيات هي التي تقوّم عمل الخلايا، وتزيد من الإنتاجية الذهنية السريعة.

وأخيرًا كُلي الطعام الصحّي واشكري الله كثيرًا على أبسط النِعم التي يفتقدها غيركِ، وتذكّري لحظاتكِ الجميلة فقط، استمتعي بأفراحكِ واستمدّي منها القوّة والطاقة والغذاء الذي تحتاجينه للاستمرار والتقدّم في الحياة، واجعليها من أولى أولويات عاداتكِ اليومية؛ لتعبري جسر الحياة وصعوباتها، فالإنسان ما هو إلّا ما يفكّر به وما يقرّر وما يتذكّر.

# أَنمَاطُ التَّعَلُّمِ المُفَضَّلِ لَدى التَّلامِيذِ

نوال عطيّة المطيريّ/ كربلاء المقدّسة

تحتوي المؤسّسة التربوية على مجموعة من المتعلّمين الذين يفضّلون نمطًا معيّنًا من التعلّم الذي يتناسب مع قدراتهم، وتأتي أهمّية معرفة النمط المناسب لتلقّي المعلومات واكتساب الخبرات لدى التلميذ لتحديد الأسلوب المناسب في الدراسة، فمعظم التلاميذ لا يتعلّمون بالطريقة التدريسية نفسها، فهناك أنواع شائعة ومتعدّدة للأساليب والأنماط، منها: النمط البصري، النمط السمعي، النمط الحركي، النمط المعتمد على القراءة والكتابة، وغيرها من الأنماط، والمقصود بالنمط البصري هو استخدام حاسّة البصر في التعلّم، حيث يفضّل التلميذ الصور والخرائط والرسوم المتحرّكة والتشكيلية لفهم المادّة الدراسية، والوسائل المرئية تساعد المتعلّم على وضع ملصقات تعبيرية ورموز بسيطة؛ لتوليد الأفكار والتفاعل معها وخزنها في الذاكرة، أمّا المتعلّمون الذين يرغبون في استخدام الوسائل السمعية، فنجدهم يعتمدون في نهل المعلومة على حاسّة السمع، فهم يوجّهون قدراتهم السمعية لاكتساب الخبرات العلمية والتربوية والاحتفاظ بها، ويتّصفون بتأثّرهم بالوسائل السمعية، والأجهزة الصوتية التي تبثّ أهمّ الإرشادات والتعليمات والنصائح والفواصل المعرفية، إضافة إلى الإذاعة المدرسية، ولهم القدرة على ملاحظة أيّ تغيير في نبرة صوت المعلّم والمُحاضِر في طرحه للدرس.

أمّا المتعلّمون الذين يفضّلون التعلّم بنمط القراءة والكتابة، فهم يميلون إلى تلخيص المعلومة، وكتابة نصوص قصيرة عن الدرس، وتسجيل الملاحظات في الدفاتر والكتب، وتدوين النقاط المهمّة والتركيز عليها.

ويمكن الإشارة إلى المتعلّمين الذين يستخدمون النمط الحركي بأنّهم يفضّلون المشاركة العملية في الأنشطة الحركية، والمشاركة في التجارب العلمية، وفي المختبرات الخاصّة، والرياضة البدنية، والقيام بمشاهد وحركات تمثيلية تجسّد قصّةً تربويةً، أو سلوكًا اجتماعيًا.

على الرغم من تنوّع الأنماط التعليمية وتعدّدها، فلا يعني أنّ المتعلّم ذو فاعلية وتعامل محدّد بنمط واحد فقط، وإنّما تجدر الإشارة إلى وجود تدرّج لبعض الأنماط الأخرى المناسبة للدرس وممارستها واستخدامها تباعًا، والقدرة على الانتقال من نمط إلى آخر؛ لتحقيق الهدف التربوي للمتعلّم والمعلّم معًا.

# تِكنُولُوجيا التَّعَلُّمِ..

## آفَاقٌ مُتَجَدِّدَةٌ نَحوَ وَاقِعٍ تَعلِيمِيٍّ مُتَطَوِّرٍ

م. د. خديجة حسن عليّ القصير/ النجف الأشرف

في ظلّ التطوّر التكنولوجي الحديث الذي شهده العالم في كافّة المجالات بهدف النهوض بالمجتمع نحو التطوّر والتقدّم، طرأت على المنظومة التعليمية هي الأخرى العديد من المتغيّرات التي تهدف إلى النهوض بالواقع التعليمي نحو الأفضل، وهذا يتطلّب من المؤسّسات التعليمية والأكاديمية العمل على إدخال الوسائل التعليمية الحديثة المختلفة؛ للنهوض بالواقع الدراسي، إذ أصبح ضرورة من الضرورات لضمان النجاح، وجزءاً لا يتجزّأ من بنية منظومتها، ومع أنّ بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلّم لها جذور تاريخية قديمة، فإنّها ما لبثت أن تطوّرت تطوّرًا متلاحقًا كبيرًا في الآونة الأخيرة مع ظهور النُظم التعليمية الحديثة، ونشرع بتعريف تكنولوجيا التعليم: (صياغة تطبيقية للمفاهيم في ضوء العلاقات بين المعلّم والمتعلّم، وكلّ مَن يهتمّ بالعملية التعليمية، ويشارك في العملية التعليمية والموادّ، وتتمثّل في لغة الاتّصال التعليمي اللفظية وغير اللفظية، والأدوات التعليمية التي تسهم في نقل المادّة التعليمية للمتعلّم نقلًا ميسّرًا يقلّل من أخطاء التدريس التقليدي)[1].

تؤدّي تكنولوجيا التعلّم دورًا كبيرًا في مواجهة العديد من المشاكل التي يواجهها المتعلّم، من بينها تنوّع مصادر المعرفة، حيث لا يخفى علينا أنّ التقدّم العلمي لا يقتصر على بلد دون غيره، بل إنّ الجديد موجود كلّ يوم في بلاد عديدة، فقط نحتاج إلى المزيد من التعرّف على مكانه، وسبل نشره في تلك البلاد، وكيفية نقله بالأسلوب الأمثل إلى بلادنا، ومن هنا وُجدت أدوار جديدة لتكنولوجيا التعلّم وتقنياتها التي لا تعتمد على الكتاب المدرسي في نقل المادّة العلمية فحسب، بل هناك مصادر كثيرة لتقديم المعارف إلى الطلاب في أماكن وجودهم؛ ليتفاعلوا مع المصادر وفق الطريقة التي تناسب قدراتهم، وتراعي ميولهم وتلبّي حاجاتهم المختلفة، وهناك من المعارف ما يُبثّ بواسطة الأقمار الصناعية، من قبيل البرامج التلفزيونية المفتوحة، أو المكتوبة، إضافة إلى أسطوانات الليزر، وأقراص الكمبيوتر، والتسجيلات السمعية والبصرية المختلفة.

.....

(١) المحيسن، إبراهيم وخديجة هاشم، التعليم العالي عن بُعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية، جامعة أمّ القرى، كلّية التربية، ص١٥.

# تَصَوَّرْ أيُّها الشَّهيدُ

**مها حمادة الصائغ/ إذاعة الكفيل**

يحدث أحيانًا أن نُصاب بالعجز أمام ما قدّموا من إنجازات، فنشعر بتفاهة ما حولنا من أحداث، ونزهد في كلّ طقوس الحياة المحيطة بنا على الرغم من كوننا شبابًا..

تفقد الأشياء قيمتها وأهمّيتها لدينا، ويُخال إلينا أنّ الحياة توقّفت عن النبض، فتتساوى الأمكنة والأوقات..

نبقى في وَحدة، وتبقى أيّها الشهيد قريبًا، فلا شيء معنا سوى الإحساس بالغربة..

لتفشل كلّ المحاولات في الانتزاع من الوَحدة، ونبقى في دائرة البحث في ذكريات أيّ شهيد لمدّة طويلة..

نبحث فيها عن نور نسير به لنسحق الألم، ونكتب يومًا اسمًا فيه دروس من قافلة الحسين ﷺ، من حجازه إلى كربلائه، ونقف بالحزن على مشارف شين الشام الحزين..

مهلًا، فما نزال ننقش اسمًا بعد اسم فوق جبين كلّ مدينة، فلكلّ شهيد منهم صورة..

لأجل بساطة عيشكم صرنا صغارًا نلملم ذواتنا..

نجمع تحت أسمائكم حياتنا..

ونقرأ دروسًا في التواضع والإيثار، علّقتها حقيقة فعالكم..

فأسماؤكم على كلّ ساتر، تحكي وتسامر..

وتشرق شمس الأمل فجأة عند لقائنا في لحظة عابرة..

فيشرق معها إصرارنا على الحياة من جديد..

# الحَقِيبَةُ الوَردِيَّةُ

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

لم يكن أبي مثل سائر الآباء، عاش أبي شهيدًا ليموت شهيدًا، عيش الشهداء هو عيش المبادئ في الأرض، قدّيس يخطو على ثراها، تحوطه هينمات الملائكة أينما حلّ.

وحينما هبّ أبي ملبّيًا نداء المرجعية، ودّعني بكلمات لن أنساها ما حييتُ:

- إنّ مهمّتي في تلبية نداء الدفاع تمهيد لتحقيق العدل الالهي في إمامنا الموعود ﷺ، كوني على قدر تمهيدك في هذه المرحلة، اهتمّي بأمّك وإخوتك في غيابي، وتفوّقي في دراستك، وإن احتجتني فاستغيثي بالإمام المنتظر، فإنّه أبونا الحنون.

مرّت الأيام والشهور من دون أن أسمع صوت والدي عبر الهاتف، فالشبكة في الموصل شبه معدومة، إضافة إلى أنّ هاتف أمّي خالٍ من الرصيد دومًا، فتقودنا لا تكفي لسدّ رمقنا، فضلًا عن هذه الأمور الثانوية.

كنتُ دائمًا أناجي إمامي ﷺ في جوف الليل البهيم حينما يجتاحني الشوق لأبي ويزداد الحنين، أحيانًا كنتُ أرى أبي في المنام، وفي أحايين أخرى يتّصل بنا هاتفيًا، ولا أنسى أبدًا اتّصاله الأخير، حين بكيتُ عند سماع صوته، وكان صوت إطلاق النار يمنعني من سماعه بصورة جيدة، لكنّه طمأنني بأنّه في ساحة التدريب وليس في ساحة المعركة، فاطمأنّ قلبي وطلبتُ منه أن يشتري لي حقيبة مدرسية وردية اللون؛ لأنّ حقيبتي تمزّقت، فوعدني بأنّه سيجلبها عند مجيئه بعد ثلاثة أيام.

لم تمضِ سويعات حتى طُرِق الباب، ففتحه أخي ووجد رجلًا لا نعرفه، بيده حقيبة مدرسية وردية اللون، يسأل عن أمّي، لاحظتُ عَينَيْ أخي وقد اغرورقتا بالدموع، ناداني ليحتضنني، بكى وتلعثم قليلًا، ثم قال: خذي، هذه هدية أبيكِ يا فاطمة.

فقلتُ للرجل الغريب: كيف وصلت الحقيبة من الموصل إلى بابل بهذه السرعة؟ ثم أين أبي؟ لقد أخبرني بأنّه سيجلبها عندما يأتي بعد ثلاثة أيام؟!

أجابني الرجل وبالكاد أسمع صوته: أنا لم أرَ أباكِ مطلقًا، إنّه رفيق أخي في سوح الوغى، وقد أوصى أبوكِ أخي بأن تصلكِ الحقيبة الوردية الليلة؛ كي تذهبي بها إلى المدرسة غدًا، فاتّصل بي أخي لننفّذ وصيّة أبيكِ الأخيرة وهو في ساحة المعركة حينما حَمِي الوطيس واشتدّت المواجهة، كأنّه يعلم بما سيحصل له.

من فرحتي بالحقيبة لم أفقه معنى (وصيّته الأخيرة) حقّ الفهم، وإنّما فهمتها من صراخ أمّي واسترجاعها، فتمسّكتُ بحقيبتي الوردية، وعشتُ على أمل تحقيق حلم أبي بتفوّقي الدراسي، وتمهيدي لظهور الإمام المهديّ ﷺ.

# الذّين يَألَفُونَ ويُؤلَفُونَ

زهراء خضر الموسويّ/ كربلاء المقدّسة

قد تمرّ سنين عديدة من دون أن تعرفي أخبارها، ثم تلتقين بها لتدركي عندها أنّها مثلما اعتدتها دومًا.

قد تمرّ مناسبات عديدة بلا أيّ نوع من التواصل، لتفاجئكِ بعدها برسالة لا تتجاوز الخمسة أسطر؛ لتفيض بعدها عيناك تذكيرًا لكِ بأنّها ما تزال تثير فيكِ الأحاسيس المرهفة ذاتها، قد تختار لكِ أرخص هدية لتكون الأثمن بين الهدايا، هذا ما قصدته بالصديقة.

فالصديقة يا صديقتي لا تعاتبكِ، ولا تكون همًّا وعبئًا عليكِ مع هموم الأيام، الصديقة مثلما علّمتني صداقاتي المعدودة هي مَن تثير فينا نوعًا غريبًا من الدفء، ونوعًا من الشوق للحديث معها حتى مع بدايات الصباح وفنجان القهوة، أو الحديث عن الصور الإنسانية التي تُعرض على شاشة التلفاز التي تبكينا في أكثر الأحيان، مثل صورة طفل مهجّر وامرأة كبيرة في السنّ.

الصديقة هي مَن لا تحتاجين أن تبدئي كلّ حديث معها بقول: مرحبًا، أو كيف الحال؟

هي مَن تستطيعين أن تستخدمي مقتنياتها، وأن تكوني معها على سجيّتكِ أنتِ لا مثلما يريدكِ الآخرون أن تكوني.

أتعلمين معنى أن يكون لكِ صديقة تقول لكِ بأنّكِ قد أخطأتِ، لكنّها لا تسمح لأحد آخر أن يقول لكِ ذلك؟

أن تملكي شخصًا يعرف حقًّا أنّكِ تضغطين على نفسكِ كثيرًا في هذه العلاقات المزيّفة التي تحيطين نفسكِ بها، فهذا ما ندعوه بالصداقة، أن تتصرّفي على سجيّتكِ معها، فتأكلين وتجلسين وتضحكين و.. بدون استخدام ما يُعرف بـ(البريستيج)، فأنا أنا، وأنتِ أنتِ، وهذا ما يجمعنا حقًّا.

# الأُسرَة
## وتحدّياتُ العصرِ الحديث

فاديا عبد المنعم حيدورة/ لبنان

في رواية عن ربعي بن عبد الله أنّه قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: **"جُعلتُ فداكَ، إنّا نسمّي بأسمائكم وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلّا الحبّ، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آل عمران:...)"**[1].

هذه الرواية تعطي معيارًا في العلاقات الاجتماعية، قائمًا على الروح الإنسانية التي تنطلق من العطف والمودّة والمشاعر التي تدفع الإنسان للعطاء والمشاركة الإيجابية، فالإسلام يريد بناء علاقات اجتماعية قائمة على المشاعر الإنسانية؛ لتتجذّر في المجتمع، ويعيش الناس في ظلالها.

هذه الإنسانية تبدأ بذرتها في أفراد العائلة الصغيرة في ضمن واجبات شرعية وضوابط اجتماعية عن طريق منافذ عديدة، منها: برّ الوالدين، الأخوّة، صلة الرحم، إظهار المودّة والحنان؛ فالأسرة منبع المودّة والرحمة التي تُترجم عبر الأعمال التي تظهر في تصرّفات الزوج والزوجة، وتنعكس تلقائيًا على الأولاد، بحيث تعود فائدة المودّة والرحمة على باقي أفراد الأسرة بأجمل صورة بدأ برسمها كلّ من الوالدين.

**الأسرة أساس المجتمع:**

تمثّل الأسرة الأساس الأول الذي يقوم عليه المجتمع، وتُقاس قوّتها بمدى التمسّك بالدين الإسلامي الذي وجّه الأسرة، وبيّن الحقوق الواجبة على كلّ فرد من أفرادها، وقد بيّنت الشريعة الإسلامية العديد من الحقوق الواجبة لكلّ من الزوج والزوجة، والأب والأمّ، والأخوة وسائر أفراد الأسرة، وينبغي الالتفات لها والتقيّد بشروطها الموجبة، حتى تنعم بما فيه خير الدنيا والآخرة وصلاحهما.

**وظيفة الأسرة:**

إنّ ربّ الأسرة بمنزلة ربّان السفينة الذي يخرج الأفراد من عنده إلى المجتمع بما يحملون من قِيم ومفاهيم لينهضوا به، وينعكس على سلوكهم ويمثّلون نهضة إنسانية في المجتمع، فللأسرة وظيفة أساسية، هي صنع الإنسان السليم من جميع النواحي: الجسمية، الروحية، الفكرية، النفسية.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٢٧، ص ٩٥.

# تَركِيبَةُ القَلبِ

إيلاف خليل آل بريهيّ/ كندا

القلب ليس عضوًا حيًّا في جسم الإنسان فحسب، بل تركيبة متكاملة من المشاعر، حيث ينتقل من حال إلى حال، فهو يبكي شوقًا، حبًّا، امتنانًا، انكسارًا.

تركيبة مذهلة، غير قابل للصمت؛ لأنّه يستوعب هذا الكمّ الهائل من التقلّبات التي تحيط بالمرء كلّ يوم، يستوعب ما حلّ به، فيغيّر حياة الإنسان من حال إلى حال، إذ يخلق اضطرابًا في أعماقه؛ لأنّه ليس من حديد أو حجر.

لطالما اقترن القلب بالجمال في كلّ موطئ قدم، لينتقل من قيود الدنيا وسجنها إلى حرّية السماء.

هذا العضو سرّ من الأسرار، وما أجمله حين يمتلئ بالعشق الإلهي، ما أجمله حين يعبر حدود السماء عند كلّ تسبيحة، وفي كلّ صلاة ودعاء.

هذا القلب يشتعل نارًا حين يعشق بصدق، حيث يجرّد النفس من السوء، وكيف لا يكون جميلًا عندما يكون العشق طاهرًا نقيًّا، هذا القلب وُهِب لنا ليكون اختبارًا إلهيًّا، وشاهدًا على أرواحنا.

ربّما حان الوقت لنشكر القلب وخالقه، يجب أن نمنحه امتنانًا حقيقيًا، فهو من أجمل النِعم، لنتذكّر دائمًا أنّ الله تعالى أحاط أرواحنا بالبلايا لنستشعر أبداننا وعقولنا، ونحافظ على تركيبة القلب، ولا ندنّسه بالخطايا، ولنتذكّر دومًا بأنّ الله سبحانه وتعالى يرى ما في قلوبنا، ويعلم كلّ ذرّة نحملها بدواخلنا.

# تَداخُلُ التَّربِيَةِ الرَّقمِيَّةِ مَعَ التَّربِيَةِ الأُسَرِيَّةِ..

## مَطلبٌ مَاسٌّ وحَتمِيٌّ

**إخلاص داود/ كربلاء المقدّسة**

تشابك العالم الرقمي مع حياتنا اليومية وسرعة انتشاره وتغلغله بصفته حاجة أساسية في جميع مجالات الحياة، يدفعنا إلى إيجاد طرق عميقة ومختلفة وابتكارها، تعمل على تخفيف أضراره عن طريق الاستخدام الأمثل بما هو متدفّق.

ويأتي دور التربية الرقمية لتحديد السلوكيات الصحيحة، والمهارات المنتجة في التعامل مع التكنولوجيا بالمستوى الذي تؤدّيه التربية الأسرية التي تسعى إلى تنشئة الأبناء على القيم والمبادئ.

وتعمل التربية الرقمية على دمج القيم والأخلاق بالعالم الرقمي من أجل مواكبة المستجدّات في هذا العالم الفسيح والمتطوّر، مثلما تهدف إلى مساعدة البشرية في استخدام العالم الرقمي بوعي وتنظيم وفائدة.

ومن بين هذه القواعد التي تهدف إلى معايير الاستعمال الواجب اتّباعها، كيفية التعامل مع العالم الرقمي من جوانب عديدة، منها الوقت المستهلَك، ونوع المشاهَدة، وكيفية انتقاء المواضيع ووَفق ماذا، وما سبل الاستفادة، فقد أصبحت هناك مهامّ جديدة على مستوى الوَحدة الأولى للتربية أي العائلة، ألا وهي معرفة خفايا الرقمنة من أجل متابعة الأبناء واتجاهاتهم ومعرفة رغباتهم وما يشاهدونه في هذا العالم الواسع، مضافًا إلى دور الأهل المهمّ في فهم الرسائل الموجّهة إلى أولادهم، سواء بصيغة الفيديو أو بالصورة أو بالنصّ.

كلّما انخفض مستوى معرفة الآباء بالأجهزة الحديثة ومهاراتهم بشأن تطبيقاتها أدّى ذلك إلى:

١- زيادة خطورتها على الأبناء.

٢- عدم معرفة أسباب التغييرات الفكرية والمعرفية لدى الأبناء، وتغيّر أمزجتهم وتقلّبها بين الحزن والعناد والفرح والتوتّر.

٣- عدم معرفة متطلّبات الأبناء بوصفها نتيجةً حتمية من جرّاء متابعاتهم للرسائل المتنوّعة التي ترد في العالم الرقمي.

٤- عدم معرفتهم بسدّ الفجوة التي تكبر بمرور الزمن من جرّاء اختلاف عالم الرقمنة الذي يعيشه الأولاد مع العالم الكلاسيكي الذي يعيشه الآباء.

٥- عدم معرفتهم بطرق التشجيع وتطوير مهارات أولادهم الذين يمتلكون هوايات ومعارف في العالم الرقمي.

إنّ التغيير والابتكارات التقنية السريعة يفرض على الوالدين تطوير مهاراتهم ومعارفهم؛ ليتمكّنوا من مواكبة العالم الرقمي، والتأقلم والاستفادة بما يناسب اطّلاعهم وترتيب توجّهاتهم وتوجّهات أبنائهم، وليتمكّن الوالدان من تقديم المساعدة للأبناء بما يخدم مسيرة الحياة والدراسة، وتطوير هواياتهم بذكاء أكثر ووقت أقلّ عن طريق معرفة متطلّبات البيئة التكنولوجية، وتجديد المهارات والمعرفة لمواكبة سرعة التدفّق المعلوماتي.

# القِصَصُ الفَائِزَةُ في المُسَابَقَةِ القِصَصِيَّة:

## أَضوَاءٌ على حَياةِ نَائِبَةِ الزَّهراءِ (عليها السلام)

### المرتبة الأولى: مَولِدُ الجَبَلِ

آيات مالك الخطيب / كربلاء المقدّسة

في الطرف الشرقي لمسجد كبير كان يؤمّه العديد من الناس لغرض العبادة، انزوى في ذلك الركن منزل متواضع بجدرانه وأرضيّته، تبدو على ملامحه الزهد والبعد عن الدنيا وزينتها، اكتفاءً بعيش حياة البسطاء وليس بخلًا.

بابه مصنوع من الساج والعرعر، وقد أُثبت فيه غصن تُعلَّق عليه الثياب، وعلى أرضه بساط من جلد كبش، وفي حجرة مملوءة بعبير الجنّة استلقت سيّدة دارها على بساط من أوراق الشجر، واتّكأت على وسادة صُنعت من جلد الجاموس قد حُشيت بنبات الأذخر زكيّ الرائحة.

كانت السيّدة شديدة الوقار والهيبة، مِلءُ عينيها نظرات حبّ ورحمة، ويداها الناعمتان تتهيّآن لحمل رضيعتها الصغيرة بشوق.

بدا الجميع متلهّفًا لسماع تلك الصرخة الصغيرة التي ستكبر لتُصبح ذات يوم أقوى صرخة في وجه الظلم والظالمين.

لم يدم الانتظار طويلًا حتى انتهت لحظات المخاض، فتهلّلت الوجوه واستبشرت الأنفس وشُرحت الصدور بولادة النور، إنّها الحوراء الطهور.

أقبلت البنت الأولى بعد أخويها الحسن والحسين عليهما السلام.

أضاء المكان بنورها، وامتزج عبير دار الرحمة بطيب عبقها حتى بات الأريج يفوح في أرجاء الدار.

بدت علامات السرور والفرح جليّة على وجنتي والدتها وهي تضعها على صدرها الحاني، قبّلتها على جبينها بلهفة، ثم لفّتها بثيابها جيدًا لتسلّمها لوالدها أمير المؤمنين عليه السلام، الذي كان ينتظر في الغرفة المجاورة وهو جالس على قطعة من الحصير.

قد أرخى رأسه إلى الجدار وإلى جانبه كوز ماء من الفخّار الأخضر عُلّقت بقربه قربة من الجلد لنقل الماء، وهنالك ساتر صوفي يفصل بينه وبين حجرة أخرى.

مرّت دقائق حتى بان صوت الزهراء عليها السلام تطلب منه رؤية الصغيرة وتسميتها.

ـــ تفضّل أذّن في أُذني صغيرتنا يا أمير المؤمنين وسمّها.

ـــ بسم الله، ما شاء الله، تبارك الرحمن، حفظكِ الله يا بنتي.

اعذريني يا ريحانة طه، ما كنتُ لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله بتسميتها، فإن عاد من سفره سمّاها.

وهنا اعتذر والد الصغيرة عن إطلاق اسم يناسبها، فهو يرى أنّ هذه الوليدة ليست مجرّد طفلة، وأنّ اسمها لن يكون اسمًا عاديًا، كيف لا وهي بنت ريحانة مَن عُرِج به إلى السماء، فانتظر أمر نبيّ الأمّة إكرامًا وإجلالًا، ليُقدم على هذا الأمر عند رجوعه.

وهكذا توالت الأيام ومرّت دون أنْ يُخَصّص للصغيرة اسم لتُنادى به.

إلى أن عاد الجدّ من سفره، فلمّا عاد سيّد الكونين أفاض بضيائه على دار

ابنته.

استقبله صهره بكلّ حفاوة، فدخل بيت ابنته وهو يمشي مُقبّلًا لها كأنّه ينحدر من صَبب.

فبشّره صهره بالمولودة الجديدة، فسأله النبيّ صلى الله عليه وآله عن اسمها، فأجاب:

ـــــ ما كنتُ لأسبقكَ بهذا يا نبيّ الله.

فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله قائلًا:

ـــــ وما كنتُ لأسبق ربّي بتسميتها يا عليّ.

ثمّ نادى ابنته :

ـــــ يا بُنيّة إيتيني بابنتك المولودة.

فأحضرتها وهي تحملها برفق وقد لفّتها بقماش أبيض وقدّمتها لوالدها، فأخذها وحملها برويّة ليغدق عليها حبًّا وعاطفة، فشمّها وضمّها إلى صدره كأنّه يحاول حمايتها من شيءٍ ما.

فجأةً تغيّرت ملامحه الباسمة الفرحة عندما كان يداعبها وينادیها: (زينب)؛ لتتحوّل حكاية عينيه السعيدتين إلى دموع تسيل على وجنته الطاهرة.

شعرت الزهراء عليها السلام بأنّ شيئًا ما قد أَلمّ بأبيها، فما سرّ هذا الحزن بعد تباشير الفرح؟ وازداد قلقها عندما رأته واضعًا خدّه على خدّ حفيدته وبدأ بالبكاء الشديد، فاختلطت دموعه بشيب محاسنه الكثيفة.

تسلّل القلق إلى أجواء الموقف، بادرت فاطمة عليها السلام بالسؤال: ممّ بكاؤكَ؟ لا أبكى الله عينيكَ يا أبتاه!

احمرّ وجهه الأبيض وتدلّى العرق من وجهه كأنّه اللؤلؤ وهو يقول لها: يا بنتاه يا فاطمة، إنّ جبرئيل قد حضر عندي وأنبأني بقوله:

ـــــ يا رسول الله، إنّ ربّكَ يقرئكَ السلام ويقول: يا حبيبي اجعل اسمها زينب، فتبسّمتُ فرحًا واستبشرتُ بها، ثمّ أنبأني أنّ حياة هذه البنت سوف تكون مقرونةً بالمصائب والمتاعب، من بداية عمرها إلى وفاتها.

وستُبلى ببلايا وترد عليها مصائب شتّى ورزايا أدهى.

يا بضعتي وقرّة عيني، إنّ مَن بكى عليها، وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب مَن بكى على أخويها.

في السنة السادسة للهجرة وفي اليوم الخامس من جمادى الآخرة تحديدًا، عمّ الحزن أرجاء البيت العلوي الفاطمي الطاهر بدلًا من الفرح بشجىً يعتصر القلوب لما سيؤول إليه مصير هذه المولودة التي ستكبر لتصبح ذات يوم حاملةً رسالة الخدر وراية الإصلاح، وتكون أكبر وجه إعلامي يردّ الطغاة، ويصدح بالحقّ ونصرة المظلوم.

ستخطّ من دموع والدتها سطورًا تكتب لآلاف السنين عن فصاحتها وشجاعتها وعفّتها بوقوفها في مجالس الجبابرة وهي تدافع عن أيتام أخيها.

تكون قدوة لنساء العالم على مرّ الأجيال؛ ليُحتذى بها وهي تسير على خُطى والدتها سيّدة النساء (عليها السلام).

إنّها الجبل الذي وُلد اليوم ليكون مثالًا للصبر والجَلَد.

إنّها زينب!

أجل، إنّها زينب الحسين عليه السلام.

# المرتبة الثانية: الإِرْثُ الزَّينَبِيُّ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

كنتُ رفيقتها التي لم ولن تفارقها في كلّ محطّات حياتها، كانت تمسكني بيديها بشدّة، فألتفّ على جسدها بفيض مودّة ومحبّة، وأرافقها في أصعب المواقف وأكثرها حلكة، وفي رحلة السبي والأسر اهترأ نسيجي واغبرّ لوني، لكنّها لم تفلتني عن رأسها الشريف قيد أنملة.

كنتُ قريبة منها إلى الحدّ الذي أستشعر مكامن الوجد الذي يملأ قلبها تجاه إخوتها، وأحسّ بكمّ الأحزان التي تكتنفها خوف فقدانهم، وأرقب انهمار دمعها المدرار وهي تتلقّى شهداء النهضة واحدًا تلو الآخر .

أمّا بعد ليلة العاشر من المحرّم، فقد أصبحت تتمسّك بي أكثر من العادة، فعندما أرخى الليل سدوله، ووضعت الحرب أوزارها، وغاب عن وجه الحياة توأم روحها، وانخسف قمرها، خرجت ليلًا تأتزرني وتلتحفني بحذر.

وهناك في رحاب تلك الأرض المخضّبة بحنّاء الشهادة، انكبّت على الجسد الشريف تقبّل موطئ الإباء، وموضع الـ(لا) الرافضة، وحالما أصبحت قاب قوسين أو أدنى من جسد بلا رأس وحضن بلا أيدٍ، لم تنتزعني من رأسها لهول الصدمة، ولم تشقّ جيبًا على أثر النكبة، ولم تشمت بها الأعداء من عظم الفاجعة المروعة، بل تركت دموعها تردّد ألحانها الشجيّة ببكاء الدعاة والرساليين.

كنتُ رفيقتها في تلك الأيام المشحونة، أراقب زفراتها وأنينها، وتحشرج صوتها أمام النساء المنكوبات، وأرى صمودها وشموخها وصبرها الجميل قبالة مرتزقة بني أميّة.

كان صمتها ذكرًا، وكلامها شكرًا، وسكونها صبرًا، وقد شقّت طريق السبي من كربلاء حتى الكوفة بإرادتها الفولاذية، وعبّدت درب الأحرار بوازع حسّها النضالي، واستكملت شرارة النهضة، وقادت ثورتها الإعلامية العارمة رغمًا عن أنوف الظالمين والمردة.

كنتُ أتلفّتُ معها في كلّ حين في مسار الدرب الشاقّ متفقّدةً بنات الرسالة، وقد أخذت بتلابيب حجابهنّ تسوّي لباس هذه، وتقوّم عباءة تلك، وفي ذلك المسير الموحش وقع سوط أحد الأوغاد على رأس إحداهنّ، فشجّ خمارها، فلاذت بعمّتها باكية:

– عمّتي لقد تمزّق خماري! أدركيني قبل أن يُهتك حجابي.

– تعالي يا قرّة العين، سألبسكِ هذه الخرقة تحت العباءة؛ كي تُستري بها عن أنظار الكفرة الفجرة.

– أين حُماتنا؟ أين رجالنا ليحاموا عنّا؟

– لقد نامت عيون حماتنا، إلّا أنّ

عين الله لا تنام، نصبر على بلائه فيوفّينا أجور الصابرين.

كنتُ أراقب سيماء وجهها الصابر وهي تخطب في الكوفة وقد أمسكتني بيدين واثقتين، وصبّت جام غضبها تقريعًا على الجناة المارقين، غير عابئة بجموع الحرس وسيوف غلّهم الدفين، كنتُ أشعر بحرارة أنفاسها المؤمنة التي تعادل جهاد كلّ الأنبياء والمصلحين.

وفجأة توقّف الركب، وتفحّصت الفاطمياتُ عيني عمّتهنّ التي وقفت هي الأخرى مندهشة لهذا الوقوف المباغت:

- عمّتي! هل تتوجّسين سوءًا من هذا التوقّف؟

- لا تخافي صغيرتي، إنّ الله معنا وهو حامينا وهو خير حافظ .

- إنّه اليوم الثالث لتوقّفنا، اسمع همهمةً بين الحرس وأخاف أنّ هناك مكيدة تُعدّ لنا .

. ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾(١)، لو اجتمع الإنس والجنّ على ضرّنا فلن يصلوا إلينا بسوء، فاطمئنّي بنيّتي.

تحرّك الركب من جديد وسرعان ما تعالى صوت الطبول من بعيد، وبانت ألوان الزينة على مظاهر المدينة، وعلت الزغاريد بقدوم الخارجين على إرادة السلطان تشفّيًا وانتقامًا، فالتصقت الصغيرات بعمّتهنّ باكيات مذعورات، وهي توصيهنّ بحجابهنّ وتطمئنهنّ بذكر الله.

ولم تنتهِ رفقتي معها إلى هنا، بل امتدّت عبر رفقة كلّ زينبية تنتمي إلى الخطّ القويم، وتضعني على رأسها تاجًا وفخرًا وهويّةً.

(١) التوبة: ٥١.

المرتبة الثالثة:

# حَامِلَةُ الأَمَانَة

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

أمّاه...

كلّما هبّ نسيم الصحراء المحمّل بعبير دمائهم خلطتُ زفرتي به، وأطلقتُها في ركابه والهةً، وكلّما جنّ ليلها البهيم الخالي من سنائهم، أغرقتُ نظرتي في عبابه، وأسررتُ إليه، وأصغيتُ أنتظر الردّ..

كلّما خطوتُ خطوةً فوق رملها الملتهب، وأحطتُ بعباءتكِ وقلبي اليتيم الثاكل يتم الأطفال وثكل النساء، تطاير رذاذه ليصيب عينيّ، فأغمضتهما عن ذلك المنظر، وانفتحت في أعماق وجداني كوّةٌ نورانيّة، واستلّتني الذكرى من واقع السبي المرير إلى تلك الأيام الحلوة التي لا تزال عذوبة مذاقها عالقةً بأطراف الحلم..

أمّاه...

كنتِ وما برحتِ هناك، في عمق سويدائي التي ضمّتك مذ رحلتِ، تغذّينني نبضًا وروحًا وحياةً، وتشعشع نظرتكِ الملكوتية فيّ، وتهمس نبرتكِ الملائكية في أذنيّ، فأنا الطفلة التي سمعت ووعت ورأت، فلم تنسَ قطّ:

- بنيّتي، هذه أمانتي!

ومع النبرة غاصت القبلة في نحري، وتغلغلت الشمّة الصادحة أمومةً وحنانًا ونقاءً في صدري، فأغدقتِ عليّ أنفاسي منذ ذلك اليوم، ولا تزالين..

أمّاه...

يا كلّ الحبّ المنتشر في أروقة الكون، ويا صمت الحقيقة حين تبهر بشمسها الحياة كلّ صباح، لقد أطلق الفجر أمنيّاته، ورسمتُ بطفولتي اليتيمة كلّ لوحاته، وغدوتُ بكِ أمًّا لكلّ هذا الوجد، وحملتُ حقّكِ المغصوب وعدًا لا يشبهه وعد، وعاهدتُ دفء خدّكِ ويدكِ مثلما عاهدتُ برودة لحدكِ، بأنّي سأحمل أمانتكِ غضّةً طريّةً مثلما حمّلتنيها، وسأفي بذلك العهد..

ومضت الأيام...

كلّ دروب الحياة تعرّجت بي، فلم أتعرّج، وكلّ الأمّهات كان لي أبي، فلم يُنقص من اشتياقي لكِ لحظة، بل زادني لوعةً أن أرى عينيه الغارقتين في دمع الرجاء وزفرة الحنين، وعلمتُ أنّه من حبّكِ الدفين يتنفّس ويفيض عليّ كوثره، فطفقتُ أردّ عليه ببعض أمانتكِ الزاخرة!

أخواي، سيّدا شباب أهل الجنّة، هما فردوسي في يومي وأمسي وغدي، يتألّقان في فضائي شمسًا وقمرًا، لا أدري بأيّهما أنا أشدّ تعلّقًا وانبهارًا، فأيامي بهما ومعهما تضيء ليلًا ونهارًا، وهما للمدينة سماؤها وللأرض ماؤها، ولكنّ البشر يظمؤون فلا يهتدون إلى معينهما، إلّا مَن عرف حقّكِ وحقّهما، وإنّما المؤمنون المهتدون قلّة..

أمّاه...

بالأمس ودّعتُ عهد الصبا واستقبلتُ شبابي في بيت ابن عمّي الطيّار، عبد الله بحر الجود، أنتِ تعرفينه، وتعرفين أمّه أسماء، صفيّتكِ وآخر الناس عهدًا بكِ، وهو بي حفيٌّ وعليَّ مؤتمن، وأنا له الزوجة والسكن، ولكن الأمانة لم تفتأ تطوّق عنقي وتملؤني عزّةً وفخرًا، وقد قصصتُ عليه حكايتها فرضي عن طيب خاطر أن أكون لأخويّ ملازمةً لا أبرحهما مهما حصل..

وبالأمس اختار الله لي أن أغدو أمًّا، فولدتُ عونًا، وقد أردتُه أن يكون عونًا لأوليائه، وولدتُ جعفرًا، وقد أردته أن يغدو طيّارًا كجدّه في سمائه، ورزقني الله أخًا جديدًا، غدوتُ له مع أمّه أمًّا، وتوّجتُ به أحلامي في دنيا الأمومة الطاهرة، ولقد دعاه أبي عبّاسًا، ليذود عن حياض الحقّ يوم يقلّ الناصر ويعزّ الكفيل، فيحلّق في سماء الفجر بأجنحة الأصيل..

وبالأمس أيضًا تجدّد مصابي بكِ..

ولقد علمتُ أنّكِ لأبي ملازمة، وفي قلبه قائمة، وفي روحه كنتِ ولا تزالين وستبقين أبدًا (فاطمة)، لكن، ها هو قد سقط لوجهه في محرابه، تمامًا مثلما سقطتِ بالأمس خلف بابكِ، وهتف ليعلن امتداد جوابكِ:

- فزتُ وربّ الكعبة!

أمّاه...

لقد فاز أبي بجنّته، وتركنا خلفه نتجرّع مرارة الدنيا من غصّتكِ وغصّته، فوا شوقاه، وواحسرتاه على فراقٍ لا ينهيه إلّا الموت الذي غدونا نهواه..

رويدكِ يا أمُّ، فالصورة لم تكتمل

بعدُ، والكساء الذي نسجته يمناكِ بنبض ضلوعكِ لم تنفرط خيوطه، وما كان لها أن تفعل، ومع أنّ ارتقاء الحبيب الأعظم فلّ لحمته، ولحاقكِ به سريعًا أبهت ألوانه، لكن هامة أبي صبغته بالنجيع، فعاد زاهيًا يضجّ بالربيع، واستشعرتُ حرارة الأمانة في عينيّ وهما تذرفان..

وعلمتُ أنّ زمن الفداء مستمرّ، فها هو بكركِ الأثير يجبر كسر ضلعكِ ببلسم كبده، ويمسح على وجنة الكساء بماء الحياة ويرحل، ومرةً أخرى أذرفُ أمانتكِ دمعًا فوق جرحه الخفيّ..

لم يبقَ لي يا أمّاه سواه، ضياء العين ومهجة الروح وعبير الآه، وهو الإمام ابن الإمام، أخو الإمام، أبو الأئمّة عليهم السلام.

وانطلقنا...

تسبيحة الحقّ تهلّل في وجه الباطل فلا تخشى الفوت، وتصدح فوق كلّ ضجيج الدنيا لتعلن حقيقة الصوت، نحدو للحياة ويحدو لنا الموت...

كان ملتقى الأسنّة في انتظارنا، هناك حيث يختلط السراب بالماء، وتجلجل الأهواء، ويقف المتّقون على شفير الهاوية فلا يقعون، بل يتمسّكون بأغصان طوبى، ويرتقون..

وعلى ذلك التلّ وقفتُ..

كربلاء يا أمّاه كانت صديقة المدى، تعزف بالسيوف والرماح ألحان الردى، وتزفّ قوافل الشهداء زمرًا، وأراقب من فوق التلّ وأترقّب اللحظة الأخيرة..

لقد استدعاني حسينكِ يا أمّاه، ومسح على قلبي بطيب نجواه، وهمس في أذني بما يشبه صوتكِ المشبوب في كياني قائلًا:

- اللهمّ اربط على قلبها..

وأضاف معلنًا حكمه الربّاني:

- احفظي لي النساء والأطفال، إنّ الله قد شاء أن يراني قتيلًا، وشاء أن يراكنّ سبايا..

أمّاه...

إنّ أمانتكِ المرصودة لا تزال ترصدني، ولقد مهرتها شهادةُ الأمّ والأب والأخ والولد، وها هي الآن تطالبني بالمزيد، ولا مفرّ من الأداء في عرصة البلاء، وها قد تهيّأتُ، فكوني معي وفوقي..

هو ذا يقف هناك، قد أنهك الظمأ بنيانه المتين، وكان حريًّا بفقد الأحبّة أن يضعضعه، لكنّه كان يزداد ألَقًا وتوهّجًا كالشمس، لا تزيدها كثرة العطاء إلّا جودًا وكرمًا..

أقبلتُ نحوه، كفّا كفيلي تلوّحان لي من بعيد، في أعلى راية الحمد المنتصبة عند أفق المجد، وعيناكِ يا أمّاه تبرقان كمشكاة في يوم عاصف، ووجه أبي المخضّب من دم هامته يتضرّج أكثر، ويتقاطر شوقًا كحوض الكوثر، وقامة أخي الحسن تنتصب في وجه الظلمات تصدّ عنّا وجهها الأغبر..

ناديتُه، فتوقّف والتفتَ..

خطواته المتّجهة نحو كبد المنيّة وقلب الانتصار كانت ثابتة، ونظراته ثابتة، ونبراته ثابتة:

- أخيّة زينب، ما تريدين؟!

- انتظرني هنيهة...

بحّة صوتي كانت أكثر ارتفاعًا من صوتي نفسه، ولعلّه قرأ في ثناياها ما أريد قبل أن يسأل..

ولمّا وصلتُ إليه، وقفتُ أمامه أترعُ ناظريّ من وجوده وأتزوّد..

أمّاه...

لقد تلفّعتُ بعباءتكِ، وعلى ذلك النحر الموسوم بقبلات الرسول تركتُ قبلتكِ، وفي ذلك الصدر المضمّخ بعطر كسائكِ تركتُ شمّتكِ، وخاطبتُه بنبرةٍ هالني أنّها كانت نبرتكِ:

- لقد أُدِّيَت الأمانة!

وأيقنتُ لحظتئذ أنّكِ قد كنتِ هناك، وأنّكِ أنتِ مَن أعلنتِ ذاك..

ولمّا مضى ليقدّم قربانه، ويغذّي بشريانه كوثر الأمانة، ويرفع رأسه عاليًا، عاليًا نحو السماء، كانت وصيّتكِ يا سيّدة الكون تجلجل في حنايا ضلوعي، وها هي تستمرّ نضّاحةً في سجودي وركوعي، وفي كلّ كلمة أطلقتُها في وجه جبابرة الأرض، وعلّمتها لنساء المؤمنين ورجالهم، وذدتُ بها عن إمامي المبين ولا أزال..

أمّاه...

قَرّي عينًا، فأنّي لأستشعر ضلعكِ الآن قليلًا، لكنّني لا ولم أرَ إلّا جميلًا، فلقد رضيتِ ورضي الله، وانتصر الحقّ على كلّ ما عداه، وإنّي ما برحتُ أحمل أمانتكِ كاملة، أؤدّيها مع كلّ فرض ونافلة، وكلمة حرّة فاصلة، فالحمد لله الذي شرّفني بهذا العطاء، وحمّلني أمانة أمّي الزهراء عليها السلام.

# تَساقُطُ الشَّعرِ وَأَسبَابُهُ

فاطمة محمود الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

أحد الظواهر الشائعة بين الذكور والإناث، وقد تسبّب الرعب أحيانًا لدى بعض الناس. يحدث تساقط الشعر نتيجةَ أسباب عضوية في الجسم، أو نفسية في مرحلة معيّنة مثل المراهقة، أو بسبب ضغوط الحياة كالتوتّر والقلق، ومن الممكن حدوثه في مراحل العمر المختلفة.

**المعدّل الطبيعي لتساقط الشعر:** يتراوح ما بين (١٠٠- ٢٠٠) شعرة في اليوم، أمّا إذا زاد التساقط عن النسبة الطبيعية، فيعني وجود حالة مرضية، أو أسباب أخرى سواء كانت داخلية أو خارجية أو حالات طبيعية.

**الأسباب الداخلية:**

١- نقص المعادن والفيتامينات.
٢- زيادة الهرمونات الذكرية.
٣- خمول الغدّة الدرقية.
٤- الأورام والعلاج الكيميائي.
٥- أمراض الكلى والكبد.
٦- الأمراض المزمنة.
٧- داء الثعلبة.

**الأسباب الخارجية:**

١. غسل الشعر عدّة مرّات في أثناء الأسبوع.
٢. كثرة استخدام مجفّف الشعر (السشوار) والشامبو، ومسرّحات الشعر.
٣. الحمية الخاطئة والقاسية، واتّباع نظام غير صحّي للعناية بالشعر.

**الحالات الطبيعية لتساقط الشعر:**

عند الحوامل بعد الولادة يحدث تساقط الشعر نتيجة الهرمونات التي تكون في أثناء الحمل ذات تركيز عالٍ، وهرمونات الحمل قد تساعد على نموّ الشعر؛ لذلك نلاحظ زيادة كثافة الشعر عند النساء الحوامل، وهو أمر طبيعي، وبعد الولادة إلى ٦ أشهر تقريبًا يبدأ الشعر بالتساقط بكمّيات كبيرة، وهي حالة طبيعية أيضًا.

**علاج تساقط الشعر:**

يعتمد العلاج على المسبّب أولًا ثمّ البدء بالعلاج، فمثلًا نقص الفيتامينات والمعادن لا بدّ من معالجتها أولًا، ويكون العلاج بحسب حالة المريض، مثل:

١- الوخز بالإبر.
٢- علاجات موضعية منشّطة لبصيلات الشعر، ومركّبات تساعد على استرجاع كمّية الشعر المتساقطة.

**التغذية الصحّية وأثرها في طبيعة الشعر:**

للحصول على شعر صحّي وقوي والتخفيف من تساقطه، لا بدّ من تغذية سليمة تؤمّن للشعر ما يلزمه من العناصر الضرورية المفيدة؛ فالتغذية الداخلية للشعر أهمّ من العناية الخارجية، لهذا يُفضّل تناول الأغذية الغنية بالحديد والزنك والبروتين لأهمّيتها الكبيرة في الحفاظ على صحّة الشعر ونموّه.

فاللحوم الحمراء والدجاج غنيّة بالبروتين الذي يمدّ الشعر بالأحماض الأمينية، ونقص البروتين في الوجبات الغذائية يجعل الشعر ضعيفًا وعرضةً للتساقط.

إضافة الجزر إلى الوجبات اليومية؛ لأنّه غنيّ بمادّة البيوتين التي يحوّلها الجسم إلى فيتامين (A) المهمّ للنظر والشعر.

الأسماك وبخاصّة السلمون غنيّة بالأحماض الدهنية التي تعطي الشعر الحيوية والنضارة.

التوت يحوي على مضادّات الأكسدة التي تعمل على زيادة نموّ الشعر وصحّة فروة الرأس.

الزنك مهمّ لتقوية الشعر، وهو متوافر في المكسّرات كالجوز، واللوز، والكاجو، والسمسم، ونخالة القمح.

مثلما يُوصى بتناول المكمّلات الغذائية إذا كان هناك نقص في التغذية، ويُفضّل تناول أوميغا ٣ الذي يساعد على ترطيب فروة الرأس ونضارتها.

# التَّأتأةُ أو التَّلعثُمُ عِندَ الطِّفلِ

أ.د. سعاد سبتي الشاوي/ بغداد

إنّها مشكلة في الطلاقة الكلامية، إذ يعلم الطفل ماذا يريد أن يقول، لكنّه يجد صعوبة في قوله، وقد تبدأ عادةً في عمر السنتين والخمس سنوات، وهي على نوعين: التأتأة المبكرة، والمتأخّرة (المكتسبة) أو التلعثم التنموي، وتظهر في مرحلة الطفولة، وتعدّ من أكثر الأنواع شيوعًا، أمّا التلعثم المكتسب فيحدث لدى البالغين والأطفال في مراحل عمرية متأخّرة.

أسباب التأتأة:

هناك العديد من الأسباب، إذ لا تحدث بسبب واحد، فهناك عوامل كثيرة تسبّبها وتعمل على استمراريتها، منها:

- الوراثة: إذا كان أحد أفراد العائلة من طرف الأمّ أو الأب لديه المشكلة نفسها.
- الأسباب العصبية: مثل إصابات الدماغ.
- الأسباب النفسية: غالبًا ما تكون بسبب فراق الأبوين، أو المشاجرات في البيت.

ومن أعراضها صعوبة البدء بنطق كلمة أو جملة، أو تكرار الكلمات بشكل مفرط، والإطالة في نطق الكلمات، ورمشة العين بشكل سريع، ورعشة الشفاه، والتوتّر عند التحدّث، وتغيّر تعابير الوجه والجسم.

العلاج:

- الشفاء الطبيعي: في بعض الحالات يكون الشفاء تلقائيًا وطبيعيًا، إذ تختفي التأتأة بدون أيّ تدخّل أو علاج، بخاصّة عندما يكون الطفل بعمر ٢-٥ سنوات.
- العلاج غير المباشر: يعمل اختصاصي النطق مع الأهل؛ لمساعدة الطفل عبر نصائح وتعليمات ترشد الأهل إلى كيفية التعامل مع المشكلة، وأهمّ هذه الإرشادات عدم وضع الطفل تحت ضغط للتكلّم، وعدم تنبيهه بشكل جارح على الكلام، وتكلّمهم معه بجمل قصيرة وواضحة، وتوفير بيئة مريحة ومناسبة للتكلّم.
- العلاج المباشر: يعلّم اختصاصي النطق الطفل على إبطاء معدّل الكلام.
- العلاج السلوكي المعرفي: علاج نفسي يساعد على تغيير طريقة التفكير، وتغيير سلوك الأشخاص، وقد يشتمل على تمارين لتمديد طول الصوت، وتمارين الاسترخاء والتنفّس العميق، واستخدام الأجهزة الإلكترونية التي تساعد على إدارة خطاب الأفراد، وتحسين طلاقة لغتهم، وتساعدهم على إبطاء حديثهم ومحاولة تقليد الكلام، بحيث يبدو كأنّ الشخص يتحدّث بانسجام مع شخص آخر.
- العلاج الدوائي: تستعمل بعض الأدوية لعلاج التأتأة.

هناك خطوات يُنصح الوالدان باتّباعها لمساعدة الطفل، وهي التحلّي بالصبر، وتجنّب طلب تحدّث الطفل بدقّة، أو بشكل صحيح في جميع الأوقات، وتجنّب التصحيحات والانتقادات والتعليقات، وتجنّب جعله يتحدّث بصوت عالٍ عندما يكون غير مرتاح، وعدم مقاطعته أو إجباره على التحدّث من جديد، والتكلّم ببطء ووضوح عند مخاطبته مع المحافظة على اتّصال العين عند الحديث معه، وصرف انتباهه لشيء آخر عندما يبكي، وتجنّب مقارنته بالآخرين، وضرورة التعاون مع المعالج بأداء التدريبات المنزلية بانتظام، وليستعن بقوله تعالى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ (طه: ٢٥-٢٨).

# الجُرثُومَةُ البَائِسَةُ

زينب إبراهيم الديلميّ/ اليمن
رسم: ورود خضر الموسويّ/ كربلاء المقدّسة

كان مالك يحبّ أن يحافظ على نظافته الشخصية دومًا، فعندما يعود من المدرسة كان يغسل يديه بالماء والصابون فور انتهائه من اللعب.

وفي يوم من الأيام دخلت جرثومة صغيرة بائسة إلى المنزل، فاستاءت جدًا عندما رأت مالك يهتمّ بنظافته، فقالت في نفسها: يا لهذا الفتى، إنّه لا يحبّ الجراثيم، ودائمًا يقتلنا بالماء والصابون!

وذات مرّة انتهى مالك من تناول وجبة العشاء وذهب لينام باكرًا، ونسي أن يغسل يديه بعد الطعام، واستغلّت الجرثومة الفرصة لتلوّث يدي مالك وتسبّب له الأمراض.

ولكن مالك أخذ يفكّر: هل قمتُ بغسل يديّ أم لا؟ فتأمّل يديه ووجد جرثومة مزعجة، فسألها:

_ من أين أتيتِ أيّتها الجرثومة؟

_ إنّي أراكَ تحافظ على نفسك دومًا، وتهتمّ بالنظافة كثيرًا، وهذا ما يزعجني بشدّة، والآن رأيتُكَ لم تغسل يديكَ، فقرّرتُ أن أبقى فيهما؛ لأنّهما مليئتان بالجراثيم، وهذا ما يريحني بشدّة.

أجابها مالك:

_ هكذا إذًا، وأنا أيضًا أيّتها الجرثومة المتطفّلة، لا أحبّ الأوساخ أن تبقى عالقة في يديّ، وسأحاربكِ بالمحافظة على نظافتي الشخصية بغسل يديّ بالماء والصابون، وتنظيف أسناني بالفرشاة والمعجون قبل النوم وبعد تناول الطعام، وأحافظ على نظافة بيتي ومدرستي ومدينتي، والأماكن التي أذهب إليها؛ حتى تكون البيئة المحيطة بي خالية منكِ وتبقى دومًا نظيفة ونقيّة.

وذهب مالك ليغسل يديه، وعلى الفور تخلّص من الجرثومة البائسة التي أخذت تصرخ قائلةً:

_ آهٍ يا مالك، ستقتلني بالماء والصابون.

قال مالك:

_ أجل، أقتلكِ وأرمي الأوساخ، فالنظافة من أساسيات حياتنا، فهذا ديننا الجميل يريدنا أن نحافظ على نظافة أنفسنا ونظافة مجتمعنا، عملًا بقول نبيّنا ومعلّمنا الكريم ﷺ: "تخلّلوا فإنّه من النظافة، والنظافة من الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنّة"[1].

.....

(١) بحار الأنوار: ج٥٩، ص٢٩١.

# المُخلَّلُ السَّريعُ

## المكوّنات:

- كمّية من القثّاء (الخيار).
- كمّية من الفلفل.
- كمّية من القرنبيط.
- كمّية من الكرنب (اللهانة).
- كمّية من الباذنجان.
- كمّية من اللفت (الشلجم).

## طريقة العمل:

- تُقطّع الخضار بحسب الرغبة.
- توضع في وعاء ويُرشّ فوقها الملح الخشن، وتُترك لمدّة ساعة أو أكثر.
- تُغسل الخضار وتصفّى إلى أن تجفّ من الماء بشكل كامل.
- في قدر توضع كمّية مناسبة من خلّ التمر، ويُرفع على النار حتى الغليان، ثمّ نضيف الخضار المقطّعة والقليل من الملح، ونتركها تغلي لمدّة (٥) دقائق أو أقلّ بحسب حجم الخضار، ثمّ نرفعها عن النار.
- بعد أن تبرد نضع المخلّل في قارورة نظيفة ومحكمة الإغلاق، ونضيف التوابل الخاصّة بالمخلّلات، وسيكون جاهزًا للأكل بعد يوم أو أكثر.

فوائد المخلّل:

- تعزيز حسّاسية الأنسولين لدى الأشخاص الذين يعانون من مقاومة الأنسولين، أو داء السكّري من النوع الثاني.
- تنظيم مستوى السكّر في الدم.
- حماية الكبد.
- علاج تقلّصات العضلات وتشنّجاتها.
- تخفيف قرحة المعدة التي تنجم عن ضعف الأغشية المخاطية وفرط الحموضة.

# الدِّفاعُ عَنِ البَقيعِ..
# مَسؤُولِيَّةٌ إِنسَانِيَّة

فهيمة رضا حسين/ كربلاء المقدّسة

الإنسان عن طريق التاريخ يتعلّم كيف يحسّن مستوى معيشته، ويتعلّم أسس النجاح والابتعاد عن الفشل؛ لذلك قيل: مَن لا تاريخ له فلا حاضر له، ومَن لا يهتمّ بالتاريخ فلا يملك الحاضر؛ لأنّه يصبح خاويًا بلا أصل.

ولأهمّية التاريخ نجد هناك علمًا يُسمّى بعلم الآثار، يُعنى بدراسة الماضي وتاريخ المجموعات الإنسانية السابقة، والموروث المادّي للإنسان، مَهمّته الكشف عن الآثار؛ لمعرفة ما حدث، ومَن مرّ من هنا وكيف عاش.

فالآثار تزوّدنا بأخبار الأجيال السابقة وبنمط حياتهم، وتبيّن لنا ما وصلوا إليه من تطوّر في العلوم المختلفة.

وبواسطة التاريخ نعرف الصالحين ومَن يجب أن نتمسّك بهم، ونعرف الضالّين ومَن يجب أن نبتعد عنهم، لكن محو الآثار هو ديدن الطغاة والجبابرة، نجدهم أجبروا الأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) على الهجرة، وفرضوا عليهم القيود والتضييق وعلى أصحابهم، ومن ثمّ القضاء عليهم وقتلهم ومحو مزاراتهم.

القضيّة لم تكن القضاء على المزار، إنّما المؤامرة هي القضاء على الحقّ، وإضلال الناس وإبعادهم عن سُرُج الهداية، والقضاء على القباب في البقيع كان خطّة مدروسة لمحو اسم أصحاب الحقّ وأئمة أهل البيت عليهم السلام؛ كي لا تثير التساؤل لمَن يتشرّف للحجّ وزيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، فهذه القباب كانت تثير الأسئلة في نفس الزائر وتدفعه للبحث عن هؤلاء؛ ليجد رأس الخيط ويصل إلى الحقيقة، لكن بعد القضاء عليها لن تكون هناك تساؤلات، وهذا من أهمّ أهداف فاجعة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام.

ونشاهد كذب مزاعمهم عندما تركوا بعض الآثار وقضوا على البعض الآخر، حيث إنّ هناك قبابًا ومراقد لم يتمّ تدميرها، وهذا تناقض صريح يكشف عن الحقد الدفين الذي دفع بهؤلاء لهذا العمل الشنيع.

فإن كان بناء المسجد على قبور الصالحين أو في جوارها علامةً على الشرك، فلماذا لم يذمّه الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله في قضيّة أصحاب الكهف: ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ (الكهف:٢١)، فيدلّ على الجواز.

فاجعة البقيع لم يتمّ الدفاع عنها بالشكل الذي يجب، وإنّنا أمام مسؤولية عظمى، فالدفاع عن البقيع قبل أن تكون مسؤولية دينية اجتماعية هي مسؤولية إنسانية؛ لأنّ مَن يعرف طريق الحقّ يعيش بأبهى وأجمل صورة، وعلينا أن نوصل رسالة الحقّ إلى بعضنا.

# وَالصِّدْقُ يَرِثِيه

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

أقف على شفير الزمن الخؤون، أتلفّع بوشاحي النوراني، وأرمق الماضي بنسيم واله، وأمسح على فؤادي التائه. أتلمّس بين (صادي) و(قافي) (دالًا) يدلّ على حقٍّ مكنون، فتتراءى لي قافلة الحنين، وأناجي وأتهجّد:

. "...صالحٌ بعد صالح، وصادقٌ بعد صادق..."[1].

ويلوح لي في أفق المحبّة طيف، وتطلّ عليّ من ذرّات ذاك الطين اللازب كلمات تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه!

آدم، يا أول مخلوق حمّله الله أمانة العشق، أرصدكَ بكياني الشفّاف عساي أبلغ منتهاكَ، فأكاد ألمح في يديكَ المدودتين نبض تلك الأفلاك.

أعلم أنّكَ توسّلتَ بهم، وأنّه تاب عليكَ بفضلهم، فأغوص بـ(صادي) في حناياكَ، وألفّ بـ(قافي) كيانكَ، وأسجد بـ(دالي) في محراب خفقاتكَ الحرّى لتنطلق بي ثناياكَ.

هم بَنوكَ، ورثة هذه الأرض، فهلمّ معي يا بن التراب المعجون بماء الحياة؛ لنقتفي أثري في عطاياكَ.

لن نطيل التحديق في هذه اللجج الغامرة، بل سنقفز فوق أمواج السنين والقرون الغابرة، وسنتسلّق معًا تلك القمّة السامقة، وهناك، مع ذوبان الثلج النقيّ المنسكب تحت شعاع الشمس البهيّ، سأخبرك قصّتي، فانصت مليًّا، فبين شفتي ذاك (الصادق الأمين) المتبتّل في جبل النور، تألّقتُ نورًا، وما برحتُ أتماهى مع صوته المخترق سجوف الزمن، فلا أعلم أمنه كنتُ أم كان منّي!!

ومع فؤاده الخفّاق برؤية الحقّ، تحرّكت في كياني نأمة الحياة، فاستشعرتُ وجودي، ورحتُ أفوح يمينًا وشمالًا، وأضجّ شكرًا للباري تعالى بأن خلقني عنده ومعه، وأن جعل كياني جزءًا من كيانه المقدّس، فرفعني حيث رفعه، وأطلقني في قلب مَن صدّقه واتّبعه وفي لسانه، وغدوتُ له لقبًا يُعرف به.

ربّاه، يا لجمالي المبثوث في خَلقه وخُلقه! ما أروعه!

إيه آدم، هو فَخرُ بنيكَ، وأقدس سرّ استودعه الله فيكَ، فلو شكرتَ وحمدتَ الله زِنة عرشه ومداد كلماته لما وفيتَ حقّ الشكر عليكَ.

ولكن مهلًا، أأزيدكَ قولًا؟ هو نسله الطاهر، وأكرِمْ به نسلًا!

أتألّق في حناياهم مثلما في طينتهم الأولى، ولا أدري أبي يفخرون فأفتخر؟ أم بهم أتماهى فأغدو ما أنا عليه؟ بل أسمى وأعلى!

بضعته الطاهرة الميمونة، ووصيّه المنتجب، وليد الكعبة المشرّفة المصونة، اقترنا ذات وحي مبارك، فكان منهما أسباطه، وكنتُ من تلكَ الثلّة المصطفاة، الكلمة المثلى.

كانوا ولا يزالون يرتقون في سماء الحقّ، فيتماهى بهم الخَلق، ويرتّل الروح الأمين في أذن حبيبه:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام: ١١٥)، لكن أتدري يا أباهم مع أنّ منبع فخري هو هداهم، وأصلي يقترن بهواهم، فإنّ لي في أحدهم مآرب أخرى، فلقد أعزّني بما أعتزّ به، وصرتُ له اسمًا مثلما كنتُ لجدّه، فتخلّد ذكري في تلك الفئة الناجية التي اهتدت بهديه، وارتقت في عهده.

إنّه جعفر بن محمّد الصادق ﷺ، شبيه المصطفى وسادس الأئمة من بنيه، وصنوه في كنيته ويوم ولادته، ولقد بُعث الدين غضًّا على يديه، فوضع أسس العلم وشدّ أواصر الفهم، لكن كادت له مثلما كادت لأسلافه يد الظلم، واغتاله مثلما اغتال آباءه حدّ السمّ، وها أنا ذا قد وقفتُ على شفير هذا الزمان أرثي لنفسي وأرثيه، وأنتظر السادس من بنيه، وأمنّي النفس بالصادق الأخير، عساه يرفع عنّي بعض ما أعانيه.

أتدري يا أبا البشر، أنا الذي لولاي ما عُرف الله، إذ قد اتّسم بي رسله وإلّا لما صدّقهم بشر، ولولاي لاندثر دين الله، فأنا (الصدق) الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (النساء: ١٢٢).

# صَبرٌ وَوَجَعٌ

زينب خليل آل بريهيّ/ كندا

لطالما آمنتُ بأنّ الحياة تمنحنا أيامًا مقفِرة، تحمل معها مثقال ذرّة من الوجع، حتى يتحوّل هذا الوجع إلى عتاب قديم اختبأ تحت الجلد ونام.

لطالما كتمتُ الكثير من الآلام حتى نامت فوق قلبي مثل طعنة دقيقة محمّلة بالكثير من البوح العميق، بعدما اكتشفتُ أنّ الأيام تمضي ببطء وقوّة.

فما معنى الصبر؟ كيف نراه ونتحمّله؟ إلى أين يأخذنا؟ كيف يحيط بحناجرنا، فيحجم الكلام ويرسله بغصّة وتنهيدة ثقيلة؟

حسنًا، بعد بحث عميق في معاجم الحياة، وجدتُ الصبر ما هو إلّا حبس النفس عن الجزع.

**ماذا عن شخصية الصابر؟**

تيقّنتُ بأنّه شخص راضٍ، صبّر نفسه وانتظر في هدوء واطمئنان بدون شكوى أو عجل.

مرّة أخرى أجد نفسي أمام هذه الشواهد وأتساءل: هل الصبر يعني البكاء والرضا بالقدر؟

أم نحن ما نزال تائهين في غابة الانكسار والصمت؟

كيف لأرواحنا أن تعبر هذه الدنيا؟!

فما نزال نردّد: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ (يوسف: ١٨)، ونتنظر يوسف الزهراء عليها السلام ودولته الكريمة في جميع حكايات صبرنا.

# إبصار النور

مريم حسين العبوديّ/ كربلاء المقدّسة

خُلقنا فرادى وسنموت ونُبعث فرادى، كلٌّ في عالمه لاه، وكلٌّ عن منافعه سائل، الجميع في سباق لا متناهٍ خلف أهدافه ومصالحه، طرقهم طويلة قد تتقاطع مع طريقك، تتقابلون في نقطة التقاطع تلك، تتشاركون بعض أشكال الحياة، لكنّها ليست سوى منعطفات، فواصل مؤقّتة، أمّا الطريق فموارب ومستمرّ، والجميع يريد أن يقول لك: وداعًا الآن، يتوجّب عليّ إكمال طريقي، ربّما سنلتقي لاحقًا.

هكذا هو الأمر في أبسط حالاته، سعادة مؤقّتة، وبهجة لها مهلة معلومة، فنحن كلّنا لسنا سوى منعطف طريق لن يطول المكوث عندنا، مثلما أنّنا أنفسنا لن نطيل البقاء في موقع محدّد، فكلّ شخص منّا له مداه المختلف، أفقه الواسع، عالمه البنفسجي المغلق، ومهما التقينا بأناس رائعين، وتشاركنا معهم أيامًا لن تُمحى من ذاكرتنا، وكان لهم بصمات في حياتنا، إلّا أنّنا لا نستطيع اجتياز الكثير من مصاعب الحياة إلّا بمفردنا، تلك اللحظات التي نشعر فيها أنّ الكون كلّه ملقىً على عاتقنا، وأنّنا نحتاج إلى قوّة نقوم بتجميعها بفضل الله عزّ وجلّ، ثم بفضل جهودنا نحن، تلك الجهود التي نستحثّها من أعماقنا السحيقة، من كلّ خليّة في جسدنا.

طاقةٌ نحن مَن يقدر على الإتيان بها فقط، والدخول في حالة إنذار، فإمّا أن نخطو خطوة واسعة لنستمرّ في هذه الحياة بكلّ ما تبقّى فينا من حياة، أو أن نحتضر ونموت ونحن على قيدها!

لحظات سقوطنا هذه، نحن فقط مَن يقرّر كيفية النهوض منها، ربّما كلام أشخاص يهتمّون لأمرنا فعلًا سوف يساعدنا، وربّما يمدّون لنا السلّم لنرتقي ونسمو، لكن ذلك لن يحدث ما لم نستحثّ في أنفسنا رغبة التسلّق، لن نستطيع أن نمدّ أيدينا إلى أيّ شكل من أشكال الإنقاذ ما لم نؤمن بذواتنا، وبأنّ لأنفسنا علينا حقّ السموّ بها إلى مقام لائق، لنكافح ونواصل السير قدمًا، ونزيل عن دروبنا كلّ الأحراش والأعشاب الضارّة التي تحجب عنّا إبصار النور.

النور المختبئ خلف الحواجز التي رضينا بوجودها، وسمحنا لها بالاستقرار في جادّة النجاح التي نحتاج أن نسير عليها، الخطوة الأولى تبدأ منّا وفينا، من الثقة التامّة بخالق رحيم قد هيّأ لنا سبل الخير، وترك لنا حرية الاختيار، اختيار السموّ والرفعة والانتصار في معارك الحياة، خلق لنا نور الشمس، وعلّمنا أنّ شروقها لا ينتظر النائمين.

# فِكرَةٌ استَوقَفَتني

غريبة أنا!
فكلّ ما حولي يدعو إلى التشاؤم، ومَن يختبر الحياة وضغوطاتها يدرك ما أقول، ولعلّ ذلك انعكس أيضًا في نفوس أفراد المجتمع، فنادرًا ما تصادف مَن يشاطرك التفكير الإيجابي والنظر إلى النصف المليء من الكأس.

زينب نعمة مروّة/ لبنان

كنتُ أستقلّ السيارة لأعود قريبة لي في المستشفى، والمناسبة وحدها كفيلة بحقن بعض التشاؤم في عروق أفكاري.

وفي أثناء المسير، كانت نظراتي تتنقّل بلا مبالاة بين المشاهد المهرولة، نظرات فارغة، لا شيء يدعو إلى التفكّر، أو التأمّل، كلّها مشاهد مألوفة، فأيّ منها لم يطرق باب انتباهي سوى مشهد واحد: سور المستشفى، حيث لاحظتُ تراكم أوراق النباتات والأزهار التي استسلمت للموت، وآثرت التحرّر من قيود رحلة الحياة، فارتمت على رصيف المجهول.

إلى هنا لا شيء يدعو للغرابة، فمناسبة الزيارة ومكانها يتآمران عليّ لرسم لوحة تثير الامتعاض، أو ربّما بعض التشاؤم والانزعاج، مثلما أنّ مشهد الشارع النظيف الذي عكّر نقاءه تراكم الأوراق والأزهار الميّتة بشكل سافر، لا بدّ من أن يعبّد الطريق أمام الأفكار الدميمة؛ لتسلّق جدار انتباهي والوصول إلى حبل الغنيمة، لكن فكرةٌ ما قطعت حبل الفوز، وحطّمت ثقل اللوحة وجهامتها أمامي، فبدأتُ أرسم لوحتي الخاصّة بريشة الاستبشار والارتياح: هذه الأوراق، وبقايا النباتات على الرصيف لا توحي بالموت، بل هي دليل على الحياة والتجدّد، إذ تتدلّى فوق هذا الرصيف على امتداد سياج المستشفى شجيرات ازدانت بأزهى الألوان؛ لتعطي الحياة أوسمة التفاؤل، بينما في الجهة الأخرى من الرصيف، حيث الإسمنت يعكس حرارة الشمس، ويتباهى بلونه الحالك الذي لم تدنّسه بقايا الحياة، تدلّت فوقه شرفات الأبنية، شرفات جافّة، يابسة، قاحلة، لا حياة فيها ولا تجدّد، فصارت الأوراق اليابسة ريشة لوّنت لوحتي بألوان الحياة.

وفكّرتُ في سرّي: ليس بالضرورة أن يكون الشارع النظيف دليلًا على الحياة، فالأشياء الميّتة لا تتجدّد، ولا ترمي بأثقالها لتنطلق خفيفة في أثير الحياة!

وتساءلتُ: هل الإيجابية التي أُقارب فيها الأمور سذاجة أم تعقّل؟ هل هي قطعة منّي أم أنّني اقتطعتُها من تجارب الأيام، وتسلّحت بها في مواجهة نوائبها وملمّاتها؟

# أَصدَاءُ العِيدِ فِي سَامُرَّاءَ

زبيدة طارق الكنانيّ/ كربلاء المقدّسة

على عادتها القديمة في أيام العيد..
تفتح أبواب ضريحها المقدّس..
وترتفع تكبيرات المؤذّن في مآذنها..
تشكر الله على إتمام نعمة الصيام..
وتهنّئ الصائمين على قبول عباداتهم..
وتهيب بهم أن يتجمّعوا لأداء صلاة العيد شكرًا لله؛ لرحمته وتوفيقه لأداء فريضة الصيام..
وعلى عادة أهلها تشرئبّ أعناقهم متطلّعين إلى ما هو آت..
فأرضكِ يا سامرّاء الخير، تكتنز الخيرات وتنتظر مَن يكتشفها..
وتربتكِ تشتاق إلى وقع خُطى الوافدين إليها..
فيشعر كلّ مَن وطأها بالقوّة والبسالة التي تسري بداخلها..
على العادة، ما تزال مراكب الناجين تتلو بعضها بعضًا..
و قوافل التائبين تهفو إليكِ، يحدوها الرجاء..
ومواكب العائدين تمضي على امتداد الزمن، وتعود إلى عشقكِ
فتكسوهم إشراقة الإيمان، ونفحات الرضا..
وأنس الخلوة بين الرجاء وجمال الطاعة..
يشقّ صمت الليل الكئيب الطويل..
وهم يحدّثون أنفسهم بفتح صفحة جديدة بعد أن مرّ الشهر الفضيل..
عنوانها التوبة، ومدادها الشوق إلى طاعة الله..
وكتابتها الحسنات..
حروفها تزدهي بقوافي العشق الإلهي الجميل...
ليصدح صوتها الذي كان ممنوعًا من الوصول..
أجل، فما كان محظورًا بالأمس من البوح بما يجول في القلوب..
أُطلق اليوم ما كان أسيرًا بين الضلوع بين دهاليز سامرّاء..
بشوق ولهيب تُحار الألباب في مغزاه..
سامرّاء الخير:
ها هو كيان الوافدين المتبرّكين بكِ اليوم..
قد امتلأ بهذا النور الساطع العتيد الذي يتألّق من قبّتكِ الذهبية..
أمنًا وأمانًا لفؤاد الملهوف..
حيث ملتقى الخير العميم..
والشرف الأقدس المحتضن لنور الوصيّين العسكريّين عليهما السلام..
حيث يجثو كلّ شريف أمامكِ متصاغرًا لعظمتكِ، مبهورًا بأنوارك..
مأسورًا بنبرات مآذنكِ الرقيقة..
فهي أرقّ ما قد تسمعه الأرواح في كلّ آن..
ويمتلئ الوجدان بنعمة وجود نفحات العيد..
التي تحيطكِ بهالات من السعادة والهناء..
تُبهج كلّ مَن نظر إلى قبّتكِ، فينكشف همّه، وتزول آلامه..
ويضيء محيّاه ببسمة زاهرة تلامس قلوب أهل العشق والإيمان..
ويُجبر كسر خواطرهم..
فأنّى للحزن أن يمسّ تلك النفوس..
وهي محاطة برعاية الباري في كنف هذه الأرض المقدّسة..

# كَيفَ يَتِمُّ التَّواصُلُ مَعَ إِذاعَةِ الكَفيلِ؟

**الرسائل القصيرة SMS :**

٠٧٦٠٢٢٥٨٠٨٠

**برامج التواصل :**

٠٧٨٠٧٨٥٢٠٠٨

**رسائل**

٠٧٧٠٩٧٨٨٨١٩

**أرقام التواصل مع برامج الإذاعة :**

رقم آسيا : ٠٧٧٠٥١٧٧٥٥١

الأمنية المجّاني : ٠٧٦٠٢٣١٢١١٢

٠٧٦٠٢٠٠١٠١٠

**الأرضي :** ٣٢٨٢٠٣

**مفتاح مدينة كربلاء المقدّسة**

(٠٣٢)

**إيميل الإذاعة :**

radio@alkafeel.net

**رقم الإدارة :**

٠٧٦٠٢٣٤٤٤٠٥

يمكنكم التواصل عبر شبكة الكفيل العالمية على صفحة الإذاعة، أو عبر منتدى الكفيل/ ساحة برامج الإذاعة.

ويمكنكم الاستماع إلى برامج الإذاعة عبر القمر (نايل سات) على مدى (٢٤) ساعة على التردّد: (١٠٢٧٢)، معدّل الترميز: (٢٧٥٠٠)، الاستقطاب أفقي بمعدّل: (¾)

**تردّدات الإذاعة :**

| | |
|---|---|
| كربلاء المقدسة: | (٩٥,٣) |
| النجف الإشرف: | (٩٥,٣) |
| بابل: | (٩٥,٣) |
| كوت: | (١٠١,٣) |
| بغداد: | (٩٥,٣) |
| السماوة: | (٩٧,٣) |
| ميسان: | (٩٣,٣) |
| ذي قار: | (٩٥,٣) |
| البصرة: | (١٠١,٩) |
| الديوانية: | (٩٧,٣) |
| صلاح الدين ـ قضاء بلد: | (٩٥,٥) |